



تصفيات مونديال روسيا

- السعودية تحتفل بالتأهل وبوجه السعد
- فرحة غير مسبوقة في سوريا
- مصر تقترب من التأهل
- وتونس تضع خطوة أولى

ص 22، 23



متحف اللوفر أبوظبي جسر معرفة وتسامح مع شعوب العالم

ص 20

الحوثيون يحولون صنعاء إلى عاصمة بمرجعية إيرانية

الزبيدة المعروفة منذ قرون طويلة والمطابقة للفن المعماري اليمني.

وعن التأثير الإيراني على الخطاب السياسي الحوثي ومفرداته يضيف البختي أن الحوثيين يستنسخونه من الخطاب السياسي الإيراني وما يصدر من وسائل إعلام حزب الله، محذرا من "ضيق الهوية اليمنية في مجالات كثيرة إذا ما استمرت الحركة الحوثية في ترسيخ تلك الثقافة المستوردة في المناطق التي تحت سيطرتها". واعتبر المحلل السياسي اليمني فيصل المجيدي أن انتشار المظاهر الإيرانية من قبل الحوثيين يؤكد أن منهج الجماعة متصل تماما بأجندة الممول والمخطط لاستيلائهم على السلطة.

ولفت المجيدي إلى أن الحوثيين لم يعودوا يخشون أن يصفهم أحد بالارتهان لإيران، وهي بالمثل تعتبر أن الحوثيين أخلص لها من كل أزعها في المنطقة فهم يقدمون خدمة مجانية لها بنشر أفكارها ويندرجون في فرض تلك الأفكار في المناهج الدراسية.

وتعددت الجهود الحوثية لتغيير المعالم الثقافية والعقائدية في العاصمة اليمنية وبقية المدن التي ما تزال تحت سيطرتهم، ومن ذلك انتشار الشعارات الإيرانية المستوردة على صعيدي الشكل والمحتوى.

ويقول مدير المرصد الإعلامي اليمني همدان العليسي في تصريح لـ "العرب" إن استراتيجية الحوثيين الرامية لتطويف المجتمع اليمني و"حوثنته" حتى يكون نسخة من فكرهم المستورد تجري على قدم وساق، وإن عملية نشر اللافتات التي تتحدث عن تفاصيل دينية مثل "الولاية" لم تكن موجودة في المجتمع اليمني وتتم الآن بشكل منهج.



صنعاء تحت حكم ولاية الفقيه

صالح البيضاني

□ صنعاء - يستعد الحوثيون لإحياء واحدة من مناسباتهم المثيرة للجدل في المجتمع اليمني، حيث ظهرت صنعاء عاصمة بمرجعية إيرانية واكتست شوارعها بالآلاف من اللافتات والشعارات إيداناً بموعد عيد الغدير الذي كان إحياءه بشكل علني محظورا في عهد الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وتأتي هذه المناسبة، التي تصادف الثامن عشر من ذي الحجة، في ظل توترات غير مسبوقة تشهدها صنعاء بين الحوثيين وحليفهم المؤتمر الشعبي العام والتي تركز حول عدة قضايا في مقدمتها سعي الجماعة الحوثية لتغيير البنية المذهبية في اليمن. وتتهم الكثير من الأطراف اليمنية الحوثيين بالعبث بعوامل التعايش في المجتمع اليمني وفرض طقوس واحتفالات مستوردة من إيران ومحاولة صبغها بطابع ديني يخدم سياسة الأمر الواقع التي يعمل المتمردون على تكرسها.

وتبادل ناشطون يمنيون عبر وسائل التواصل الاجتماعي العشرات من صور الشعارات التي عمت شوارع صنعاء في ذكرى ما يوصف بـ"يوم الولاية" والذي يعتبره بعض المراقبين محاولة صريحة لتأصيل ثقافة الإقصاء التي انتهجها الحوثيون منذ انقلابهم في سبتمبر 2014 وتقديم أنفسهم كخيار إلهي وليس طرفا سياسيا.

ويرى الكاتب والسياسي اليمني علي البختي أن تأثير إيران على جماعة الحوثي كبير جدا، وبالأخص من الناحية الثقافية والفكرية، إضافة إلى الشعارات السياسية، فالحركة وقائدها يقومان بتقليد المدرسة الإيرانية في كل شيء، حتى أثناء الخطابة، حيث نلاحظ أن عبدالملك الحوثي زعيم "انصار الله" يجتهد ليقلد أمين عام حزب الله حسن نصرالله.

ويقول البختي وهو قيادي حوثي سابق في تصريح لـ "العرب" إن "التأثير الإيراني يبدو للوهلة الأولى من شعار الحوثيين، أو ما يسمى عندهم "الصرخة"، فهي مستنسخة حرفياً من شعارات ثورة الخميني، كما أن ألوان الصرخة عند كتابتها هي نفسها ألوان العلم الإيراني".

ويشير إلى أن التأثير الإيراني امتد إلى الضريح الذي بناه الحوثيون لمؤسس الحركة بدرالدين الحوثي، حيث أنه نسخة من أضرحة قم ومشهد في إيران، وظهر نشاطا في صعدة ولا صلة له بالفن المعماري للأضرحة

بوادر قطيعة بين الرئيس التونسي وحركة النهضة

- الشاهد يقفز على اشتراطات الغنوشي في التعديل الوزاري



أخطأنا بالتحالف مع الإسلاميين

النهضة إلى منطقة الدولة المدنية، لكن مسار التحالف ونتائجته أثبتا أن العكس هو الذي حصل".

واعتبر الرقيق في تصريح لـ "العرب" أن الأحزاب الدينية تبقى دائما مسكونة بهاجس اختراق الدولة المدنية وليس الاندماج فيها، وهو أمر يتيقن منه الرئيس التونسي الذي سعى إلى رفع سقف مواقفه باتجاه التمهيد للقطيعة في 13 أغسطس الماضي عندما اقترح مسالة المساواة في الإرث بين الرجل والمرأة. وبدأت ملاح هذه المرحلة تتبلور مع إعلان الشاهد، الأربعاء، عن تعديل وزاري تجاوز فيه اشتراطات حركة النهضة التي كانت تطالب بالاكتفاء بسد الشغور في عدد من الوزارات وخاصة في وزارتي الداخلية والدفاع.

- رئيس الحكومة التونسية يجري تعديلا موسعا على فريقه الوزاري

ص 4

بالإسلام السياسي في هذه المرحلة التي باتت تخضع لأجندات سياسية مُنوعة ومُتنافرة. وقال حمدي لـ "العرب" إن "القطيعة بين السبسي والغنوشي بقدر ما ترسم خطا فاصلا في خريطة المشهد السياسي فإنها تبقى مع ذلك رهينة لقرار إقليمي ودولي". وعلى العكس من ذلك يرى المراقبون أن اعتراف السبسي جاء متأخرا ولكنه مع ذلك يعكس عزمًا على إعادة ترتيب الأولويات السياسية بعد أن تيقن أن حركة النهضة لن تخرج من دائرة الإسلام السياسي بغض النظر عن بعض المواقف التي تطلقها بين الحين والآخر في سياق الإحياء بأنها ليست معنية بهذا التيار السياسي.

ولا يتردد المحلل السياسي خليل الرقيق في القول إن "القطيعة بين النهضة والنداء أصبحت واقعية تفرضها معطيات تشير إلى أن السبسي بتحالفه مع الغنوشي حاول جرّ

الجمعي قاسمي

□ تونس - بدأت بوادر القطيعة بين الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي تتراكم وسط تزايد المؤشرات الدالة على اتساع رقعة الخلافات بينهما حول جملة من القضايا.

وفي تطور غير مسبوق، تزامن مع الإعلان عن التعديل الوزاري في حكومة يوسف الشاهد، خرج السبسي من دائرة الدفاع عن تحالفه مع الغنوشي الذي أسس له اجتماع باريس في أغسطس 2013 إلى الاعتراف بخطأ تقييمه لمدى استعداد حركة النهضة ذات المرجعية الإسلامية للخروج من مربع الإسلام السياسي للاندماج في مشروع الدولة المدنية. وقال السبسي في حديث صحافي إن النهضة قبلت التحالف معه ومع حركته نداء تونس بعد انتخابات 2014، و"لكن ليس بشروطها، مع أمل المساهمة في جلبها إلى خانة المدنية، ولكن يبدو أننا أخطأنا التقييم". ورغم تأكيد أنه لا يتمنى نهاية مرحلة التوافق بينه وبين الغنوشي، غير أن الرئيس التونسي استدرك في حوار نشرته الأربعاء، صحيفة "الصحافة" الحكومية قائلا إنه "بقر نجاحنا في قطع خطوات لتجميع كل الأطراف والحساسيات السياسية والفكرية حول النموذج الحضاري التونسي، لاحظنا ترددا وتوجسا واضحا من البعض (النهضة) أعاقا اندماجهم الكلي في النسيج المجتمعي التونسي الذي يحرر على أرضية مشتركة وهي النظام الجمهوري والدولة المدنية".

وأثار هذا الموقف الذي اعترف فيه السبسي بفشله في جر النهضة إلى "خانة الدولة المدنية" تخمينات بأن القطيعة بين نداء تونس والنهضة أصبحت مسألة وقت، وذلك ضمن توجه استراتيجي أشمل في التعامل مع الإسلام السياسي.

ويرى مراقبون أن اعتراف السبسي وما رافقه من انتقادات لحركة النهضة يعكس ازدياد حدة التوتر بينها وبين النداء، كما يستبطن رغبة في مجارة التطورات الإقليمية والدولية التي تدفع نحو تقليص أظافر الإسلام السياسي.

وأعلن الاتحاد الأوروبي للعبة الأسبوع الماضي فتح تحقيق رسمي مع باريس سان جرمان بشأن مخالفة قواعد اللعب المالي الخفيف، مشيرا إلى أنه "سيركز على التزام المتداخلة وطنيا وإقليميا ودوليا في علاقة

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يحقق في انتهاك قطر لقواعد اللعب المالي النظيف

- هيئة قطر للاستثمارات الرياضية المالكة لباريس سان جرمان متهممة بصفقات مشبوهة

وقال الخليفي "نحن واثقون من وضعنا. بإمكان الاتحاد الأوروبي أن يفعل ما يريد، ولكننا قمنا بكل شيء بطريقة شفافة".

وأقر الاتحاد الأوروبي قواعد اللعب المالي النظيف للمرة الأولى عام 2010 بقرار من رئيسة آنذاك الفرنسي ميشال بلاتيني في محاولة لمواجهة الديون المتزايدة لأندية كرة القدم. وبين 2013 و2015 كان يتوجب على الأندية أن تحقق خسائر لا تتجاوز 45 مليون يورو. وانخفض هذا المبلغ إلى 30 مليونا في الأعوام الثلاثة اللاحقة.

وتجمع المنابر الفرنسية على اعتبار الصيغة سياسية هدفها تلميع صورة قطر على المستويين الدولي والفرنسي والتي تشوهت منذ قرار السعودية ومصر والإمارات والبحرين قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة في 5 يونيو الماضي وفرض إجراءات عقابية ضدها.

كرة القدم التي أبرمت قبل ذلك لشراء لاعب مانشستر يونايتد بول بوغا.

ووصف تاي قيام النادي باستثمار 220 مليونا لشراء لاعب سيكلفه بعد ذلك 60 مليونا في السنة بأنه "ضرب من الجنون الذي يبذل من قواعد اللعبة وشروطها". وأضاف "خرج الأمر من إطار منطقي أو عقلي، ربما على النوادي التي يمتلكها النفط أن تجري مباريات في ما بينها".

وأكد ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جرمان، الأربعاء، أنه "ليس لدينا ما نخفيه" في أعقاب فتح تحقيق حول مخالفة النادي قواعد اللعب المالي النظيف. بعد إنفاقه المفرد في فترة الانتقالات الصيفية. وأتت تصريحات الخليفي خلال تقديم مبايي اللاعب الجديد للنادي الفرنسي المفلوك من هيئة قطر للاستثمارات الرياضية.

وكانت رابطة الدوري الإسباني قد طلبت التحقيق مع نادي سان جرمان الفرنسي على خلفية مخالفة القواعد الأوروبية.

وكشف كتاب صدر مؤخرا بعنوان "باريس سان جرمان، قطر، والمال" جوانب مشبوهة من الأنشطة الملتبسة التي تمارسها إدارة نادي سان جرمان منذ انتقال ملكيته إلى قطر.

ويكشف مؤلفا الكتاب، وهما الصحافيان جيل فيرديز وأرنو هيرمانت عن مجموعة من الوقائع المشبوهة المتعلقة بعملية شراء اللاعبين المشهورين قبل الصفقات الأخيرة الخاصة بنيمار ومبابي.

وعبر الرئيس السابق لنادي أولمبيك مرسيليا برنار تابي عن استغرابه من صفقة التي أجراها القطريون لشراء لاعب فريق برشلونة نيمار بمبلغ 220 مليون يورو متجاوزا الصفقة التاريخية في عالم

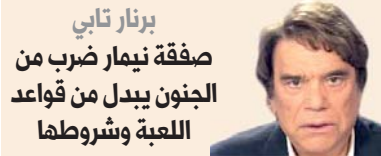
النادي بالتوازن المالي، لا سيما في ضوء نشاطه الأخير في الانتقالات".

وخلال الأسابيع الماضية أبرم سان جرمان أكبر صفقتين في تاريخ كرة القدم: تعاقد مع البرازيلي نيمار قادما من برشلونة الإسباني مقابل 222 مليون يورو، ومع كيليان مبابي من موناكو الفرنسي على سبيل الإعارة لموسم واحد، مع خيار شراء نهائي يقدر بـ180 مليونا.

ويعتبر خبراء في شؤون النشاط القطري بفرنسا أن الواجهة الرياضية التي تستخدمها الدوحة منذ شرائها نادي كرة القدم الباريسي الشهير تتعدى الطموحات الرياضية باتجاه مشاريع تتوخى التغلغل داخل النسيج الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في البلد، لا سيما لدى الجالية المسلمة في فرنسا اتساقا مع خطط قطر ببلدان كثيرة في العالم.

□ باريس - يكشف الضجيج المحيط بالأنشطة المالية لفريق باريس سان جرمان لكرة القدم الملوك من هيئة قطر للاستثمارات الرياضية جانبا من الشكوك داخل النخب الإعلامية والسياسية والقضائية والأمنية بشأن الخطط التي تعمل عليها قطر منذ سنوات داخل فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي.

وأعلن الاتحاد الأوروبي للعبة الأسبوع الماضي فتح تحقيق رسمي مع باريس سان جرمان بشأن مخالفة قواعد اللعب المالي الخفيف، مشيرا إلى أنه "سيركز على التزام





«الحكومة مازالت تمارس سياسة وضع العربية أمام الحصان مستهدفة ما تبقى من قوت المواطن بسبب السياسات الاقتصادية التي تعكس فشلها».

حابس الفايز

عضو بمجلس النواب الأردني

«زيارة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى فينتنام تعد بمثابة نافذة تعاون جديدة لمصر، ولا سيما أن هذا البلد شريك في منظمة اقتصادية عريقة، هي منظمة دول الآسيان».

البدري أحمد ضيف

نائب البرلمان المصري



ديمستورا: على المعارضة والنظام القبول بعدم انتصارهما

● لجنة أممية تحمل دمشق رسميا مسؤولية الهجوم الكيميائي على خان شيخون



المبعوث الأممي إلى سوريا يوجه تحذيرات مبطنة للمعارضة من أن عدم تنازلها عن بعض المواقف "المتشددة" وتوحيد صفوفها قد يقودها إلى مصير سبيء على ضوء التطورات التي ليست في صالحها.

❏ **دمشق** - قال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الأربعاء إن على المعارضة السورية قبول أنها لم تنتصر في الحرب المستمرة منذ ستة أعوام ونصف العام على الرئيس السوري بشار الأسد.

واعتبر أن ساعة الحقيقة اقتربت وأن عدم توفر الظروف الملائمة لإطلاق مفاوضات حقيقية لن يصب في صالح المعارضة. وجاءت تصريحات المبعوث الأممي بعد تحقيق الجيش السوري تقدما مهما في أكثر من جبهة، وآخرها فكة الحصار على مدينة دير الزور الاستراتيجية، وسط أنباء عن تقدم لاستعادة كامل المدينة من تنظيم داعش.

وبات الجيش السوري اليوم ببسط سيطرته على مساحات شاسعة من البلاد، الأمر الذي أدى إلى اختلال في موازين القوى أقرت به القوى الداعمة للمعارضة السورية. وألح دي ميستورا إلى أن الحرب في سوريا انتهت تقريبا لأن الكثير من الدول انخرطت فيها من منطلق هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية ويجب أن يلي هذا فرض هدنة على مستوى البلاد قريبا.

وأشار إلى أن القوتين الرئيسيتين لتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الرقة وحول مدينة دير الزور تواجهان هزيمة وشيكة مما قد يقود إلى مواجهة "لحظة الحقيقة".

وأضاف "الحقيقة هي أن دير الزور على وشك أن تحرر، بل إنها تحررت بالفعل من وجهة نظرنا. إنها مسألة ساعات قليلة". كما أن سقوط الرقة سيؤدي ذلك في غضون أيام أو أسابيع مما سيؤدي إلى مرحلة المفاوضات. وقال دي ميستورا "القضية اليوم هي: هل ستكون الحكومة، بعد تحرير دير الزور والرقة، جاهزة ومستعدة للتفاوض بصدق وليس فقط لإعلان النصر، وهو ما نعرف وما يعرفون أنه لا يمكن إعلانه لأنه لن تتوفر له مقومات الاستمرار دون العملية السياسية".

كيف السبيل لتوحيدها (المعارضة)

تبقى هناك إمكانية كبيرة لإعادة خلط الأوراق مجددا، كما أنه لن يستطيع التخلص من التركيبة الدامية التي خلفتها طريقة تعاطيه مع الأزمة السورية، وبالتالي هو مجبر على الذهاب في مفاوضات جدية لإنهاء الأزمة. ويواجه الأسد وكبار مسؤولي نظامه اليوم

تبقى هناك إمكانية كبيرة لإعادة خلط الأوراق مجددا، كما أنه لن يستطيع التخلص من التركيبة الدامية التي خلفتها طريقة تعاطيه مع الأزمة السورية، وبالتالي هو مجبر على الذهاب في مفاوضات جدية لإنهاء الأزمة. ويواجه الأسد وكبار مسؤولي نظامه اليوم

◀ القوات السورية استخدمت الأسلحة الكيميائية أكثر من 20 مرة خلال الحرب الأهلية بما في ذلك الهجوم على خان شيخون

باختصار

◀ أعرب وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، الأربعاء، عن أمله في الإعلان قريبا عن اتفاق نهائي بشأن تخفيف التصعيد في إدلب شمال غرب سوريا، مشيدا بالتقدم في هذا المجال.

◀ قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأربعاء إن هناك تعاوناً على مختلف المستويات مع الدول العربية التي لا توجد بينها وبين إسرائيل اتفاقيات سلام، موضحاً أن هذه الاتصالات تجري بصورة غير معلنة، وهي على أوسع نطاق من تلك التي جرت في أي حقبة سابقة من تاريخ إسرائيل.

◀ أظهر استطلاع للرأي أجراه مركز القدس للإعلام والاتصال (غير حكومي) في الضفة الغربية وقطاع غزة، ونشرت نتائجه الأربعاء، أن 79.3 بالمائة من المستطلعين يرون أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب غير جاد في الدعوة إلى استئناف عملية السلام، مقابل 11.9 بالمائة قالوا إنه جاد.

◀ ذكرت الوكالة الوطنية للأنباء اللبنانية عن إصابة شخصين في انفجار لغم أرضي من مخلفات الإرهابيين في منطقة الرهوة في جرود عرسال شرقي لبنان.

◀ طالبت مصر سلطات ميانمار، الأربعاء، بتوفير "الحماية اللازمة لمسلمي الروهينغا" في ظل ارتفاع وتيرة أعمال العنف في ميانمار، منددة بأعمال العنف في البلاد.

◀ قتل 6 أشخاص وجرح شخص جراء انفجارات مجهولة الأسباب في مدينة إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية شمالي سوريا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تصريحات فريدمان تعزز شكوك الفلسطينيين في إدارة ترامب

دعاه الشديد للمستوطنات في الضفة الغربية المحتلة .

وقام فريدمان في مايو الماضي بزيارة مستوطنة من أجل المشاركة في حفل زفاف، بحسب ما أكدته السفارة الأميركية، ما شكل خروجاً عن سياسة استمرت لسنوات في خطف الجنود الخارجية الأميركية تنص على عدم زيارة السفراء للمستوطنات إلا في حالات استثنائية فقط.

ويعتبر المجتمع الدولي الاستيطان عقبة كبيرة أمام إحلال السلام ولا يعترف بالمستوطنات.

سويسرا تغلق التحقيقات بشأن «رموز مبارك»

❏ **برن (سويسرا)** - أعلنت سويسرا، الأربعاء، عن إبلاغ السلطات المصرية "علق إجراءات المساعدة القانونية المتبادلة التي فتحت في 2011"، بشأن أموال رموز نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك.

ووفق بيان للسفارة السويسرية في القاهرة، الأربعاء، فإن السلطات القضائية السويسرية، أبلغت النائب العام المصري نبيل صادق في 28 أغسطس 2017، غلق إجراءات المساعدة القانونية المتبادلة، التي فتحت في ربيع 2011، دون أن تسفر عن نتائج مادية. وأكد البيان "استمرار التحقيقات في سويسرا ومصر، لكن بشكل مستقل، وأنه لم يتخذ بعد القرار النهائي بشأن الأموال، ويعتمد على عوامل أخرى أيضاً".

وأشار إلى أن "السلطات القضائية السويسرية، قالت إن المتطلبات القانونية لم تتحقق، ولا سيما في ما يتعلق بالصلة بين الجرائم المزعومة (المشسوبة لنظام الرئيس حسني مبارك) وسويسرا، وعلاوة على ذلك، برأت المحاكم المصرية عدة أشخاص متورطين، أو أبرمت اتفاقات للمصالحة القانونية".

وعقب ثورة 25 يناير 2011، سلمت مصر ملفات أكثر من 20 شخصية وعائلة مصرية، لطلب الحجز على أموالها المنقولة وغير المنقولة لها، من ضمنها عائلة مبارك.

المذكور أعلاه بأنه 'احتلال مزعوم'، أمراً مرفوضاً".

وهناك اليوم عدم ارتياح فلسطيني لطريقة تعاطي الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب مع عملية السلام في الشرق الأوسط، حيث لم يسجل لها أي تحرك جدي في هذا الإطار. ويزداد القلق لدى الفلسطينيين من بعض أعضاء فريق ترامب وخاصة فريدمان، الذي لم يتحدث حتى الآن منذ توليه منصبه عن الدولة الفلسطينية المستقلة.

وسبق أن وجه الفلسطينيون انتقادات لفريدمان وهو محام وابن خاخام، بسبب

بتسريع البناء الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة في الأشهر الأخيرة. واعتبر أنه "لم يكن بالإمكان القيام بهذه الأعمال دون تواطؤ المجتمع الدولي".

وتطرق البيان إلى تصريحات قام بها السفير الأميركي في إسرائيل ديفيد فريدمان لصحيفة "جبروزايم بوست" الإسرائيلية الأسبوع الماضي، تحدث فيها عن "الاحتلال المزعوم"، وقال عريقات إنها تشكل جزءاً من تطبيع السياسات الإسرائيلية.

وقالت الرسالة "نعتبر تصريح السفير الأميركي في تل أبيب، في إشارة إلى الوضع



انفتاح مصري على فينتنام: الرئيس عبدالفتاح السيسي يوقع عدة اتفاقات للتعاون الاقتصادي خلال زيارته لهانوي الأربعاء



«قطر نقضت كافة الاتفاقات والالتزامات التي وقعتها في عامي 2013 و2014 بعدم دعم الإرهاب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية».

الشيخ عبدالله بن أحمد آل خليفة
وكيل وزارة الخارجية البحرينية للشؤون الدولية

«على جميع الأطراف المنخرطة في النزاع اليمني والداعمين لها والذين لديهم تأثير عليهما أن يتخذوا تدابير فورية لضمان الإغاثة الإنسانية للمدنيين».

الأمير زيد بن رعد الحسين
المفوض الأممي السامي لحقوق الإنسان



الرياض تبدد أحلام طهران في عودة العلاقات الدبلوماسية

● الإمارات تجدد مساندتها لموقف السعودية حيال الأزمة مع إيران وقطر



علامات الوجه تكفي

بعد أن تمكنا من عزل الدوحة وكشف عناصر سياستها الخارجية التي تعتبرها الرياض وأبوظبي تهديدا خطيرا للأمن الإقليمي واستقرار منطقة الخليج.

وكانت كل من السعودية ومصر والإمارات والبحرين وعدد آخر من الدول قطعت علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع قطر في مطلع يونيو الماضي، بسبب دعمها للإرهاب. وتراهن الدوحة على توسع تجاري وسياسي خارجي ضمن جهود تعكس عجزها عن الصمود في مواجهة عزلة إقليمية مردها سياستها الخارجية ودعمها وتمويلها للإرهاب.

ولجأت قطر إلى إيران وتركيا كبديل عن محيطها الجغرافي وضمن البحث عن منافذ بديلة لتوفير احتياجاتها الأساسية من أغذية ومياه وخدمات أخرى، وهي عملية كلفتها المليارات من الدولارات.

وقال قرقاش في تغريدات الثلاثاء، إن "استجداء قطر للتدخل الخارجي لحل أزمته سيفشل، في إشارة إلى المحاولات القطرية المتكررة للبحث عن مخرج لورطتها بعيدا عن عمقها العربي والخليجي وفي ظل إصرار على الإنكار والمكابرة".

ويقول متابعون للشأن الخليجي إنه في ظل هذه الحقائق الواضحة حول تدخل إيران في المنطقة، فإن استجداء الدوحة التدخل الخارجي سيفشل لا محالة خاصة مع اكتشاف محدودية أدواتها الإعلامية. ومن الواضح أن الدوحة اكتشفت في أزمته أنها يائسة دون محيطها وأن استبداله مستحيل جغرافيا واجتماعيا وتاريخيا وأن الخطوة التالية هي ضرورة التعامل مع مشاغل هذا المحيط.

وأظهرت السعودية والإمارات تلاحما استثنائيا في مواجهة أزمة العلاقة مع قطر

وأضاف أن "المملكة في الوقت الحالي لا ترى أن إيران جادة في رغبتها في حسن الجوار"، مشيرا إلى أن الاتصالات الدبلوماسية مع إيران لإتمام ترتيبات الحج لا تمثل تطبيقا للعلاقات ولا علاقة لها بالسياسة.

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف قد ذكر الشهر الماضي، أن بلاده ستبتادل قريبا الزيارات الدبلوماسية مع الرياض بعد أن قطعت الدولتان العلاقات الدبلوماسية بينهما العام الماضي على خلفية اقتحام السفارة السعودية في طهران.

ونقلت وكالة أنباء الطلبة الإيرانية عن ظريف قوله إن "الزيارات الدبلوماسية قد تجري بعد انتهاء موسم الحج في الأسبوع الأول من سبتمبر".

وجددت الإمارات انتقادها الشديد لمحاولات إيران المستمرة للتدخل في شؤون الدول العربية وخاصة الخليجية.

أكد محللون وأوساط سياسية خليجية أن فكرة عودة العلاقات بين الرياض وطهران هي مجرد توق إيراني مرفوض بشكل قاطع من السعودية ما لم يغيّر النظام الإيراني سياساته ومن أبرزها الكف عن التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانه في المنطقة.

□ **الرياض** - عكست التصريحات السعودية حول إمكانية عودة العلاقات الدبلوماسية مع إيران، ثبات موقف الرياض تجاه طهران التي يبدو أنها لم تغيّر من سياساتها تجاه جيرانها، لا سيما مع قيامها بفتح منفذ سياسي واقتصادي لقطر بسبب المقاطعة.

وقال أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الإمارات في سلسلة تغريدات على صفحته بتويتر الأربعاء، إن "السعودية أخرجت النظام الإيراني بتعاملها المميز مع الحجاج الإيرانيين بالرغم من تحريض وسائل الإعلام الإيرانية في هذه المسألة".

وأوضح أن "تصريحات وزير الخارجية السعودية عادل الجبير حول إشاعات التقارب مع إيران ووصفه لها بالمضحكة كذبت الجار المربك والمربك لأن المسألة في جوهرها تبرير لإعادة السفير إلى طهران".

وأضاف الوزير الإماراتي أنه "بينما تروج جهات للانتصار الإقليمي الإيراني وتشمل الجار المربك والمربك وتحالفاته، تسعى السعودية ضمن تحالف الدول الأربع إلى نظام عربي قوي".

وكانت الرياض قد اعتبرت حديث طهران عن تقارب محتمل معها أمرا يدعو للضحك، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنها مستعدة لاستمرار الأزمة مع قطر إذا لم تلتزم بطلبات دول المقاطعة الأربع.

وقال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، خلال مؤتمر صحافي جمعه برئاسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الثلاثاء، في لندن إنه "إذا كانت إيران تريد علاقات طيبة مع السعودية، فإن عليها تغيير سياساتها واحترام القانون الدولي".



أنور قرقاش:
السعودية أخرجت النظام الإيراني بتعاملها المميز مع الحجاج الإيرانيين

الحكومة الشرعية: لا مكان لعلي عبدالله صالح في مستقبل اليمن

استبعدت الحكومة اليمنية الشرعية أن يكون للرئيس السابق علي عبدالله صالح مكان في مستقبل اليمن بعد التلميحات التي ساقها في حديث سابق بأنه كان مضطرا للتحالف مع الحوثيين، بينما يسعى الجيش اليمني لطرد الانقلابيين من أماكن عديدة يسيطرون عليها.

□ **مأرب (اليمن)** - قال عبدالله المخلافي، نائب رئيس الوزراء اليمني، وزير الخارجية في الحكومة الشرعية، في تصريحات صحافية نشرتها الوزارة عبر حسابها على "تويتر" إنه "لا حاجة لعقد صفقات مع صالح ولن يكون له أي مكان في مستقبل اليمن بعدما قادت أوهامه للبقاء في السلطة وتوريثها لابنائه للكارثة التي نحن فيها".

ويأتي هذا التعليق بعد يومين من تصريحات علي عبدالله صالح في مقابلة تلفزيونية سعى من خلالها لتلطيف الأجواء مبرا بأنه كان تحت ضغط الحوثيين لقبول التحالف معهم وأنه يرفض فكرة الولاية التي تتبناها الجماعة المدعومة من إيران.

وحول التوتر القائم بين صالح والحوثيين قال المخلافي إن "الاشتباكات الأخيرة بين أنصار الحوثيين وصالح في صنعاء محصلة طبيعية لزواج غير شرعي".

وأضاف أن "الحوثيين ميليشيات طائفية مقاتلة مدعومة من إيران وتنفذ اجندتها، وصالح أراد أن يستخدمهم ليحصد هو الغنائم، ولكن خاب مطمعه".

وأشار إلى أن التهدة الحالية بين الحوثيين وصالح هي "هدوء ما قبل العاصفة، وهناك استعدادات وحشود عسكرية حوثية داخل العاصمة لمواجهة قوات صالح".

كما أكد الوزير أن "الحسم السياسي، لا العسكري، هو خيار الحكومة الشرعية، رغم سيطرة القوات الحكومية على أكثر من 80 بالمئة من الأراضي، ورغم تعنت الحوثيين". واعتبر أن الخيار العسكري ثمنه فادح "ومدفعيتنا على مشارف العاصمة، ولكن لا نرضى على أنفسنا أن ننسأوى مع الحوثيين الذين دمروا أغلب المدن اليمنية".

ولفت المخلافي إلى أن "الدعم السعودي والخليجي العسكري سينتهي مع إنهاء الانقلاب واستعادة الشرعية، ونبدأ بعده مرحلة جديدة من البناء والتعاون المتكافي".

وقال مصدر عسكري في الجيش إن "قوات الجيش بإسناد من مقاتلات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، سيطرت على مبانٍ في الحي الغربي للمدينة".

وأضاف "قواتنا تتقدم حاليا في المنطقة الغربية، ومقاتلات التحالف لا تزال تتشن غاراتها الجوية".

ولفت المصدر إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوف مسلحي الحوثي وقوات صالح، لكنه لم يذكر عددهم، خلال المعارك والضربات الجوية، مشيرا إلى أن قوات الجيش أسرت آخرين، لكنها لم تشر إلى عددهم أيضا. وجاءت عملية التقدم بعد ساعات من غارات مكثفة شنتها المقاتلات الجوية للتحالف على مواقع للحوثيين في المدينة، مما أدى إلى إصابة قيادي رفيع للحوثيين ومقتل عدد من مرافقيه، وفق المصدر.

وكان الجيش اليمني قد سيطر نهاية الشهر الماضي، بشكل كامل على الأحياء الشرقية للمدينة، بعد نحو عامين من المعارك مع مسلحي الحوثي على تخومها.

ويسعى الحوثيون إلى السيطرة على المدينة الساحلية على البحر الأحمر،



استعادة السيطرة على مواقع استراتيجية

باختصار

▶ بدأ نواب البرلمان الكويتي في حشد ملفات التصعيد ضد الحكومة حيث كان أحدث فصول هذا الأمر هو استجواب وزير الدفاع الشيخ محمد خالد حول قضية "المؤامرة ضد الجيش".

▶ لقي شخص مصرعه وأصيب 6 آخرون في تفجيرين منفصلين، الأول بالقرب من محلات تجارية بقضاء التاجي شمال بغداد، والثاني استهدف سوقا شعبيا بمنطقة المحمودية جنوب العاصمة.

▶ أفادت وكالة الأنباء السعودية بمقتل جندي سعودي الثلاثاء في معارك مع ميليشيات الحوثي على الشريط الحدودي، وذلك غداة تشييع 3 جنود آخرين قتلوا في معارك جدت الاثنين الماضي.

▶ اعتبر عبدالله ورتي، عضو اللجنة العليا للاستفتاء في كردستان العراق، أن معارضة البعض للاستفتاء تدخل من باب أن لديهم ملاحظات بشأن توقيته وأن ذلك أمر طبيعي "فهذا أساس العملية الديمقراطية".

▶ ذكرت مصادر أمنية وطبية يمنية، مساء الثلاثاء، أن قائد جبهة صرواح إسماعيل محمد علي الشعباني المكنى بابو جهاد قتل الاثنين الماضي على إثر استهداف عربته بغارة جوية على صرواح في محافظة مأرب.

▶ قال عماد الدليمي قائم مقام قضاء الرطبة غرب محافظة الأنبار العراقية الأربعاء، إن أكثر من 1200 مدني فروا من مناطق سيطرة تنظيم داعش المتطرف في القضاء منذ الثلاثاء الماضي.



«حمل قطر مسؤولية كل الخراب والدمار اللذين حدثا في ليبيا منذ 17 فبراير وسنحاسبها هي وكل من دعمتهم من إسلاميين متطرفين».

عبدالرزاق الناظوري
رئيس الأركان العامة بالجيش الليبي

«وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان أكد ضرورة تنظيم ملتقى اقتصادي بليبيا بين الشركات الفرنسية والشركات الليبية قبل نهاية العام الجاري».

محمد الرعيض
عضو مجلس النواب الليبي



رئيس الحكومة التونسية يجري تعديلا موسعا على فريقه الوزاري

● **الشاهد: الحكومة ستكون بمثابة حكومة حرب ● مجلس النواب يعقد جلسة للتصويت على الفريق الحكومي الجديد**



ملفات عالقة في انتظار الفريق الجديد

الجدد. وأكد الناطق الرسمي باسم رئيس مجلس نواب الشعب حسان الفطحلي، أن رئيس المجلس محمد الناصر، دعا مكتب المجلس إلى الانعقاد صباح الخميس بداية من الساعة الحادية عشرة صباحا بقصر باردو، لتعيين موعد جلسة عامة في دورة استثنائية، تخصص للتصويت على منح الثقة لأعضاء الحكومة المقترحين ضمن التحوير الوزاري الجزئي. وينص النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب في فصله 142 على أن "يدعو رئيس المجلس مكتب المجلس للاجتماع في غضون يومين من تلقيه الملف المتضمن لطلب عقد جلسة للتصويت على منح الثقة للحكومة أو لعضو من الحكومة".

وتابع "سينصرف سعيينا بشكل مطلق إلى معالجة اختلال توازن المالية العمومية وإلى تعديل الميزان التجاري وتحسين أوضاع المؤسسات العمومية التي تلاقي صعوبات، إلى جانب الاهتمام بتقديم الإصلاحات الأربعة الكبرى ذات الأولوية".

وفي سؤال حول دواعي المرور إلى مجلس النواب لأجل منح الثقة للأعضاء الجدد في حكومته، أكد رئيس الحكومة أن المجلس يقدم إسنادا قويا للحكومة حينما يتحصل على ثقته مجددا، وهذا أمر على قدر كبير من الأهمية.

ومن المنتظر أن يتوجه رئيس الحكومة بطلب رسمي إلى مجلس النواب لعقد جلسة عامة من أجل منح الثقة لأعضاء الحكومة

مضبوط، كما بيّن أن قرار إجراء التعديل الحكومي الجزئي اتخذه عملا بأحكام الفصل 89 و92 من الدستور وبالتشاور مع رئيس البلاد.

وكان الشاهد أدلى بتصريحات لمجلة "ليدرز" أكد فيها تهيئة خطة كاملة للنهوض بالاقتصاد.

وأضاف أنه سيتولى تقديم هذه الخطة قريبا لنواب الشعب في المجلس، مستدركا "لكن بوسعي أن أقول لكم إننا هنا خطة كاملة لدفع الاقتصاد فيها ببرامج تتعلق بالامتيازات وأخرى باستحداث نسق الشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص وأخرى بدعم الاقتصاد الحقيقي، وفي هذا المجال هناك آفاق واعدة".

يتطلع رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد إلى أن يتمكن التعديل الوزاري الموسع الذي أجراه الأربعاء، من تدارك الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعانيه البلاد ومواصلة الحرب على الفساد التي انطلقت فعليا في مايو الماضي.

أبقى على وزير العدل غازي الجريبي الذي طالته دعوات الاستبعاد. وشمل التعديل الوزاري وزير النقل أنيس غديرة الذي طالب عدد من السياسيين والحقوقيين بإقالته على خلفية التجاوزات وارتفاع الحوادث خلال فترة توليه للوزارة.

ويأتي التعديل الوزاري في وقت تمر فيه تونس بوضع اقتصادي صعب. وقال الشاهد إنه أكد للأحزاب المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية والمنظمات الوطنية الموقعة على وثيقة قرطاج التي قام بالتشاور معها، أن الحكومة "ستكون في الفترة القادمة بمثابة حكومة حرب وستواصل خوض نفس المعارك بالحرب على الإرهاب والفساد والحرب من أجل التنمية ضد البطالة والتفاوت الجهوي".

وأعلنت الحكومة التونسية في مايو الماضي الحرب على الفساد. واعتقلت السلطات 10 رجال أعمال معروفين، لتورطهم في تهمة فساد مالي وتهريب ومساس بامن الدولة ووضعتهم تحت الإقامة الجبرية.

وتمت مصادرة أملاك 13 من رجال الأعمال التونسيين وموظفي جمارك ممن ثبت تحقيقهم لأرباح بشكل غير مشروع جراء علاقاتهم وارتباطاتهم بنظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي وعائلته.

وأكد الشاهد في كلمته إثر لقائه ظهر الأربعاء بقصر قرطاج الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أنه أطلع رئيس الدولة على تقييمه للعمل الحكومي بعد مرور سنة على عمل حكومة الوحدة الوطنية وعلى ضرورة القيام بتعديل جزئي على تركيبة الحكومة على أساس مدى تقدمها في تحقيق أهداف وثيقة قرطاج المنبثقة عن مبادرة رئيس الجمهورية.

ولفت إلى أن الاجتماع الذي عقده الثلاثاء مع الأطراف الموقعة على وثيقة قرطاج تم خلاله تقديم ملامح البرنامج الاقتصادي والاجتماعي لحكومة الوحدة الوطنية في أفق سنة 2020 باعتماد منهجية تشاركية لتحقيق هذه الرونامة وفق برنامج

تونس - أعلن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد عن إجراء تعديل وزاري على حكومته شمل 13 حقيبة وزارية من أصل 25 بينها وزارات الداخلية والدفاع والمالية، كما شمل جميع كتاب الدولة (موظف حكومي برتبة وزير) وعددهم 7.

وأعاد الشاهد وزير الدفاع في الحكومة السابقة عبدالكريم الزبيدي إلى الحكومة الجديدة خلفا لفرحات الحرشاني، كما منح حقيبة وزارة الداخلية لأمر قوات الدرك التونسي لطفي براهم، خلفا للهادي مجدوب. وعين مدير مكتب الشاهد، المستشار الاقتصادي السابق لرئيس الدولة رضا شلغوم وزيرا للمالية.

واستجاب الشاهد من خلال إجرائه لتعديل عميق لمطالب حركة نداء تونس التي تمسكت بضرورة أن يكون التعديل شاملا حتى اللحظات الأخيرة.

وجاء التعديل الوزاري بعد أكثر من أسبوعين من المشاورات التي أطلقها الشاهد بين الأحزاب السياسية والمنظمات الوطنية ووصفت بـ"الصعبة".

وساد جدل حاد بين حركتي النهضة ونداء تونس حول طبيعة التعديل. وطالبت حركة النهضة بإجراء تعديل جزئي يقتصر فقط على الوزارات الشاغرة، في حين أصر حزب نداء تونس على ضرورة أن يكون التعديل موسعا.

وقال قبايدون في حركة نداء تونس إن "الحكومة بشكلها الحالي لم تحقق أي إضافة مرجوة على جميع الجبهات التي حددتها وثيقة قرطاج".

كما استجاب الشاهد أيضا لمطالب قياديين في حزب نداء تونس باستبعاد وزير الداخلية الهادي المجدوب، لكنه في المقابل

◀ **التعديل الوزاري يستجيب لمطالب حركة نداء تونس باستبعاد وزير الداخلية الهادي المجدوب، لكنه أبقى على وزير العدل**

باختصار

◀ أقر مجلس الأمن الدولي الثلاثاء نظاما للعقوبات من أجل مالي يستهدف الذين يعرقلون تنفيذ اتفاق السلام المبرم عام 2015، فيما تتزايد المخاوف حيال انزلاق الدولة الواقعة في غرب أفريقيا مجددا نحو دوامة من العنف.

◀ أعلن عضو مجلس النواب الليبي عن الدائرة الفرعية سيها، محمد معروق الجديد الأربعاء، استقالته من المجلس، مقدما اعتذاره للشعب الليبي.

◀ تمكنت فرقة الأبحاث والتفتيش الثلاثاء بمدينة تاجروين التابعة لمحافظة الكاف شمال غرب تونس من الكشف عن شبكة مختصة في تسفير الشباب للاتحاق بالجماعات الإرهابية بؤر التوتر وإلقاء القبض على عنصرين تكفيرييين.

◀ أعلنت بعثة الأمم المتحدة في مالي "مينوسما" أن اثنين من جنودها قتلوا واثنين آخرين أصيبا بجروح خطيرة في انفجار "لغم أرضي أو عبوة ناسفة" لدى مرور أليتهم بمنطقة كيدال في شمال شرق مالي الثلاثاء.

◀ ناقش المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة مع وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي في تونس العاصمة آخر مستجدات الملف الليبي، خصوصا اللقاء الذي دعا إليه الأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك نهاية سبتمبر الجاري.

◀ قال موقع "بوابة الوسط" الليبي الأربعاء، إن تنظيم داعش اختطف ثلاثة أشخاص في منطقة الوادي الأحمر وسط ليبيا، كانوا في طريقهم إلى بلدة بن جواد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

السراج يسبب انشقاقا في أكبر قبيلة داعمة لحفتر شرق ليبيا

● **شق من قبيلة العواقر يؤيد تعيين فرج اقيم وكيلا لوزارة الداخلية بحكومة الوفاق**



فضيل الأمين:

من يلعب بالقبيلة يلعب بجينات الوطن، اللعب بالجينات يخلق المسخ

وهم أعضاء في المجلس الرئاسي لحكومة السراج المدعومة من بعثة الأمم المتحدة، الذي يضم بالإساس 9 أعضاء، السراج من "العواقر الوخيمة" لخرقه بنود اتفاق الصخيرات ودعوا الشعب الليبي وجميع الهيئات والأجهزة الرقابية إلى رفض هذه القرارات وعدم التعاطي معها باعتبارها "قرارات مدعومة وباطلة".

ووجه حفتر، على إثر تعيين اقيم، تعميما عسكريا على رئيس قيادة العامة ورؤساء الأركان بالقوات المسلحة ورئيس هيئة السيطرة، وأمري المناطق العسكرية، بـ"منع أي أعمال لأي مسؤول في حكومة الوفاق الوطني بالمناطق المحررة والخاضعة للقيادة العامة، وعدم تنفيذ تعليماته أو التعاون معه"، داعيا إلى "تنفيذ هذه التعليمات حتى لو تطلب الأمر استخدام القوة".

وأثار تعيين المهدي البرغثي، الذي ينتمي أيضا إلى قبيلة العواقر، وزيرا للدفاع بحكومة الوفاق العام الماضي ضجة واسعة في المنطقة الشرقية.

وأعلن البرغثي عقب تعيينه عن استغلال حالة السخط التي بدأت تنتشر في بعض صفوف أبناء قبائل المنطقة الشرقية الذين قدموا الآلاف من أبنائهم لتحرير المدينة من الإرهاب، بسبب تمكين حفتر لأقاربه وأبنائه من المناصب وهو ما تظهره صور اللقائات التي غالبا ما يرافقه فيها نجله صدام.

عضو لجنة الحوار عن المستقلين فضيل الأمين الخطوة التي اتخذها السراج، واصفا إياها بـ"اللعب بجينات الوطن". وقال في تدوينة على صفحته بموقع فيسبوك "من يلعب بالقبيلة والعرقية يلعب بجينات الوطن. اللعب بالجينات يخلق المسخ. اتقوا الله في أنفسكم ووطنكم".

واتهم ثلاثة أعضاء في المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية السراج باتخاذ ما وصفوها بـ"القرارات الانفرادية" خارج إطار صلاحياته المنصوص عليها في الاتفاق السياسي المبرم في منتجع الصخيرات بالمغرب قبل نحو عامين في إشارة إلى تعيين اقيم.

وحذروا من أن تلك القرارات ستؤدي إلى "تآزم المشهد السياسي والأمني في ليبيا وتلحق الضرر بالمساعي الجادة للوصول إلى وفاق شامل بين كل الليبيين".

وفي بيان مشترك أصدره الأسبوع الماضي من مدينة بنغازي شرق البلاد، حذر علي القطراني وعمر الأسود وفتحي المجبري،

مكافحة الإرهاب والمهام الخاصة، التابع لوزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة بالبيضاء، اختراق النفوذ الواسع لخصمه خليفة حفتر في المنطقة الشرقية، تحضيرا لجولة المفاوضات المرتقبة.

ومن المنتظر أن يستأنف المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة المفاوضات بين الفرقاء الليبيين التي تستهدف تعديل الاتفاق السياسي.

وأعلن المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة خلال إحاطته الأولى لمجلس الأمن الأسبوع الماضي، عزمه إجراء تعديل على الاتفاق السياسي خلال الأيام القليلة القادمة. وقال "أثار معظم من حاورتهم أفكارا بشأن تعديل الاتفاق السياسي الليبي، وثمة توافق في الآراء بدأ يظهر بشأن هذه المسألة، وأمل أن أتمكن من الإعلان عن بعض التحرك في الأيام المقبلة".

لكن مراقبين يخشون من أن تؤدي تحركات السراج إلى اندلاع معارك بين أبناء المنطقة الشرقية المؤيدين والرافضين لحفتر. واثق



السراج يلعب بالنار



«لن تعود ألمانيا إلى نفسها بشكل تام إلا إذا كان اليهود آمنين في ألمانيا بشكل تام، ويشعرون أنهم في بيتهم. إن المسؤولية التاريخية تسري علينا جميعا».

فرانك فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني

«نريد أن يستجيب نشاط الأمم المتحدة لأهم القضايا، المنظمة العالمية في الوقت الحاضر تسير وفق توجه جيد ولا تحتاج إلى إصلاح راديكالي».

فاسيلي نيبينزيا
مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة



غوتيريش يحذر من إبادة في ميانمار ويدعو مجلس الأمن إلى التدخل

● ميانمار تلجأ إلى روسيا والصين تحسبا لإدانتها دوليا ● اتهامات لأون سان سو تشي بالمشاركة في الاستهداف الممنهج للروهينغا



سو تشي.. تصريحات فاقدة للمصداقية

واعتبر المقال أن اختيار زعيمة ميانمار الصمت طوال الفترة الماضية لم يكن بسبب محدودية صلاحياتها أمام المؤسسة العسكرية بقدر ما كان تماهايا مع السياسة التي تنتهجها الحكومة في التعاطي مع ملف الروهينغا والتي يكرس هيمنة النزعة العرقية القومية المتطرفة.

وذكر المقال باحتجاج سو تشي على السفير الأميركي على استخدام مصطلح روهينغا وتأييدها لقانون الجنسية الذي يجرم الأقلية المسلمة من حقوقها في المواطنة هو ما يعكس الخلفية المتعصبة لزعيمة ميانمار المتماشية مع الأغلبية البوذية والتي تنظر إلى الروهينغا باعتبارهم نازحين ولا يتمتعون بأي حقوق أو هوية وطنية.

تصاعد ظاهرة استهدافهم منذ وصولها إلى الحكم سنة 2010.

وأشارت الصحيفة إلى أن سو شي تعمدت خلال الأشهر الماضية تجاهل وإنكار الجرائم والفُضاعات المروعة التي وثقها تقرير الأمم المتحدة لحقوق الإنسان عن معاملة الروهينغا والذي كشف عن جرائم قتل وعمليات اغتصاب وتهجير جماعي ممنهجة فضلا عن عرقلة عمليات توزيع المساعدات الإنسانية بإقليم راخين.

وكان مكتب سو تشي قد وجّه اتهامات لعمل الإغاثة بمساعدة «الإرهابيين»، مما جعلهم عرضة لخطر الهجوم من قوات الجيش ما أدى إلى عرقلة محاولاتهم لمساعدة الأشخاص الذين يواجهون المجاعة.

وتتعرّض سو تشي الحائزة على جائزة نوبل للسلام سنة 1991 لقيادتها المعارضة السلمية ضد الدكتاتورية والتي أمضت سنوات في الإقامة الجبرية في منزلها أثناء الحكم العسكري، لضغوط هائلة لرفضها انتقاد معاملة الروهينغا أو كبح جماح الجيش.

وطوال الأيام الفارطة تصاعدت الانتقادات من عديد الجهات السياسية والإعلامية والحقوقية والتي بلغت حد الدعوة إلى سحب جائزة نوبل من سو تشي «لموقفها المتواطئ» من الانتهاكات الخطيرة التي يتعرض لها مسلمو الروهينغا.

ووجهت صحيفة الغارديان البريطانية اتهامات لزعيمة ميانمار بالمشاركة في جرائم إبادة جماعية ضد الروهينغا، لافتة إلى

دفع تصاعد الانتقادات الدولية تجاه الانتهاكات المرتكبة ضد المدنيين من أقلية الروهينغا المسلمين في ميانمار الزعيمة السياسية أون سان سو تشي إلى الرد على الاتهامات الموجهة لحكومة بلادها وذلك بعيد مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مجلس الأمن بالتدخل.

انتباه مجلس الأمن لأي قضية يراها تهدد الحفاظ على السلم والأمن الدوليين». وعلى الرغم من عدم تطرق الرسالة بشكل واضح إلى الفصل المذكور إلا أن غوتيريش شدد فيها على ضرورة أن «يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية القيام بجهود منسقة لمنع أي تصعيد للأزمة».

بالمقابل أكد ثوانج تون مستشار الأمن القومي في ميانمار أن بلاده تتفاوض مع كل الصين وروسيا العضوين الدائمين في مجلس الأمن لمنع صدور أي قرار من مجلس الأمن بخصوص الأزمة».

وقال «نحن نتفاوض مع دول صديقة لعدم إحالة المسألة إلى مجلس الأمن». وأضاف «الصين صديقتنا ولدينا علاقات ودية مماثلة مع روسيا، ولهذا لن يكون من الممكن أن تجد هذه المسألة طريقها لمجلس الأمن».

في المقابل قالت الزعيمة السياسية أون سان سو تشي الأربعاء في أول تصريحات لها منذ اندلاع أعمال العنف إن «كَمْ هائلا من الأخبار المضللة تغذي السخط العالمي على معاملة ميانمار لأقلية الروهينغا المسلمة».

وأضافت سو تشي «مثل هذا النوع من المعلومات الزائفة كانت ببساطة جزءا من جبل

جليد من المعلومات المغلوطة التي خططت لخلق الكثير من المشاكل بين المجتمعات المختلفة وبهدف تعزيز مصلحة الإرهابيين». وجاءت تعليقات سو تشي في بيان نشره مكتبها عقب محادثة هاتفية مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الذي انتقد خصوصا معاملة ميانمار للروهينغا ووصفها «بالإبادة».

وردت سو تشي على اتهامات الرئيس التركي بالقول «نحن نعلم جيدا أكثر من معظم الناس، ما ينعينه الحرمان من الحقوق الإنسانية والحماية والديمقراطية».

وأضافت «لذلك نحن نحرص على أن يحظى جميع المواطنين في دولتنا بحماية حقوقهم بالإضافة إلى حق الدفاع الاجتماعي والإنساني وليس فقط الدفاع السياسي».

باختصار

◀ قالت وزارة الداخلية التركية إن الشرطة قتلت بالرصاص متشددا من تنظيم الدولة الإسلامية كان يعتزم تنفيذ هجوم انتحاري على مركز للشرطة بمدينة مرسين المطلة على البحر المتوسط.

◀ أعلنت القيادة الأميركية في أفريقيا أن الجيش الأمريكي بالتعاون مع القوات الحكومية الصومالية نفذ ضربة جوية في وسط الصومال استهدفت مقاتلي حركة الشباب مما أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر منهم.

◀ عثرت سلطات الأمن الفرنسية على مواد تدخل في تصنيع المتفجرات خلال حملة لمكافحة الإرهاب على أحد المنازل جنوبي العاصمة باريس وذكرت وكالة فرانس برس استنادا إلى مصادر قضائية أنه تم القبض على رجلين خلال الحملة.

◀ اعتذر قائد عسكري أميركي كبير في أفغانستان عن منشور دعائي «مسيء بشدة» تضمن راية طالبان التي تحمل عبارة التوحيد «لا إله إلا الله» وقد تم تركيبها فوق صورة كلب وهو ما أثار موجة سخط وغضب.

◀ قال وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون إن الصين تمتلك مفتاح حل الأزمة النووية في كوريا الشمالية وعليها بذل المزيد باستخدام ما لديها من نفوذ وأدوات ضغط في التعامل مع جارتها الآسيوية.

◀ توجه البابا فرنسيس الثاني بابا الفاتيكان إلى كولومبيا في زيارة لدعم عملية السلام التي ما تزال هشة في البلاد بعد الاتفاق الذي أبرم العام الماضي بين حكومة بوغوتا والجماعات المسلحة اليسارية وأنهى حربا أهلية استمرت أكثر من نصف قرن.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

جدل سياسي بعد إقرار المحكمة الأوروبية برنامج توزيع اللاجئين

انتهجته حتى الوقت الراهن بخصوص نظام المحاصصة.

وأشارت رئيسة الوزراء البولندية بياتا سيدلو إلى أن بلادها تلتزم بمسؤولياتها في إطار الاتحاد الأوروبي، لكن قرار المحكمة لن يغير من سياستها تجاه ملف اللاجئين.

أما وزير خارجية المجر بيتر زيجارتو، فقال إنه لا يمكن قبول القرار الصادر عن محكمة العدل، واصفا إياه بـ«غير المسؤول ويعرّض مستقبل أوروبا للخطر».

وأضاف زيجارتو خلال مؤتمر صحفي أن «الحرب الحقيقية تبدأ الآن، وستتخذ كافة الخطوات القانونية لمنع توزيع أي شخص في البلاد دون الحصول على إذن من المجر».

في الدول الأعضاء، ويتخذ القرار بالتوافق وليس بالإجماع بعد مشاورات مغلقة ودون استشارة البرلمانات الوطنية وبرلمان أوروبا. ووجدت المحكمة تمييزا لهذا الإجراء في السعي لمعالجة «فاعلة وسريعة لحل وضع طارئ» بهدف تخفيف العبء عن إيطاليا واليونان العاجزتين عن التعامل مع الدفق الهائل للمهاجرين الفارين من الحرب.

وأثار قرار المحكمة ردة فعل غاضبة وانتقادات من جانب حكومات كل من المجر وسلوفاكيا وبولندا.

وقال رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو في تصريح صحفي، إن حكومته تحترم قرار المحكمة لكنها لن تغير موقفها الذي

اللاجئين، إلا أنهم لازالتا بعيدتين عن الإيفاء بذلك.

أكد الوزير الألماني أن حكم المحكمة واضح وقاطع، وقال «يتعين أن تكون هناك موثوقية بين شركاء الاتحاد الأوروبي في القرارات الصعبة».

وصادقت المحكمة، ومقرها لوكسمبورغ، على الآلية التي تنص على «إعادة توطين» حوالي 120 لاجئا من اليونان وإيطاليا مؤهلين لطلب حماية دولية، في مهلة عامين في دول أخرى في الاتحاد في قرار غير قابل للاستئناف.

وأكدت المحكمة قانونية آلية المجلس الأوروبي، الذي يجمع رؤساء الدول الحكومات

روسيا لن تعترف بكوريا الشمالية كقوة نووية

والأحد، دعا مون جاي-إن إلى معاقبة جارتة الشمالية «بإقسي عقاب»، ولا سيما فرض عقوبات من جانب الأمم المتحدة بهدف «العزل التام لكوريا الشمالية».

لكن بوتين، الذي ندد بالتجربة النووية، دعا في المقابل إلى الحوار، وانتقد فكرة فرض عقوبات جديدة، وحذر من «الدخول في هستيريا عسكرية».

وفي لقائه مع نظيره الكوري الجنوبي الأربعاء جدد القول إنه «من المستحيل حل مشكلات شبه الجزيرة الكورية بالعقوبات والضغوط فقط».

وشدد على أنه «لا ينبغي الانسياق وراء المشاعر وحشر كوريا الشمالية»، داعيا العالم إلى «التصرّف بهدوء وتجنب الإجراءات التي تؤدي إلى تصعيد التوتر».

وأضاف بوتين «من دون الوسائل السياسية والدبلوماسية، سيكون من الصعب جدا إحراز أي تقدم لا بل أظن أنه مستحيل». وأعلن الطرفان عن الإبقاء على الاتصالات المستمرة بين البلدين بشأن الأزمة الكورية.

نقلت وكالة ناس الروسية الأربعاء عن وزير الخارجية سيرغاي لافروف قوله إن وفدي روسيا وكوريا الشمالية قد يلتقيان على هامش المنتدى الاقتصادي في مدينة فلاديفوستوك في أقصى شرق روسيا هذا الأسبوع.

وأوضح لافروف، أن وفد كوريا الشمالية يتألف من مسؤولين اقتصاديين.

الكورية». إلا أن موسكو وسيول تختلفان إلى حد كبير في مقاربتيهما من أجل تحقيق ذلك. منذ إعلان كوريا الشمالية أنها نفذت الأحد تجربة نووية، أطلقت كوريا الجنوبية الاثنين مناورات بالذخيرة الحية، ونفذت الثلاثاء مناورات بحرية لمحاولة ردع بيونغ يانغ عن أي استفزاز بحري.

وقال مون جاي-إن خلال المؤتمر الصحفي المشترك مع بوتين «نحن متفقون على أنه من المهم أكثر من أي وقت مضى حل مشكلة الصواريخ النووية الكورية الشمالية بأسرع وقت ممكن».

وأضاف «الرئيس بوتين وأنا متفقان على ضرورة تهدئة التوترات في شبه الجزيرة



ضمانات روسية لسيول

◀ برلين - طالب وزير الخارجية الألماني زيغمار غابرييل المجر وسلوفاكيا بالإذعان لقرار الاتحاد الأوروبي بإعادة توزيع اللاجئين، وذلك بعدما رفضت محكمة العدل الأوروبية الأربعاء طعنهما على هذا القرار. وقال غابرييل «نتنظر الآن من كافة الشركاء الأوروبيين الالتزام بحكم المحكمة وتطبيق القرارات دون تردد».

وكانت محكمة العدل الأوروبية قضت بعدم جواز تنصل الدولتين المتقدمتين بالظعن من قرار الاتحاد الأوروبي بشأن إعادة توزيع اللاجئين.

ووفقا للوضع الحالي، يتعين على المجر استقبال 1294 لاجئا وسلوفاكيا 902 من

◀ موسكو - أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن موسكو لن تعترف بكوريا الشمالية كدولة نووية، وذلك خلال لقاء جمعه مع نظيره الكوري الجنوبي مون جاي-إن في مدينة فلاديفوستوك الروسية.

وصرح بوتين في لقاء صحفي عقب اللقاء أن بلاده تعتبر التجارب النووية الكورية الشمالية، انتهاكا للقرارات الدولية، وأن الحكومة الروسية لن تعترف بوضع هذا البلد النووي.

وأعلن بوتين وجاي-إن أنهما اتفقا خلال المحادثات على «ضرورة تهدئة التوتر» في الملف النووي الكوري الشمالي، رغم عدم اتفاقهما على فرض عقوبات جديدة على بيونغ يانغ بعد تجربتها النووية الأخيرة.

وقال جاي-إن «عبر الرئيس بوتين عن تفهمه ودعمه لجهود كوريا الجنوبية الرامية إلى إحلال السلام الثابت في شبه الجزيرة الكورية وتحسين العلاقات بين الكوريتين، وهو ما يثير ارتياحي». وبناء على هذا التفاهم، سيعمل الرئيسان على توطيد الاتصالات الاستراتيجية، بما في ذلك تلك المتعلقة بتسوية القضية الكورية الشمالية.

وجدد مون جاي-إن دعوته لاتخاذ إجراءات جديدة تحرم بيونغ يانغ من وارداتها النفطية إلا أن بوتين حذر مرة أخرى من أن «العقوبات والضغوط» لن تحل المشكلة ودعا إلى عدم «حشر» بيونغ يانغ في الزاوية.



«أدعو حكومة إيران للبحث عن حل سريع للموقف المتأزم الناتج عن الإضراب عن الطعام، من خلال الحوار بنوايا طيبة حول المظالم وانتهاكات حقوق الإنسان».

أسماء جهانجير

المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان

«الاتفاق النووي مع إيران، إذا بقي دون تغيير، قد يسمح لطهران بتشكيل نفس التهديد الذي تشكله كوريا الشمالية للمدن الأميركية».

نيكي هابلي

السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة



في العمق

العقوبات على إيران: ما يعيقه الاتفاق النووي يحققه ملف حقوق الإنسان

● الأمم المتحدة: سجل طهران حافل بالانتهاكات الصارخة ● إيران تقابل الضغوط الدولية بتبني سياسة أكثر تشددا



أكثر حالات الإعدام تم تسجيلها في عهد الرئيس المعتدل

في رفض القضاء الإيراني يوم 3 سبتمبر، وبالتزامن مع صدور التقرير الأممي الأخير، دعوات الاستئناف التي قدمها 4 أشخاص منهم أميركي صيني ومواطنان إيرانيان يحملان الجنسية الأميركية ولبناني، والذين حكم عليهم بالسجن عشرة أعوام بتهمة التعاون مع الولايات المتحدة الأميركية. وتسعى إيران من خلال هذه الأحكام إلى توجيه رسالة للإدارة الأميركية بأن حرصها على فتح ملف حقوق الإنسان سيفرض تداعيات عكسية ولن يدفع طهران إلى تبني سياسة أكثر مرونة في الملفات الخلافية.

تبعات الاعتقال في السجون الإيرانية

تفقد صحافيا جزءا من وجهه ص18

المشكلة مع إيران لا تنحصر في برنامجها النووي فقط رغم مخاطره المحتملة، وأنها تمتد أيضا إلى الملفات الأخرى الشائكة، على غرار القمع الذي تمارسه السلطات تجاه المعارضة السياسية والقوميات العرقية والأقليات المذهبية.

تمكنت تلك القوى من استقطاب دعم من جانب بعض برلمانات الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية، وعدد من المنظمات الدولية، على غرار الاتحاد الأوروبي الذي قام في 11 أبريل 2017 بتمديد العقوبات التي يفرضها على إيران بسبب الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان حتى أبريل 2018، تضمنت حظر سفر وتجميد أصول على 82 شخصا وكيان واحد وحظر تصدير معدات قد يتم استخدامها في القمع الداخلي. يتعلق الاعتبار الثالث بالجدل المتصاعد الذي تشهده إيران حول ما يسمى بـ"فرقة الإعدام" أو "لجنة الموت" التي تم تشكيلها من بعض المسؤولين في الدولة للإشراف على عمليات الإعدام التي نفذت ضد الآلاف من أنصار بعض قوى المعارضة في يونيو 1988 بناء على فتوى من الخميني.

ورغم مرور نحو 29 عاما على هذه القضية التي تعتمد النظام التعنيم عليها، إلا أنها فتحت من جديد بعد التسجيل الضمني الذي نشره أحمد منتظري ابن نائب الخميني السابق حسين علي منتظري، في أغسطس 2016، ويتضمن مناقشة بين الأخير وبعض المسؤولين في اللجنة مثل مصطفى بور محمدي وزير العدل الحالي وإبراهيم رئيسي المشرف على العتبة الرضوية والمرشح الخاسر في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. ووفقا لهذا التسجيل، طالب منتظري بإيقاف هذه الإداعات، إلا أن طلبه قوبل بالرفض وأدى في النهاية إلى إقصائه من منصبه ثم فرض الإقامة الجبرية عليه.

موقف مضاد

انعكس هذا الاهتمام في التقرير الأخير الذي أصدرته الأمم المتحدة في الثالث من سبتمبر 2017 حول حالة حقوق الإنسان في إيران، والذي أكد وقوع تلك الجرائم، التي تقول قوى المعارضة إنها تعدت الثلاثين ألف شخص، وهو ما يوفر فرصة للقوى الدولية من أجل فرض عقوبات جديدة على إيران استنادا إلى هذا الملف تحديدا، خاصة في ظل حرص إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على عدم حصر خلافاتها مع إيران في الاتفاق النووي، وإنما توسيعها لتشمل هذا الملف. والواضح أن إيران تقابل تلك الضغوط بتبني سياسة أكثر تشددا، حيث أن النظام دائما ما ينظر إلى هذه العقوبات على أنها تمثل محاولة لتكريس

أصدرت الأمم المتحدة مطلع شهر سبتمبر الحالي تقريرا حول حالة حقوق الإنسان في إيران، أكد وقوع جرائم وانتهاكات كثيرة، قالت قوى في المعارضة إنها طالت أكثر من ثلاثين ألف شخص، وهو ما يوفر فرصة مواتية لقوى دولية، مثل الولايات المتحدة، للعمل على فرض عقوبات جديدة.

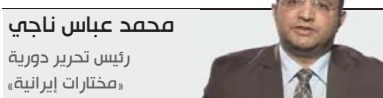
وهو أمر محتمل بشكل متزايد، فإن ملف حقوق الإنسان سيكون من بين أبرز الأوراق التي سترد بها الإدارة الأميركية على إيران ومن يعارض مراجعة الاتفاق من الجهات المستفيدة منه.

ويمكن تفسير اللجوء إلى ملف حقوق الإنسان تحديدا في ضوء ثلاثة اعتبارات رئيسية، قد تتقدم أو تتأخر لكن في مجملها تمثل ركيزة لفهم ما يجري بخصوص هذا الملف. يتمثل الاعتبار الأول في إصرار الولايات المتحدة خلال المفاوضات مع إيران حول الاتفاق النووي على استثناء ثلاثة ملفات من العقوبات التي سترفع على إيران بعد الوصول إلى هذا الاتفاق، وهي دعم الإرهاب والصواريخ الباليستية وحقوق الإنسان. واعتبرت إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما أن إصرارها على الاحتفاظ بخيار فرض عقوبات على طهران في هذه الملفات يمكن أن يساعدها على تمرير الصفقة النووية، لا سيما في ظل المعارضة التي أبداهها الجمهوريون وبعض الديمقراطيين إزاءها، باعتبار أنها لا تضمن بقاء الطابع السلسلي للبرنامج النووي الإيراني دون تغيير على المدى الطويل، وباعتبار أنه لا يمكن الوثوق في التزام دولة ترتكب انتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان بأي اتفاقات دولية.

وسعت القوى الغربية الأخرى ذلك إلى استيعاب الضغوط الداخلية التي فرضت عليها بعد الاتفاق ومواجهة الانتقادات التي تعرضت لها من قبل بعض التيارات الراقضة له بسبب هرولة بعض شركاتها إلى إبرام اتفاقات اقتصادية كبيرة مع إيران، من خلال إبداء المزيد من الاهتمام بملف حقوق الإنسان في إيران.

وانعكس ذلك في سماح فرنسا لقوى المعارضة الإيرانية بتنظيم مؤتمر دولي واسع في 9 و10 يوليو 2016، حضرته شخصيات عربية وأجنبية رقيقة وانطلقت خلاله دعوات إلى إسقاط النظام الإيراني وتوجيه إدانات قوية للأخير بسبب انتهاكاته المتواصلة لحقوق الإنسان. وبدأ الموقف لافتا من جانب باريس التي استقبلت في 28 يناير من العام نفسه الرئيس الإيراني حسن روحاني، ووقعت خلال تلك الزيارة صفقات اقتصادية ضخمة.

يتصرف الاعتبار الثاني إلى الجهود التي بذلتها قوى المعارضة الإيرانية من أجل توجيه اهتمام المجتمع الدولي إلى أن



محمد عباس ناجي

رئيس تحرير دورية

«مختارات إيرانية»

□ عندما توصلت حكومة الرئيس حسن روحاني إلى الاتفاق النووي مع مجموعة 5+1 في 14 يوليو 2015، بدأت بتدشين حملة للترويج للمكاسب العديدة التي يوفرها الاتفاق لإيران على أصعدة مختلفة، كان من بينها انتهاء معظم أزمات إيران مع المجتمع الدولي وبداية مرحلة جديدة من التعاون والتنسيق في الملفات الأخرى غير النووية. وبدأت تظهر اتجاهات في إيران تدعو إلى الانفتاح على الدول الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، واستبعاد شعار "الشیطان الأكبر"، وأن الصفقة النووية ستفتح كل الأبواب التي كانت مغلقة أمام إيران خلال العقود الماضية.

لكن هذه الطموحات لم تتحقق في مجملها، إذ لم تنجح إيران في الحصول على مكاسب، كما لم تنته أزماتها مع المجتمع الدولي، بل أنتجت الصفقة في النهاية تداعيات عكسية. ويتمثل أحد أهم هذه التداعيات في تصاعد الاهتمام الدولي بانتهاكات حقوق الإنسان في إيران.

اعتبارات رئيسية

من المنتظر أن يقرّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب منتصف الشهر المقبل ما إذا كان يعتقد أن إيران ستفي بالتزاماتها أو يسعى لفرض عقوبات جديدة قد تنسف جوهر الاتفاق. ولم تكشف السفارة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هابلي صراحة عن نصيحتها لترامب بشأن الاتفاق، لكنها تركت الباب مواربا للشكوك بأنها تعتقد أنه حان وقت مراجعة الاتفاق "الملي بالفخرات".

وحذرت هابلي من أن الاتفاق الذي تنتهي مدته خلال عشر سنوات يفتح الباب أمام طهران لمواصلة البحوث العسكرية. وإذا قرر ترامب الشهر المقبل أن إيران خرقت الاتفاق،

◀ لا يمكن الوثوق في أن تلتزم دولة مثل إيران، ترتكب انتهاكات ممنهجة لحقوق الإنسان، بأي اتفاقات دولية

أحمد حافظ

□ القاهرة - تنجّه الحكومة المصرية نحو خوض معركة جديدة مع جماعة الإخوان المسلمين، في ظل مشروع قانون جديد يقضي بفصل الموظفين الحكوميين المنتمين لها من الجهاز الإداري للدولة ممن ثبت بحقهم ارتكاب أفعال من شأنها الإضرار بالأمن القومي. وتسعى الوزارات والهيئات الحكومية من وراء هذا الإجراء للقضاء على توغل البعض في الوظائف العامة ممن يحملون أفكارا متطرفة، بما يمكنهم من الإضرار بمصالح الدولة.

وتعكس هذه الخطوة مدى التحول الملحوظ في معركة الحكومة المصرية مع الإخوان التي لم تعد تقتصر على المواجهة بالسلاح فقط، بقدر ما أضحت الأمر اجتثاثا لجذورهم من الجهاز الحكومي والمؤسسات التي شكلت في السابق مركزا رئيسيا لنشاطهم، على غرار النقابات.

وصنفت الحكومة المصرية الإخوان جماعة إرهابية في نهاية 2013 عقب اتهام بعض عناصرها بتفجير مديرية أمن الدقهلية، وما تبع ذلك من أعمال عنف مسلحة، إبان عزل الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي عن السلطة بعد ثورة 30 يونيو 2013.

وبدأ الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، وهو الجهة المعنية بالجانب الوظيفي في الحكومة، بحصر أسماء الموظفين الإخوان بمختلف الوزارات، ممن صدرت بحقهم أحكام قضائية نهائية، فضلا عن أحكام أول وفائي درجة تمهيدا لعزلهم من وظائفهم.

ويتزامن التحرك الحكومي مع وجود تحرك برلماني قوي نحو إقرار قانون خاص

مواجهة الدولة المصرية للإخوان لا تقتصر على استعمال قوة السلاح

● حسم المعركة بتطهير الجهاز الإداري من التغلغل الإخواني الصامت

◀ خطوة تقطع الأمل في المصالحة السياسية والبعض يعتبرها تنذر بمواجهة أشد شراسة بين الأمن ومؤيدي الجماعة

اقتلاف دعم مصر، الحاصل على الأغلبية البرلمانية هذا الاتجاه بشدة. واطلعت "العرب" على وثيقة رسمية مرسلة من وزارة التربية والتعليم إلى جميع المديریات والإدارات على مستوى الجمهورية بإجراء حصر شامل لجميع الإداريين وطبيعة أعمالهم، على أن يتم تقديم هذا الحصر إلى الوزارة "بشكل عاجل". وقال مسؤول حكومي لـ"العرب" إن هذا الإجراء بدأ تطبيقه في مختلف الوزارات، تمهيدا لإجراء تحريات واسعة على جميع الموظفين الحكوميين لاستيضاح علاقاتهم بجماعة الإخوان وانتماءاتهم الدينية والسياسية ومدى اعتناقهم للأفكار المتطرفة. وأشار المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، إلى أن أكثرية الوزارات التي تحتضن أنصار جماعة الإخوان، هي التربية والتعليم، والتعليم العالي والأوقاف والصحة والتنمية المحلية، استنادا إلى التقارير الواردة من الجهات الأمنية التي تراقب هذه الجهات. ويرى سياسيون أن الخطوة ليست في الموظفين الغائب عليهم انتماءهم للإخوان بل في الخلايا النائمة والمتعاطفين مع الجماعة، وهؤلاء من الصعب اكتشافهم أو حصرهم لأنهم لا يفحصون عن ذلك لكنهم يعرفلون مسيرة الإصلاح الحكومي ويعملون لفائدة التنظيم بشكل غير معلن.

لكن البعض من المتابعين يخشى من أن يكون الاعتماد على التقارير الأمنية هو المعيار والفصل في إقباط تهمة "الأخوة" على الموظف الحكومي، ومن ثم فصله، بما يمكن من استغلال ذلك لتصفية حسابات بين بعض رجال الأمن وبعض القيادات والموظفين في الحكومة، أو تكون هناك هفوات بالتغاضي عن تصنيف موظفين كإخوان خطرين، مقابل مزايا بعينها.

ويقول هؤلاء إنه "لا يجب الاعتماد على التقارير الأمنية وحدها لتجنب اتساع رقعة العداء بين الآلاف من الأسر والجهاز الأمني على أن تكون التحقيقات الإدارية المرجعية الأولى، وبناء على أفعال بعينها تكون مثبته لتجنب اتهامات حقوقية داخلية وخارجية بشأن استهداف أبرياء بذريعة الأخوة".

وذكرت تقارير إعلامية أن عدد الموظفين الذين ثبتت عليهم تهمة الانتماء لجماعة الإخوان في الجهاز الحكومي بلغ 4500 موظف، وهؤلاء يواجهون عقوبة الفصل الإداري.

وقال حسن محرز، أستاذ القانون العام بجامعة المنوفية (شمال القاهرة)، إن الحكومة أصبحت بحاجة إلى تعديل مواد بعينها في الدستور المستفتى عليه عام 2014، إذا أرادت تحقيق إنجاز ملموس في مسألة عزل الموظفين المنتمين للإخوان، خاصة وأن هناك مادة تلزم الدولة باحترام حرية العمل والانتماء الديني والسياسي للموظف الحكومي، لأن التصديق على القانون المنتظر تقديمه للبرلمان وبدء العمل به، لن يجدي نفعا دون أن يكون متوافقا مع الدستور.

وأوضح لـ"العرب" أن البرلمان لن يمانع في تعديل هذه المادة في ظل وجود توجه برلماني قوي نحو تعديل بعض مواد الدستور، ويتبنى

ضد النظام ويعطّل مصالحه لإحباطه، خاصة وأن هؤلاء كثيرون، والصمت على وجودهم بمناصبهم مع ارتكاب هذه الأفعال يجعل من المعركة مع الإرهابيين والمتطرفين والعابثين بأمن البلاد طويلة الأمد".

ويهدف القانون إلى التسريع في وتيرة عزل الموظفين الإخوان من خلال العقاب الإداري (كسلطة للجهة الحكومية)، وعدم الانتظار لحين الحصول على حكم قضائي ضد الموظف بنبوت خطورته على الجهة التي يعمل فيها لانتمائه إلى تنظيم إرهابي، ما قد يستغرق شهورا طويلة، وهو نفس الأمر الذي تسبب في تفعيل مواد قانون الكيانات الإرهابية الصادر قبل أكثر من عامين.



التصويب نحو الأهداف الخفية لحقن الدماء



«ثلث أموال برنامج النفط مقابل الغذاء كانت تستعمل في دفع النفقات الخاصة بالأمم المتحدة وموظفيها، ولتسديد دعاوى التعويضات من جانب الشركات النفطية».

جون بيلجر
صحافي أسرتالي

«المنطقة تعاني من أزمتا عديدة، وإجراء الاستفتاء (في كردستان العراق) سيولد مشكلة جديدة، ولن يعود بالنفع ولن يساهم في حل أي أزمة في الشرق الأوسط».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي



في العمق

حتى لا يكرر العرب أخطاءهم في العراق

● تأييد استفتاء الأكراد يهدف إلى حصد نتائج لحظية ● العرب يريدون إنقاذ العراق من حرب طائفية، فماذا عن النزاع العرقي؟



تحركات البارزاني تشي بأنه ليس شخصا اعتباريا

◀ إحياء بعض الدول العربية بتأييد استفتاء الأكراد هو رهان خاسر، ببساطة لأن هذا الاستفتاء قد لا يحدث مطلقا

أن تتجاهله. الأزمة المالية التي تمر بها، إلى جانب انخفاض أسعار النفط، لم يتركا بدائل أمام البارزاني يمكن الاعتماد عليها. كلفة العناد مع الأميركيين ستكون باهظة لا محالة. استقلال كردستان يعني بالنسبة إلى واشنطن فتح ثغرات في استراتيجيتها، والسماح لإيران وداعش معا بالنفاذ من إقليمية عربية حول تحركات تركيا فقط، أو تحركات إيران، هو تصرف من يطلق النار على سعيده الخطة الأميركية في المنطقة إلى نقطة الصفر.

إحياء بعض الدول العربية بتأييد استفتاء الأكراد هو رهان خاسر، ببساطة لأن هذا الاستفتاء قد لا يحدث مطلقا. بناء استراتيجية المرجع عن هذا الكلام الخاطئ بشكل خبير وقدميه. على العرب التوقف عن تكرار أخطاء الماضي في حق العراق.

موعد توافقي لإجراء استفتاء على الاستقلال. الأمر لن يكون هكذا في حالة كردستان العراق. هناك الاستفتاء سيقود إلى حمل السلاح، وليس العكس. تحركات البارزاني تشي بأنه ليس شخصا اعتباريا كي يلقي بالحلم القومي للأكراد في هذا السيناريو. إلى الآن ليس ثمة إشارة واحدة على أن البارزاني جاد في المضي قدما في انتزاع استقلال حقيقي. الأمر كله يدور حول إحداث ضجيج لضمان حصّة معتبرة أثناء تقسيم الكعكة، التي يبدو أنها صارت جاهزة للتقديم.

خذ مثلا قضية ضم محافظة كركوك للاستفتاء. البارزاني يعلم أن كركوك هي المطب الذي سيقطب العملية كلها رأسا على عقب. لا أحد يضع عراقيل أمامه إلا إذا كان يرغب في الرجوع من حيث أتى. كل ذلك في كفة، والرفض الأميركي في كفة أخرى. الأميركيون هم أكثر من ينجح في لعبة التدجين بالمال والسلاح. هذه السياسة تمكنت من التحكم في القرار الكردي منذ أن بدأت واشنطن في إرسال مئات الدولارات من المساعدات العسكرية لقوات البشمركة عام 2014. تهديد البنتاغون بوقف المساعدات العسكرية للإقليم ليس أمرا هينا يمكن لأربيل

أي شخص ذو رصيد أخلاقي محترم لن يتمكن من المناورة عند الحديث عن مظلومية الإقليم تاريخيا. منذ ما قبل ثورة 1958 في العراق، يدفع الأكراد أثمان العبث المتكرر واللائهائي في بغداد. العراقيون طوال تاريخهم لم يتمكنوا من فهم الشخصية الكردية على حقيقتها، ولم يقدموا لها مغريات تدفعها للذوبان في شخصية عراقية جامعة. لا داعي هنا للحديث عن القمع وحملات التطهير والمذابح التي ارتكبتها حكام العراق الواحد تلو الآخر بحق الأكراد. كل هذا معروف.

لكن هل هذا هو التوقيت الصحيح للاستقلال؟ هل البارزاني ورجال حزبه مستعدون لدفع كلفة مغامرة كهذه الآن؟ وعن ماذا سيفصل إقليم كردستان؟ هل ثمة دولة حقيقية قائمة فعلا في بغداد؟ وماذا لو توسع حديث الاستقلال ليشمل خائنين ومدنا أخرى في محافظة ديالى المتاخمة لبغداد؟ في أوقات الفوضى تكون الأسم في حالة هياج سياسي وعسكري ونقاسي وحتى غرافزي. الأمر يشبه استقلال جنوب السودان، لكن بطريقة معكوسة. وقتها، إلى أن أنهكت جميع الأطراف، بعدها اضطرتهم إلى الجلوس على الطاولة وتحديد

إن كان هناك من مستفيد حقيقي من الصراعات والحروب المشتعلة في الشرق الأوسط في المرحلة الراهنة، فهم الأكراد. يتجلى الفوز الرئيسي لهذه المجموعة التي ظل صوتها مكبوتا لوقت طويل في تحولها إلى لاعب ميداني مهم في ما يجري بالمنطقة، وأيضا "انتقامها" ممن كبت صوتها وتهديد من عارض مصالحها. استعانة واشنطن بأكراد سوريا كان أحد مظاهر تطور الوضع الكردي، أما استفتاء الانفصال الذي أعلن أكراد العراق عن إجرائه في 25 سبتمبر المقبل، فيعد الفوز الأكبر، حتى وإن لم يتحقق الانفصال، فالغاية ليست الاستقلال التام عن الدولة المركزية، الضعيفة، بقدر ما هو ضجيج لضمان حصّة معتبرة أثناء تقسيم الكعكة، وهو الأمر الذي يجب أن يعيه جيدا العرب من الذين اختاروا تأييد استفتاء الأكراد كجزء من استراتيجية مواجهة إيران، وقرص تركيا.

بشرق أوسط جديد ولا قديم. هناك مهمتان أتت من أجلهما القوات الأميركية إلى المنطقة، وعليها إنجازهما: إنهاء حقبة داعش والنفوذ الإيراني معا. هذه الرؤية المزوجة تتطلب الحفاظ على الحدود الجغرافية القائمة بين بلدان المنطقة كما هي. تفكيت كيانات المشرق العربي يتسق مع أبعاد الاستثمار الإيراني في المنطقة، القائم على بناء جزر طائفية وسط المحيط السني غير المستقر.

رؤية بعض الدول العربية لاستفتاء الأكراد تتعارض مع المقاربة الأميركية، وتكرر أخطاء الماضي بحق العراق. الرئيس جمال عبدالناصر كان أول من وقع في هذا الخطا عندما خصص إذاعة ناطقة باسم الأكراد في ذروة مواجهتهم مع "حلف بغداد" عام 1957 نكاية في رئيس الوزراء الراحل نوري السعيد، والرئيس العراقي عبدالكريم قاسم. إغراق العراق بالبندقية من نوع "بورسعيد"، ودعم التمرد الكردي سياسيا لم يشكلا عائقا أمام عبدالناصر للتخلي عن الأكراد لاحقا.

الأمر الآن لا يشبه ما حدث وقتها. ثمة فوارق كبيرة في الظروف وأبعاد القضية ورؤية الغرب أيضا. علاقة الزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني وعبدالناصر ليس لها مرادف بين مسعود البارزاني وأي من الزعماء العرب الآن. لكن السلوك العربي تجاه قضية الاستقلال، حتى وإن ظل منحصرًا في بعده الإعلامي، لا يأخذ في الاعتبار ما سيحدث في اليوم التالي للاستفتاء.

دولة كردية مستقلة تعني اشتعال حرب أهلية بين الشمال والجنوب. العراق سيكون قد خرج للتو من حرب طائفية، كي يدخل هذه المرة حربا على أساس عرقي. المشكلة الثانية أن هذه الدولة الناشئة هي جسر لتحالف إيراني- تركي. الإيرانيون، ومعهم الأتراك، مصابون بحساسية ضد الأكراد منذ هروب الملا مصطفى البارزاني من إيران عام 1946. إنشاء جمهورية "ماهاباد" في شمال إيران لقن طهران وانقرة درسا خلاصته أن وجودهما مرهون بعدم السماح للأكراد باقتناص كيان مستقل.أي محاولة للاستقلال تعني مذبحه في كردستان.

عقوبات التدمير الشامل التي سبقت غزو العراق

والتهديد للحياة، بالرغم من صدام حسين، وبأن هناك عددا أقل من وفيات الأطفال مما تحدثت عنه اليونسيف في تقريرها لسنة 1999 لهو أمر مثير للاشمئزاز ويجب ألا يمر دون رد.

تخلص دراسة كلية لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية بالقول "كان تلفيق دراسة اليونسيف لسنة 1999 تزويرا بارعا". يجب على الباحثين القائمين بدراسة كلية لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية الرجوع عن هذا الكلام الخاطئ بشكل خبير ويعتذرا علنا عن هذا البحث الرديء. ويتعين أن يضاف هذا البحث لكل المظالم التي ساهم فيها أعضاء في مجلس الأمن الدولي وحكومات أخرى وأشخاص غير مسؤولين. يجب أن يخضع المقترفون لهذه المظالم للمسائلة.

يجب أن يقرأ العموم ملحقا لقصة كلية لندن للعلوم الاقتصادية والسياسية "التي لا تصدق"، ألا وهو تصريح السفير الماليزي اغام هاسمي الذي كانت بلاده عضوا في مجلس الأمن في ذلك الوقت حيث قال في مجلس الأمم المتحدة في سنة 2000 "يا له من موقف ساخر بأن السياسة نفسها التي من المفترض أن تجرد العراق من أسلحة الدمار الشامل أصبحت هي نفسها سلاحا للدمار الشامل".

* هانز فون سبونيك، دبلوماسي ألماني شغل منصب منسق للشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة في العراق قبل أن يستقيل في سنة 2000 احتجاجا على المستويات المريعة من حالات الوفيات الناجمة عن العقوبات الأممية. وكان سلفه دنيس هاليداي الذي أعد برنامج العقوبات قد استقال في سنة 1998 لنفس السبب واصفا نظام العقوبات بـ"المذبحة الجماعية".

(1990 إلى أقل من 1500 سيرة (بعد 1990)، لكن واشنطن ولندن أنكرتا ذلك.

● اتهمت الحكومتان الأميركية والبريطانية السلطات العراقية بأنها كانت تقوم بتخزين الأدوية عمدا، في حين أن كل ما فعلته وزارة الصحة العراقية هو اتباع الخطوط العريضة العالمية التي حددتها منظمة الصحة العالمية للاستعداد لفترات الأوبئة.

● عارضت البعثتان الأميركية والبريطانية للأمم المتحدة بشدة التقرير عن الضربات الجوية الذي قدمته بموافقة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان. وقيل لي إنه عند ذكر أرقام عن الضحايا المدنيين كل ما كنت أفعله هو تكرار الدعاية العراقية. ولفتَ نظر السفير البريطاني أثناء زيارة قمت بها إلى نيويورك بأنه عند حدوث ضربة جوية بريطانية أو أميركية قوية تخلف ضرا كبيرا يصيب المدنيين أذهب بنفسي إلى المواقع على عين المكان للتثبت من الضحايا ومن ثم أكون في موقع يسمح لي بتأكيد التقارير العراقية أو تصحيحها. مثلا عندما ذكر الإعلام العراقي الرسمي بأن ضربة جوية على منطقة سكنية في البصرة أسفرت عن إحدى عشرة حالة وفاة عدت أنا بنفسي 17 تابوتا.

والمثال الآخر الذي يصعب تصديقه الممثل في وقوع ضربة جوية شمال الموصل أدت إلى وفاة ستة رعاة وإزهاق أرواح 101 من الخرفان، بينما ذكر بيان صحافي عن مقر القيادة العسكرية الأميركية الأوروبية في شتوتغارت في 30 أبريل 1999 يوم الهجوم بأنه في المكان حيث قتلت الخرفان البريئة تم تدمير معدات مضادة للطائرات بنجاح. أن نقول للعالم مرة أخرى، بعد 14 عاما من نهاية العقوبات، بأن الحياة في العراق في ظل العقوبات لم تكن بذلك القدر من الوحشية

عادة عندما كانت الأمم المتحدة تجري عملها الميداني.

● وعيا من اليونسيف بإمكانية تلاعب السلطات العراقية بالمعطيات، توخت الحذر والحرص في جمع المعطيات. ● لم تكن اليونسيف الكيان الأممي الوحيد الذي واجهته السلطات الأميركية والبريطانية "بأدلة متناقضة". عمل برنامج الأغذية العالمي على المساعدة في توريد 440 ألف طن من الغذاء كل شهر لإطعام 23 مليون عراقي وكان يتحكم في نظام بطاقات تموين مكنت من مراقبة مستمرة وذات مصداقية.

”

أونسكوم- أونموفيك وغيرها من الكيانات الأممية كثيرا ما كانت دروعا تتخفى وراءها الاستخبارات والخداع كأجزاء أساسية لمشروع نزع سلاح العراق

“

وفي سنة 1999 استنتج برنامج الأغذية العالمي بأن الطعام يصل إلى المواطنين في كل أنحاء البلاد بما في ذلك المنطقة الجنوبية والمنطقة الشمالية.

لكن الحكومة الأميركية قالت إن العراقيين المعارضين للحكومة في بغداد محرومون من هذه الحصص التموينية. ● ساندت منظمة الصحة العالمية الرأي بأنه على إثر العقوبات بدأ المقدار المأخوذ من السعرات الحرارية في اليوم ينخفض بشكل سريع من أكثر من 3000 سيرة (قبل

ليس هذا مجالا لتقديم تفاصيل إضافية فهي متوفرة بكثرة. حتى الكيانات التي تدّعي أنها كيانات إنسانية تابعة للأمم المتحدة لم تستقن من الريبة العراقية المبررة. في سنة 2016 نشرت منظمة جامعة كاليفورنيا مجلدا ضخما تحت عنوان "أرض القبعات الزرقاء: الأمم المتحدة والعالم العربي"، ويضم فصلا حول "العراق تحت العقوبات"، يشير إلى استراتيجيات الأخبار الزائفة التي اعتمدتها الحكومتان الأميركية والبريطانية.

من الجهة الأممية في بغداد، لم يكن لنا لا حول ولا قوة في التعامل مع أعمال التلاعب المحبوكة التي تهدف إلى تشكيل الصورة العامة. وكان أحد هذه "المنتوجات" إصدارا عن وزارة الخارجية الأميركية بعنوان "عراق صدام حسين" (سبتمبر 1999). عندما قمنا أنا وزملائي من منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي واليونسكو والفاو واليونسيف وبرنامج التنمية للأمم المتحدة بقراءة هذه الوثيقة الرسمية الأميركية ذهلنا لاحتوائها على قدر كبير من المعلومات الزائفة والمختلقة.

في ما يخص الدراسة التي قامت بها اليونسيف، أشير إلى أنه اعتمادا على ارتباطي باليونسيف والوكالات الأممية الأخرى المقيمة في العراق عندما كنت المنسق الأممي في بغداد، أقول ما يلي بكل ارتياح:

● عند القيام بدراسة الوفيات، كانت اليونسيف واعية تمام الوعي بكل القيود والهناك.

● تكفل بهذه الدراسة موظفون تابعون لمنظمة اليونسيف وهم أشخاص ذوو حرفة عالية. انضم إليهم موظفون من الطاقم الطبي العراقي، وربما أيضا أشخاص من الاستخبارات العراقية الذين كانوا حاضرين

هانز فون سبونيك*

◻ نقلت صحيفة واشنطن بوست، في عددها الصادر في الرابع من أغسطس الماضي، عن المجلة الطبية البريطانية للصحة العالمية أن "ما تردد بأن فرض العقوبات قتل 500 ألف طفل لم يكن إلا مجرد كذبة".

وقال تيم دايسون وفاليري سيتوريلي، معدا التقرير "تم التلاعب بالبيانات لتسجيل ارتفاع كبير في حجم وفيات الأطفال، وهو ما أراده صدام حسين وحكومته بهدف إثارة القلق الدولي وإنهاء العقوبات الاقتصادية". واعتبرت الدراسة التي أشرف عليها مختصون من كلية لندن للاقتصاد أن "بعض التقارير الصادرة في التسعينات والتي أشارت إلى زيادة في عدد وفيات الأطفال نتيجة للعقوبات المفروضة، كانت تشويها منهجية ضعيفة وغير كافية". واضطلعت منظمة اليونسيف للأطفال بالدراسة الأكثر شيوعا، والتي أثارَت جدلا واسعا في ذلك الوقت "استنادا إلى الأرقام والاستنتاجات التي زورتها الحكومة العراقية. وظهرت أن حوالي 550 ألف طفل لقوا حتفهم نتيجة للعقوبات المفروضة".

كانت الدراسة التي قامت بها منظمة اليونسيف حول وفيات الأطفال ونشرتها في سنة 1999 إنجازا مهما بالنظر إلى الظروف التي وجد فيها العراق ومنظومة الأمم المتحدة نفسيهما فيها في أواخر التسعينات.

كانت بغداد مرتابة جدا في "الأجانب" بما في ذلك الكيانات الأممية إذ كثيرا ما كانت أونسكوم- أونموفيك درعا تتخفى وراءه الاستخبارات وكذلك الخداع كأحد الأجزاء الأساسية لمشروع نزع سلاح العراق.



هارون محمد
كاتب عراقي



هارون محمد
كاتب عراقي

□ لو كانت محافظة دير الزور السورية تجاور محافظات النخف أو كربلاء أو الناصرية أو أي منطقة شيعية أخرى في العراق، هل كان حزب الله اللبناني والنظام العلوي في دمشق يوافقان على نقل مئات المسلحين الدواعش إليها؟

ولو كانت مدينة البوكمال السورية تحادد بلدة طويريج العراقية، هل كان رئيس حزب الدعوة نوري المالكي، يسعد باقتراب مسلحي تنظيم داعش من مسقط رأسه، وتهديد أهله وأصهاره وأقاربه الذين تكاثروا في السنوات العشر الأخيرة، صدقا أم ادعاء، ويدافع عن حسن نصرالله وبيشار الأسد، ويصف قرارهما بنقل الانغماسيين والانتحاريين من لبنان وسوريا إلى تخوم العراق الغربية، بأنه قرار صائب وجريء؟

الجواب على التساؤلين أعلاه، لا يحتاج إلى عناء في التفكير، لأنه معروف وواضح تماما. فالملا نصرالله وحليفه الرئيس السوري بشار، ومعهما المالكي، أدوات في المشروع الإيراني الذي شجع تنظيم داعش على استهداف السنة العرب في العراق، يفنك بشبايهم ويقتل رجالهم ويسبي نساءهم ويخرب مدنهم ومناطقهم، ويحولها إلى قلب القوس الهالالي الإيراني، الذي بدأ بتحقيق ويكتمل قريبا، بصفقة أو صفتقتين، تشبه ما جرى في القلمون الغربي، ويصبح بدرا.

وعندما قلنا وأكدنا مرارا في أكثر من مقال ومناسبة، أن التخادم السياسي يجمع تنظيم داعش مع إيران والأحزاب الشيعية وخصوصا حزب الدعوة، فإننا نستند إلى الوقائع على الأرض التي أثبتت

«الحكومة العراقية ترفض أي اتفاق من شأنه أن يعيد داعش إلى العراق أو يقربه من حدوده. العراق لن يدفع ضريبة اتفاقات أو توافقات تمس أمنه واستقراره».

سليم الجبوري
رئيس البرلمان العراقي

سنوات سود إضافية تنتظر السنة العرب في العراق

ذلك، ففي ديالى على سبيل المثال، انسحب الدواعش من ناحيتي السعدية وجلولاء وضواحي المقدادية في العام 2015 من دون قتال لعدم وجود قوات عسكرية وأمنية وميليشياوية أصلا فيها، وتردد حينها أن مسؤولا إيرانيا اتصل لاسلكيا بوالى حمزين الداعشي ويدعى أبوحزمة، وطلب منه مغادرة المنطقة، ونفذ الوالى الداعشي الأمر وانطلق مع جماعته بعجلاتهم على طريق دلي عباس-الغظيم إلى جنوب محافظة صلاح الدين، مروراً بعشرات نقاط التفতিش، وكانت نتيجة هذا الانسحاب المفاجئ أن الميليشيات الشيعية احتلت المقدادية والسعدية، وقتلت المئات من أهلها السنة والتركمان، وفجرت عشرات المساجد فيها، وأجبرت مئة وخمسين ألف إنسان من سكان المدينتين على النزوح، في حين عادت وحدات البشمركة التابعة لحزب الاتحاد الوطني الكردي، إلى جلولاء، وبدأت حملة طرد الآلاف من سكانها وأغلبهم من عشيرتي الكروية والجبور.

وفي محافظة صلاح الدين، انسحب الدواعش من جنوب المحافظة والدور وسليمان بيك وتكريت بعد قتال رمزي مع القوات الحكومية وميليشيات الحشد الشعبي، حتى أن أحد قادة الفصائل ويبدو انه ساذج سياسيا، قال في تصريح عقب انتهاء معركة تطهير تكريت، إنه في دهشة لأن معركة تحرير المدينة انتهت، ولم يقبضوا على أسير أو يغتروا على جثة لداعشي، رغم أنهم أطلقوا على محاورهم ونقاط تمركزهم آلاف الصواريخ والراجمات، دون أن يدرك لخبيته، أن تفاهما جرى معهم، كان

من نتائجه أن أبا مهدي المهندس، أصبح الحاكم العام للمحافظة، مثل ما أصبح رفيقه هادي العامري حاكما عاما لديالى، والبلدة الوحيدة في صلاح الدين التي شهدت قتالا بين الدواعش والميليشيات هي بيجي، بسبب وجود أربع مصافي نفط، وثلاثة معامل بتروكيماوية فيها، وفي النهاية انسحب الدواعش دون أن يتركوا قتيلا أو أسيرا واحدا، وأقبل الفتيون الإيرانيون وفككوا المصافي والمعامل ونقلوها إلى بلدهم في شاحنات عملاقة ولعدة أيام دون أن تطلق عليها رصاصة واحدة.

أما الموصل، فقد بات الحديث عن بيعها إلى الدواعش في العاشر من يونيو عام 2014 مكررا، وأفضت حرب تحريرها إلى تدميرها وخاصة جانبيها الأيمن الذي انتهى إلى أطلال وخرائب دفن الآلاف من الضحايا تحتها، في الوقت الذي ارتفعت رايات الميليشيات الشيعية التي افتتحت عشرات المقرات وخصوصا في جانبها الأيسر، وما زال مليون من نازحיהا يعيشون في عذاب ومعاناة في مخيمات النزوح ومعسكرات العزلة لا يسمح لهم بالعودة إلى ديارهم ليباشروا بترميم بيوتهم، بحجة التدقيق الأمني، والقصد واضح ويتمثل في إفراغ المدينة من سكانها الأصليين، وتركها مخربة ومهجورة وبالتالي فإنها تفقد مكانتها كمدينة حضارية عربية، هي الثانية في العراق بعد العاصمة بغداد.

والآن جاء الدور على محافظة الأنبار، ومن ينظر إلى خارطة حدودها مع دير الزور السورية، يلحظ ببساطة التلاصق الجغرافي والتداخل الاجتماعي المشترك بين المحافظتين، ويدرك بلا بحث أو تعب، أن الهدف من نقل الدواعش من الحدود السورية اللبنانية إلى البوكمال الديرية الملاصقة والمقابلة للقائم الأنبارية، هو إشعال غربي العراق بحرب قد تستمر أعواما، وسط بيئة صحراوية مفتوحة تمتد إلى محافظتي الموصل وصلاح الدين شمالا وشرقا، وإلى الأردن والسعودية جنوبا، وهذا يعني في المفاهيم العسكرية أن تنظيم داعش، الذي تشير الأنباء إلى أنه اتخذ دير الزور عاصمة جديدة له بعد خسارته للموصل واستمرار الاشتباكات في الرقة، سيجعل الأنبار تحت رحمته خصوصا وأنه ما زال يحتل أفضية القائم وعانة وراوة، ويحاصر مدن حديثة وهيت والرطبة، ويهدد الطريق البري الدولي بين العراق والأردن الذي تم الإعلان الرسمي عن افتتاحه في الأسبوع الماضي.

السنة العرب في العراق مهددون بالفناء بعد أن سُرقت ديالى وصلاح الدين وكركوك منهم، وخربت الموصل وُدُر حزام بغداد وُحوُصرت أحياءُهم واغتصبت دورهم وممتلكاتهم فيها، وذبحت الفلوجة وتحولت الرمادي إلى مدينة أشباح، وحين الوقت للإجهاز على الأنبار بالكامل، بشراكة داعشية-إيرانية أدواتها أبوبكر البغدادي وحسن نصرالله وبيشار الأسد، بإشراف الولي الفقيه علي خامنئي ووكلائه قاسم سليمانى ونوري المالكي وأبي مهدي المهندس، وبقية الوكلاء يظهرون تباعا.

من يمنع محاكمة عناصر تنظيم داعش

فيها رئاسة الجمهورية. ولا يمكن لرئيس الحكومة التصل من مسؤولياته بحجة أن رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة كون هذه الصفة ليست إلا صفة اعتبارية.

وإذا كان عناصر وقادة تنظيم داعش الذين احتلوا منطقة لبنانية في أعالي الجردو واختطفوا عددا من العسكريين وقتلوهم غدا، وكانوا وراء عدد من العمليات الإرهابية داخل المدن والقرى اللبنانية بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة والانتحاريين والتي راح ضحيتها العشرات من الشهداء ورفعت من منسوب التوتر الداخلي ووضعت أمن البلاد على كف عفريت، قد خرجوا من لبنان في هذه الصفقة وباتوا خارج متناول القضاء اللبناني، فماذا عن القياديين والعناصر الذين سلموا أنفسهم لحزب الله أثناء المارك، والذين قالت مصادر عديدة إنهم يعملون لدى أجهزة أمن حزب الله في لبنان وفي أكثر من مجال خصوصا في حملة تواصل مع عناصر في مناطق سورية خارجة عن سيطرة النظام، لماذا هذا التكنم حولهم؟ ولماذا لم يطالب أحد، لا محليا ولا دوليا، بتسليمهم إلى القضاء اللبناني للتحقيق معهم ومحاسبتهم؟ يبدو أن التستر على طبيعة تنظيم داعش وعلى مهماته التي يؤديها لمصلحة النظامين الإقليمي والدولي يفرض منح عناصره الأكثر تأثيرا حصانة تمنع عنهم المقاضاة والمحاسبة. وواضح أن جميع الأنظمة والقوى المنخرطة في الصراع لتلتزم بهذه الحصانة بما في ذلك الدولة اللبنانية وحزب الله.



«الاتفاق بين تنظيم داعش وحزب الله إهانة للشعب العراقي. العراق يواجه داعش على أراضيه ولا يرسل عناصره إلى سوريا، لأننا حريصون على أمن العراقيين وأمن جيراننا».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

حزب الله هو رأس الحربة الإيرانية



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ ألا يحق للشعب اللبناني أن يتخلص من حزب الله بعد كل ما سببه من كوارث وخيبات، أم أنه كتب عليه أن يظل رهين محبس ذلك الحزب الذي يفعل ما يملئ عليه من قبل إيران؟

ليس أمرا فريدا من نوعه في التاريخ من أجل طي صفحة ماض صار يهدد بالزحف على مستقبلهم.

فحزب الله لا يخطط لإلغاء الدولة اللبنانية بعد أن احتواها، بل يسعى إلى أن يكون الممثل الشرعي الوحيد اللبنانيين، بغض النظر عن موقفهم منه. منذ سنوات وحسن نصرالله يلقن الدولة اللبنانية دروسا في حسن السلوك، واليوم جاء دور اللبنانيين لكي يتعلموا منه حسن التعامل مع قتلة آبائهم باعتبارهم ضيوفا.

الدرس اللبناني خطي بترحيب عراقي من قبل حزب الدعوة الحاكم منذ أكثر من عشر سنوات مستعدا لخوض غمار انتخابات يامل أن يكون الرابع فيها. ناهيك عن إعجاب النظام السوري بتلك الرحلة المرححة التي نظمها حزب الله لإرهابيي تنظيم داعش من أجل وصولهم إلى حاضنتهم الأم.

لقد تحدى حزب الله التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة من جهة، وتحدى روسيا من جهة أخرى.

من أجل الفكرة المسلية والمتوحشة وحدها يستحق حسن نصرالله أن تُرفع له العمامة.

إرهابيون قتلة يتجولون في الأراضي السورية تحت أعين المجتمع الدولي المفتوحة عجا من غير أن ينالهم أي سوء. علينا أن نفكر في تلك المعجزة السلبية في الوقت الذي مُحيت فيه مدن عظيمة مثل حلب والموصل بحجة وجود إرهابيين فيها.

لقد فرض حزب الله على العالم معادلة جديدة، يكون فيها قتل الإرهابي جريمة ضد الإنسانية. ليس في الأمر ما يدعو إلى الريبة من جهة كواليسه السرية؟ استغرب الكثيرون أن يكون الوصول الآن لقافلة الإرهابيين هو مطلب حزب الله وإيران وحزب الدعوة مجتمعين. فذلك يعني أن الأطراف الشيعية الثلاثة لم تكن صادقة في حربها على من تسميهم بالتكفريين، بل إن أولئك التكفريين هم بضاعة عزيزة ينبغي الحفاظ عليها وعلى سلامتها.

هدية حزب الله التي حرص حزب الدعوة على الترحيب والاحتراف بها كانت عبارة عن حطب احتياطي لحرب أهلية يحتاجها حزب الدعوة، وهو يستعد للتاهل للسلطة في ولاية رابعة.

ما يفعله حزب الله إنما يدخل في نطاق استراتيجية إيرانية بعيدة المدى.

لقد صار ممكنا أن يلعب حزب الله اللبناني دورا مؤثرا في الحياة السياسية العراقية من خلال بعثته التبشيرية التي أرسلها إلى الحدود العراقية لتكون بمثابة رأس الحربة الوهمي لشبح إرهابي، يمكن اتخاذه حجة للانتقام من خلاله من سنة العراق.

أجبر حزب الله اللبنانيين على التخلي عن حق أنبائهم القتلى نظير أن يُقتل المزيّد من العراقيين. وهو ما يعني أن حزب الله قد وجد في العراقيين ضالته في القتل بدلا من أن يقتل الدواعش.

إنها حرب إيران المستمرة على العرب. فإذا كان حزب الله قد بسّر لإيران جزءا من حربها في العراق، البلد الذي يخضع له، يمكننا أن نتخيل الرئاسة التي وصل إليها ذلك الحزب في تطبيع الوجود الإيراني للبنانيا.

لن يكون على اللبنانيين أن ينتظروا طويلا لكي يُعلن بلدهم ولاية إيرانية. ذلك الأمر ليس مستعبدا بالنسبة لكل من تابع سلوك حزب الله وخطابات حسن نصرالله التي تعبر عن إيمان مطلق بحق إيران في التهام المنطقة وتفكيك دولها على أساس طائفي اعتمادا على مبدأ تصدير الفورة.

لذلك فإن الدور الخطير الذي انغمس حزب الله فيه يحتاج التصدي له إلى جهد رسمي وشعبي هائل لا من أجل تحجيم تلك الميليشيا وإعادتها إلى لبنان، البلد المبتلى بها، بل من أجل وضع حد نهائي لها والتخلص منها باعتبارها تنظيميا إرهابيا يسعى إلى تهديد الأرض لاستعمار إيراني سيكون ليلا طويلا.

لقد صار واضحا ومنذ سنوات أن شعار مقاومة إسرائيل الذي يرفعه حزب الله هو مجرد غطاء لحرب يشنها ويديرها ذلك الحزب على العرب.

”
السنة العرب في العراق مهددون بالفناء بعد أن سرقت ديالى وصلاح الدين وكركوك منهم، وخربت الموصل ودمر حزام بغداد وحوُصرت أحياءُهم واغتصبت دورهم وممتلكاتهم فيها، وذبحت الفلوجة وتحولت الرمادي إلى مدينة أشباح



عديّد نصار
كاتب لبناني

□ خلال الحرب العالمية المعلنة على تنظيم داعش التي بدأت قبل أكثر من أربع سنوات ولا تزال مستمرة، والتي كانت تتراقف مع مدن عربية تاريخية مزدحمة بالسكان وتهجير أهلها وسقوط عشرات الآلاف منهم في وطيس هذه الحرب، لم نشهد ولم يشهد العالم وقوف أي من عناصر هذا التنظيم أو أي من قادته أمام القضاء أو في دائرة التحقيق في أي بلد من البلدان الكثيرة التي شهدت نشاطا إرهابيا له، لا في بلادنا العربية ولا في أوروبا أو غيرها.

تري، من يمنع محاكمة عناصر تنظيم داعش؟ ولماذا يحظى عناصره وقياداته بحصانة فريدة تمنع عنهم التحقيق والمقاضاة؟

الأشد غرابة في الأمر كان الصفقة التي أبرمها حزب الله مع تنظيم داعش بعد حصار عناصره في جردو رأس بعلبك والقاع اللبنانيتين، واستسلام عشرات العناصر والقياديين منهم لحزب الله الذي حاصرهم من الجانب السوري. هذه الصفقة تضمنت الكشف عن مواقع جثامين العسكريين اللبنانيين الذين سبق للتنظيم أن اختطفهم سنة 2014 ثم أعدمهم سنة 2015. كما تضمنت استرجاع حزب الله لجثامين قتلاه وإطلاق أحد قياديي الحرس الثوري الإيراني المعتقل لدى التنظيم في سوريا، مقابل تامين طريق عناصر التنظيم المحاصرين في الجردو مع أسرهم ونقلهم إلى شرقي سوريا على الحدود العراقية.

ليس مهما الغرق في تفاصيل الصفقة وملابساتها، ولكن النقطة الأساسية هي أن صفقة خروج عناصر تنظيم داعش منعت



«قانون الأوقاف الذي طرحه رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، مجدداً، هو مشروع تدميري يسعى إلى خلق دولة موازنة داخل الدولة، وهذه لعبة باسم الدين والإسلام».

بدري المدني
باحث تونسي في الفكر الإسلامي



«دفعنا منظمة التعاون الإسلامي للتحرك لمواجهة الظلم الذي يتعرض له الروهينغا على يد الجيش الميانماري، وسنعد هذا العام قمة خاصة بأركان».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

النهضة ومدنية الدولة في تونس

ومن أهم تلك المواقف دفاع رئيس النهضة عن "الإسلام الغاضب" أي عن الدواش وما يقومون به من إرهاب وتقتيل للمسلمين في العراق وسوريا خاصة، ودعوته إلى قبول عودة الإرهابيين التونسيين "تائبين" من بؤر التوتر التي أرسلها إليهم غلاة الإسلام السياسي في تونس، واتصاله المستمر بغلاة الإخوان المسلمين المقيمين في تركيا والتباحث معهم في كيفية استرجاع التنظيم لنشاطه وقوته، رغم إعلان قادة الحزب الانفصال عنهم، وصمته التامّ المطبق عن مواقف الإخواني اليميني المتطرف وجدي غنيم المكفرة للتونسيين ولرئيسهم الباجي قائد السبسي؛ ثم الدعوة أخيراً إلى إحياء نظام الأحباس الذي كانت الدولة التونسية المدنية قد قضت عليه منذ ستين عاماً.

ويمكن أن ندرج ضمن هذه المواقف الدالة على "الانتقال من الديني إلى المدني" ما حدث من تشويش عنيف في جزيرة جربة وفي الجم لمغ بيع الخمر في محلات مسموح لها قانونياً بذلك، والتشويش الذي حدث بصفاقس مناصرة لإمام قد عزل من الإمامة لخروجه عن ضوابط وظيفته، أو دفاعاً عما سمي "مقدسات" لأن مسرحية حملت عنوان "الهاكم التكاثر" اقتباساً من القرآن الكريم فعد ذلك انتهاكاً لحرمة الكتاب المقدس؛ والتسبب في إقالة الشيخ عثمان بطيخ من وزارة الشؤون الدينية لمواقفه من مختلف أشكال التطرف الديني؛ فإذا وجهنا النظر إلى مجلس النواب برزت للعيان المواقف المتشنجة التي برزت في "لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية" أثناء مناقشة "مشروع قانون محاضن ورياض الأطفال"، والمواقف التي ما انفكت تعطل أعمال "لجنة التحقيق حول شبكات النص الديني سواء التوتر؛ ويمكن أن ندرج ضمن الأدلة على هذا "التوجه إلى مدنية الدولة" أيضاً غياب زعيم الجماعة عن احتفالات التونسيين في قصر قرطاج يوم 13 أغسطس بعيد المرأة، وغياب قادة الجماعة عن صلاة عيد الأضحى الجماعية "الرسمية" يوم 1 سبتمبر، فكانهم يفتقون بمناى عن التونسيين قائلين لهم "لكم عيدكم ولنا عيدنا"، ولعل معنى ذلك أيضاً "لكم دينكم ولنا ديننا"، ذلك أن الفرق بينهم وبين التونسيين أن التونسيين "مسلمون" أما هم فـ"إسلاميون"، والفرق بين المفهومين كبير جداً. ثم ختمت المواقف الدالة على الرغبة في "تجديد الوعي الحضاري والإسلامي" في توفير حياة أفضل للتونسيين والتونسيات" بدعوة نورالدين البحيري رئيس كتلة حركة النهضة في البرلمان إلى "التراجع عن مجانية التعليم لأن الدولة أصبحت غير قادرة على ذلك". وقد جاءت دعوة راشد الغنوشي إلى إحياء نظام الأوقاف في خضم المناقشات

حكم الترويكاً من مظاهر فساد في الحكم مقصودة كان جميعها من أجل "تجديد الوعي الحضاري" في تونس و"توفير حياة أفضل للتونسيين والتونسيات". كما غلبت على البيان الإنشائية والشعارات السياسية عن الديمقراطية ومدنية الدولة والحريات العامة والعدالة وحقوق الإنسان وغيرها من الشعارات التي ورد كثير منها في ما أدلى به رئيس الحزب لجريدة "لومند"، ومن ذلك تأكيد البيان أن "حزب حركة النهضة قد تجاوز عملياً كل المبررات التي تجعل البعض يعتبره مما يسمى 'الإسلام السياسي' وأن هذه التسمية الشائعة لا تعبر عن حقيقة هويته الراهنة ولا تعكس مضمون المشروع المستقبلي الذي يحمله".

وتعتبر النهضة أن عملها مندرج ضمن اجتهاد أصيل لتكوين تيار واسع من "المسلمين الديمقراطيين" الذين يرفضون التعارض بين قيم الإسلام وقيم المعاصرة". و"المشروع المستقبلي" و"المسلمون الديمقراطيون" و"قيم المعاصرة" كلها مفاهيم تصطدم بما ورد في النظام الأساسي المعدل، أما من حيث الهوية فإن الحزب حسب الفصل الأول منه "ذو مرجعية إسلامية"، وأما الأهداف فإن من أهمها حسب الفصل السادس "تجذير الهوية العربية الإسلامية؛" وأما الوسائل التي يحقق بها أهدافه فهي حسب الفصل السابع "الوسائل الشرعية"، مع ما يعنيه هذا المصطلح من اعتماد على "الشرعية الإسلامية" في مختلف مناحي الحياة.

ومن أهم ما يستنتج من هذه الرؤية هو إخضاع "قيم المعاصرة لـ"قيم الإسلام السياسي" وإخضاع "المشروع المستقبلي" لما يبيحه أو لا يبيحه النص الديني سواء كان قرآناً أو كان سنة؛ وأما "المسلمون الديمقراطيون" فاستعمال غريب لأنه دال إما على أنه لا فرق بين الجماعة وبقية التونسيين المسلمين الديمقراطيين المنتتمين إلى أحزاب مدنية لا تتخذ الإسلام مرجعية لها، وإما على أنهم هم وحدهم المسلمون الديمقراطيون وأن بقية الديمقراطيين التونسيين غير مسلمين، وفي هذا التصور الخور ذاته. وقد كان التونسيون الديمقراطيون من غير "الإسلاميين" ينتظرون من الحزب أن يغير مرجعياته الدينية ووسائله الشرعية ليصبح حزبا مدنيا يمكن أن يطمأن إليه.

وقد تتالت في النصف الثاني من سنة 2016 وما انقضى من هذه السنة المواقف النهضوية الدالة على أن ما ورد في جريدة "لومند" من تصريحات وما ورد في البيان الختامي من "تغييرات" ليس إلا "شعارات" للتسويق الخارجي أولاً، ثم الداخلي ثانياً.

د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي

من المواقف السياسية التي استأثرت في الأسبوع الماضي وخلال هذا الأسبوع بالاهتمام والمتابعة بالتعليق الراض رفضاً حاسماً لها موقفان صدرا عن قياديين في حركة النهضة. أولهما لراشد الغنوشي دعا فيه إلى إعادة نظام الأحباس، أو الأوقاف، الذي أنطلت دولة الاستقلال العمل به منذ سنة 1956 لتعارضه والمصلحة العامة الاجتماعية والاقتصادية للبلاد؛ والثاني لنورالدين البحيري رئيس كتلة حركة النهضة في البرلمان، دعا فيه إلى التخلي عن مجانية التعليم، وهي الإنجاز الشعبي الوطني الذي كان من أهم إنجازات دولة الاستقلال منذ سنة 1956. والموقفان يطرحان مسألة صدق حركة النهضة في ادعائها الانتقال من حركة دينية دعوية إلى حزب سياسي مدني ديمقراطي، وتغير ألوان خطابها بحسب الجهة المخاطبة تغيراً دالاً على أنها باقية على أصولها الدينية الدعوية الإخوانية اليمينية التي قد تبلغ حد التطرف.

فقد كانت النهضة قد أقامت الدنيا ولم تقعدھا قبيل عقدها لمؤتمرها العاشر في شهر مايو 2016 لتظهر للعالم، وخاصة للأوروبيين والأميركيين، أنها قد غيرت جلدتها وأنها لم تنبج حركة إسلامية سياسية بل أصبحت حزبا مدنيا. ومن الصحف الأوروبية التي حفلت بهذا "التغيير المبارك" صحيفة "لومند" الفرنسية التي فتحت صفحاتها لراشد الغنوشي يومي 10 و19 مايو 2016 ليتحفها بتصريحيْن أكد في أولهما "خروج النهضة من الإسلام السياسي" ومراجعتها الحزبية لمذهب الحزب السياسي الديني، وصرح في الثاني بأن النهضة تخرج من الإسلام السياسي لتدخل "الديمقراطية الإسلامية" لأن الإسلام السياسي أصبح لا مبرر له في تونس. ثم تظلمت مؤتمرها أيام 20 - 22 مايو 2016، وقد كان التابعون ينتظرون خروج الحزب بتغييرات جوهرية لا ترتبط بالماضي بل ترتبط بالمستقبل. وقد صدر عن المؤتمر العاشر بيان ختامي مطول ونظام أساسي للحزب معدل.

أما البيان ففيه اعتزازٌ ظاهرٌ بماضي الحزب رغم ما يحيط به من نقاط سود يعرفها التونسيون جميعهم، فهو قد قطع "مسيرة تجاوزت الأربعين عاماً من النضال القاصد إلى المساهمة في تجديد الوعي الحضاري والإسهام في توفير حياة أفضل للتونسيين والتونسيات"، وهذا يعني أن ما عرفته البلاد من أحداث تجبير دموي وقتل في السنوات الثمانين، وما عرفته في فترة

الجزائر ورفض الانتخابات المبكرة

أزراح عمر
كاتب جزائري

يمكن النظر إلى الدعوات المتكررة السابقة إلى تفعيل البند 102 من الدستور الجزائري، التي طالبت بها أحزاب المعارضة الجزائرية وبعض الشخصيات الوطنية بالإعلان عن شغور منصب رئيس الجمهورية وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة على أساس الشفافية والتعددية السياسية، بأنها دليل على استفحال مجموعة من الظواهر السلبية في المشهد السياسي الجزائري وفي المقدمة تفكك وازع الثقة في طبيعة النظام الحاكم، وتدهور أخلاقيات العمل السياسي من جهة، والإقرار من جهة أخرى بفشل مشروع التعددية الحزبية الجزائرية التي لم تقض حتى الآن سوى إلى تكريس حكم الرجل الواحد والتسيير الشللي لشؤون الدولة. وهكذا تمثل الدعوة الجديدة التي تقدم بها هذا الأسبوع مؤسس حزب التجديد الجزائري نورالدين بوكروح والمرشح السابق لمنصب رئيس الجمهورية، والتي دعا فيها إلى تطبيق المادة 102 من الدستور التي بموجبها يتم الإعلان الرسمي عن شغور منصب رئيس الجمهورية وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، محاولة أخرى لتحريك ركود الحياة السياسية الجزائرية المصابة بالشلل العام. وقد برر بوكروح دعوته بمواصلة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الغياب عن ممارسة النشاط السياسي الفاعل في الفضاء الوطني وفي الساحة الدولية، وذلك جراء مرضه الذي ألم به منذ عدة سنوات.

ردا على دعوة بوكروح فقد هب الممثلون التقليديون والنشطون لمواجهة النظام الجزائري الحاكم، وفي الصدارة الوزير الأول أحمد أويحيى، ورئيس البرلمان السعيد بوججة، ورئيس مجلس الأمة عبدالقادر بن صالح، والأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس حيث دافعوا جميعاً عن الرئيس بوتفليقة ووجوده الشرعي الدستوري في منصب الرئاسة بقصر المرادية. في هذا الخصوص قال ولد عباس، الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الأسبوع الماضي، إن الرئيس "بوتفليقة يستمد قوته من الشعب وليس من الصلاوات"، وهو يقلل بهذا التعبير من شأن مصداقية المعارضة الجزائرية التي لم تقدر إلى يومنا هذا أن تبني لنفسها قواعد شعبية صلبة في أعماق المجتمع الجزائري. وزيادة على هذا فإنه يلاحظ أن هؤلاء الممثلين للنظام الجزائري قد أجمعوا على إصدار أحكام قيمة مسبقة غير صحيحة مثل اعتبار هذا النوع من الدعوات المتضمنة لمطلب إعلان شغور منصب رئيس الدولة بأنه تحريف للعملية السياسية برمتها وأنه إخلال باستقرار البلد، واستهداف للشرعية الدستورية.

من الواضح هنا هو أن بوكروح قد أراد من خلال دعوته للجيش الوطني الشعبي إلى التدخل، للإعلان عن شغور منصب رئيس الدولة، أن يبرز أن تحركه السياسي ليس مجرد نزوة مزاجية فردية، بل إن هدفه هو الإيحاء لوسائل الإعلام الوطنية التي نشرت تصريحاته، وبالتالي للرأي العام الشعبي الجزائري، بأن جهة ما ذات اعتبار داخل مؤسسة الجيش تتعاطف مع هذا المطلب وتريده أيضاً.

وفي الحقيقة فإن اكتفاء ممثلي النظام الحاكم المذكورين أعلاه بالرد في وسائل الإعلام على بوكروح، وبعبداً عن أي صدام مادي معه، هو محاولة منهم للظهور بمظهر ديمقراطي من جهة، ومن جهة أخرى فإن هؤلاء يعرفون جيداً أن بوكروح لا يملك أي عمق شعبي قادر على تحريك الجماهير على مستوى الجزائر العميقة، فضلاً عن معرفتهم له كصاحب مواقف متارجحة حيث كان قد سبق له أن قبل بالنظام الحاكم في الماضي القريب وعمل في أجهزته كمسؤول كبير ثم كوزير لعدة مرات

في هذا السياق ينبغي تسجيل ملاحظة أخرى وهي أن تصدي ممثلي النظام الجزائري بشكل جماعي منسق ومتزامن لدعوة نورالدين بوكروح بالشجب والرفض قد كرس عنصرين قديمين جديدين ومتناقضين وهما: وحدة مواقف التشكيلات المكونة لقطب النظام الحاكم، وتنشيط المعارضة إلى ملل ونحل لا تجمعها قضية أو منهج عمل، والدليل على ذلك هو هذا السكوت الكامل النمطي لأحزاب المعارضة الجزائرية الكبرى في مختلف المناسبات الأمر الذي جعل تحرك هذا الفرد المعارض أو ذاك الحزب المناقض للنظام السلطوي مجرد ظاهرة فردية معزولة لا علاقة عضوية لها بأطر العمل الجماعي المؤثر. وهكذا ندرك أن هذا النوع من العمل الفردي المتشظي هو الذي جعل المؤسسة العسكرية تدير الظهر لدعوات سابقة ومثل هذه الدعوة التي وجهها لها الوزير السابق نورالدين بوكروح.

الروهينغا.. ماذا يحاك من وراء محنتهم

محمد بن احمد العلوي
كاتب مغربي

التضامن الإنساني مطلوب مع مسلمي الروهينغا الذين يتعرضون للفتك والذبح من طرف سلطات ميانمار بسبب معتقدتهم الديني، النسخ في ما يحدث في ميانمار وعدم تحرك المجتمع الدولي بجمع الوسائل المتاحة، يوحيان بأن المسألة مدروسة ولها أبعاد جيوسياسية كبيرة.

عندما تفتح خارطة جنوب شرق آسيا لاستقراء خطوطها وتداخل إحداثياتها الجغرافية والسياسية والدينية تجد أن المجال الذي تتحرك فيه مأساة الأقلية الإسلامية متوتر ويحتمل أكثر من قراءة. فالقراءة الأولية تدفع إلى التساؤل حول هل هي محاولة لاستنساخ تجارب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع الإرهاب؛ فأغراق حدود بنغلاديش بالهاربين المسلمين من بورما يمكن فهمه في إطار تدابير التغييرات الديمغرافية والعرقية والعقدية التي ساهمت في تركيزها القوى العظمى ومن يمثلها من الشرق الأوسط إلى جنوب شرق آسيا.

وعن الأدوار التي تحاول لعبها تركيا في المنطقة لا يمكن أن تكون بمعزل عما يخطط له حلف شمال الأطلسي، فأنقرة قالت إن الرئيس طيب رجب اردوغان تعهد بعرض قضية الروهينغا في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، واصفا ما تتعرض له أقلية الروهينغا بالإبادة الجماعية.

وفي تحرك مثير، ويبدو متناسقا مع الدور التركي، أدان وزير خارجية قطر الهجمات على مسلمي الروهينغا بميانمار، مؤكدا ضرورة التزام حكومة ميانمار بالقانون الدولي في حماية المدنيين وتحقيق المصالحة.

تلملم هاتين الدولتين سياسيا ولوجيستيا في هذه المرحلة بالذات بذكرنا بما حدث ويحدث في الشرق الأوسط،

والتدخلات المشبوهة التي قادتها كل من قطر وتركيا في المنطقة بتحريكها للمجموعات الجهادية المتطرفة والتي خلفت تشظيات دموية طائفية وعرقية ستبقى تداعياتها مستمرة لعقود من الزمن.

ونرى أن دعوة وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، بنغلاديش لفتح حدودها لمسلمي الروهينغا مع تكفل تركيا بنفقاتهم، وأن قيمة المساعدات التي أرسلتها تركيا إلى الروهينغا بلغت حتى الآن أكثر من 70 مليون دولار، تصب كلها في الأدوار التي تحاول أنقرة لعبها في تلك المنطقة من خارطة جنوب شرق آسيا.

إن تواصل الأتراك الحديث على خلفية مأساة الأقلية المسلمة في ولاية أراكان، مع مجلس الأمن الدولي، ومنظمة التعاون الإسلامي، ومع مسؤولي المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، مع التآزر المادي القطري الواضح، يدخل في محاولة الأتراك المساهمة الفعلية بقوة إقليمية لإعادة تعريف العلاقات الدولية الجديدة وترتيب خرائط شرق آسيا.

فالحديث عن مطالبة تركيا بنغلاديش بفتح الحدود للمهجرين من الروهينغا يعد تصفية حسابات سياسية مع سلطات البلاد هناك، بحكم أن تركيا داعمة للإسلام السياسي، ففي مايو 2016 شهدت العيد من الولايات التركية، مظاهرات ترتب من سلطات أنقرة للتنديد بإعدام زعيم الجماعة الإسلامية في بنغلاديش، مطيع الرحمن نظامي، والمحكوم منذ العام 2014 بقرار من محكمة جرائم الحرب التي شكلتها السلطات الحاكمة في البلاد.

عكس ما تقوم به تركيا فإندونيسيا تعمل على فتح حوار سياسي واقتصادي وتنموي مع سلطات بورما لوضع حد للتوتر الطائفي، بالإضافة إلى المساعدات الإنسانية التي تقدمها جاكرتا للاجئين الروهينغا الذين فروا من ميانمار إلى بنغلاديش منذ تصاعد أعمال

العنف ضدهم في 25 أغسطس الماضي.

وهذا ما أكدته وزيرة الخارجية الإندونيسية ريتنو مرسودي من ميانمار الاثنين 4 سبتمبر الجاري، "إننا نترقب بشدة الانتهاء من عملية بناء مستشفى في منطقة مراوك يو بإقليم أراكان ذي الأغلبية المسلمة جنوب غربي البلاد، لأن ذلك سيساعد على تحسين الخدمات الصحية لجميع أهالي إقليم أراكان"، ويساعد في "عملية المصالحة وتهذبة التوترات الطائفية في المنطقة".

وفي هذا الإطار كلف رئيس إندونيسيا جوكو ويدودو، وزيرة خارجيته بالتحاور مع مستشارة الدولة في ميانمار (رئيسة الحكومة) أونغ سان سوتنتي، لبحث "محنة" مسلمي الروهينغا بإقليم أراكان (راخين)، ووقف أعمال العنف ضدهم.

إندونيسيا لا تريد أن تكون عمليات العنف الممنهج ضد مسلمي الروهينغا مناسبة لتجار الدين وممولي الجماعات المسلحة لنقل الإرهاب إلى الجغرافيا الآسيوية. مقارنة إندونيسيا لحل مشكل الروهينغا مختلفة عن مقارنة تركيا ومن بوالبيها، فهي تود تفادي ما تعيشه بنغلاديش من خطر المجموعات الإرهابية، بعد الهجوم الإرهابي الذي استهدف مطعما في العاصمة البنغالية دكا، في يوليو 2016، وراح ضحيته عשרون قتيلاً. بعدما أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فرار أكثر من 87 ألفاً من الروهينغا من أراكان إلى بنغلاديش، تكون أمام قضية معقدة تطرح أسئلتها الحرجة على الجميع. فتدخل صناع العملية الإرهابية والمستفيدين منها سيزيد سخونة الوضع، وسيعطي مبررا لإعادة توزيع المجموعات الجهادية بدعوى الدفاع عن المسلمين.

فتجار الماسي من أفغانستان إلى العراق وسوريا وليبيا واليمن يبذلون جهدهم لكي يستفيدوا من مأساة مسلمي الروهينغا حتى وإن دفعهم ذلك إلى تزيف الحقائق والتضليل عن الواقع والوقائع.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«روسيا والسعودية ناقشتا تمديد اتفاق خفض إمدادات النفط بين المنتجين من منظمة أوبك ومن خارجها، تدرس كافة الخيارات ومن بينها التمديد إذا لزم الأمر».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي

«تباطؤ النمو في قطاع الخدمات سيعزز مبررات بنك إنكلترا المركزي للإبقاء على أسعار الفائدة عند مستوياتها القياسية المنخفضة في اجتماع الأسبوع المقبل».

كريس ويليامسون
خبير اقتصادي لدى أي.إتش.إس ماركيت



اقتصاد

تخبط أردوغان يهدد مصالح تركيا التجارية مع أوروبا

● أنقرة تتجه لكارثة اقتصادية بخسارة أكبر سوق لصادراتها ● العلاقات الثنائية في مهب الريح بعد سنوات من الإنجازات



الاستنفار السياسي والأمني يطرد السياح الأوروبيين

45
بالمئة من صادرات تركيا تذهب للاتحاد الأوروبي الذي يوفر 35 بالمئة من واردات تركيا

الملايين من المهاجرين الأتراك إلى بعض دول الاتحاد مثل ألمانيا وفرنسا وبريطانيا للبحث عن فرص عمل في هذه الدول. كما تحذر الدول الأوروبية من انتشار السلع التركية الرخيصة ذات الجودة المتدنية في دولها مما يؤثر على المنافسة المتكافئة مع الصناعات المحلية. وتؤكد البيانات أن الأزمات الاقتصادية في تركيا وصلت مرحلة خطيرة بعد انحدار متواصل منذ محاولة الانقلاب في منتصف العام الماضي وما تبعها من عمليات اجتثاث وتحولات سياسية مكنت الرئيس رجب طيب أردوغان من إحكام قبضته على جميع السلطات.

وتكشف الأرقام التي تعلنها وزارة المالية أن الموازنة سجلت عجزا كبيرا في جميع أشهر العام الحالي وبلغت ذروتها في مارس الماضي حين بلغت نحو 5.3 مليار دولار بعد أن كانت تسجل فوائض كبيرة قبل محاولة الانقلاب في منتصف العام الماضي. ويستبعد صندوق النقد الدولي أن يحقق الاقتصاد التركي نسبة النمو التي تتوقعها الحكومة في العام الحالي بسبب ضبابية الوضع السياسي والعلاقات المتوترة مع أوروبا واضطراب الأمن في داخل البلاد والمنطقة.

وتوقع الصندوق أن يظل التضخم فوق المستوى المستهدف وأن يظل العجز التجاري كبيرا وأعلى من المطلوب. ورجح أن يظل توتر الوضع الأمني والهجمات الإرهابية من أمد الضبابية وبقاء الطلب المحلي ضعيفا. ويقول محللون إن انهماك أردوغان في المناورات السياسية ودعمه المطلق لجماعات الإخوان المسلمين وتركيز جميع السلطات في قبضته منذ التحول إلى نظام رئاسي يجدد التساؤلات بشأن مستقبل العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي.

ويمثل انحسار السباحة الأوروبية إلى تركيا بسبب سياسات أردوغان والتوتر الأمني الضربة الأقسى للاقتصاد التركي الذي يعتمد بشكل كبير على السياحة.

يوشك التهور السياسي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان من جرّ بلاده إلى كارثة اقتصادية تفقدها أكبر شركائها الاقتصاديين، بعد أن اقترب صبر الاتحاد الأوروبي على سياساته وتصريحاته الاستفزازية من النفاذ.

لندن - تسارعت وتيرة إغلاق دول الاتحاد الأوروبي لأبواب العلاقات الاقتصادية والتجارية العريقة مع تركيا بسبب سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان الخارجة عن جميع الأعراف الدولية، والتي لم تعد أوروبا تجد سبيلا لاحتوائها.

ويقول محللون إن تفكك الروابط التجارية والاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي يمكن يقود تركيا إلى كارثة اقتصادية غير مسبوقة ترسخت عبر عقود ويمكن لتعثرها أن يقطع شرايين حياة الاقتصاد التركي.

ويعد الاتحاد الأوروبي من أكبر شركاء تركيا التجاريين بلا منازع وأكبر سوق لصادراتها. وفي المقابل تحتل تركيا المرتبة الرابعة بين أكبر أسواق الصادرات الأوروبية.

وبلغت العلاقات بين الطرفين أدنى مستوياتها حين كشفت المستشارة الألمانية أنها ستسعى لإقناع نظرائها الأوروبيين بإغلاق ملف انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي بعد 30 عاما من المفاوضات المتعثرة.

وقالت المفوضية الأوروبية إن سلوك تركيا يجعل انضمامها لعضوية الاتحاد أمرا مستحيلا. وقال المتحدث باسم المفوضية إن "تركيا تتخذ خطوات كبيرة تبعدها عن أوروبا".

وتواصلت التصريحات الاستفزازية التركية حين انتقد إبراهيم كالن المتحدث باسم الرئيس التركي المستشار الألمانية وقال إن "مهاجمتها لتركيا وتجاهلها يعكس انعدام الرؤية في أوروبا".

وتقدمت الجمهورية التركية بطلب رسمي للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في 14 أبريل 1987 ووقعت اتفاقية اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي في 31 يناير عام 1995.

ويرى مراقبون أن تركيا خسرت فرصة ذهبية عند التقارب مع الاتحاد الأوروبي بسبب تخبط أردوغان الذي عمد إلى إثارة

ويرى محللون أن تركيا إذا استمرت بالسير وفق المسار الذي وضعه اردوغان قد تخسر مكاسب علاقاتها مع أوروبا منذ توقيع اتفاقية أنقرة بين تركيا والتجمع الاقتصادي الأوروبي ودخولها حيز التنفيذ في مطلع ديسمبر 1964. وتضمنت الاتفاقية ثلاث مراحل يجب أن تمر بها تركيا لتحقيق تكاملها مع الاتحاد الأوروبي وهي المرحلة التحضيرية والمرحلة الانتقالية والمرحلة النهائية.

ودخلت تركيا في الاتحاد الجمركي في مطلع عام 1996 وذلك في نهاية المرحلة الانتقالية، التي تعد أهم مراحل تكامل تركيا مع الاتحاد الأوربي.

وفي 12 ديسمبر عام 1999، اعترف الاتحاد الأوروبي بتركيا رسميا كمرشح للعضوية الكاملة وذلك في قمة هلسنكي وبدأت عملية المفاوضات الثنائية للوصول إلى مرحلة العضوي الكاملة.

ويتمحور قلق الاتحاد الأوروبي من انضمام تركيا حول كونها تحكم من قبل حزب إسلامي متشدد، خاصة أن انضمامها يجعلها ثاني أكبر عضو في الاتحاد من حيث عدد السكان بعد ألمانيا، حيث يبلغ تعداد سكان تركيا نحو 80 مليون نسمة.

وتخشى بروكسل من تهديد سوق العمل والمخاوف من أن يؤدي انضمامها إلى تدفق

لندن - تسارعت وتيرة إغلاق دول الاتحاد الأوروبي لأبواب العلاقات الاقتصادية والتجارية العريقة مع تركيا بسبب سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان الخارجة عن جميع الأعراف الدولية، والتي لم تعد أوروبا تجد سبيلا لاحتوائها.

ويقول محللون إن تفكك الروابط التجارية والاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي يمكن يقود تركيا إلى كارثة اقتصادية غير مسبوقة ترسخت عبر عقود ويمكن لتعثرها أن يقطع شرايين حياة الاقتصاد التركي.

ويعد الاتحاد الأوروبي من أكبر شركاء تركيا التجاريين بلا منازع وأكبر سوق لصادراتها. وفي المقابل تحتل تركيا المرتبة الرابعة بين أكبر أسواق الصادرات الأوروبية. وبلغت العلاقات بين الطرفين أدنى مستوياتها حين كشفت المستشارة الألمانية أنها ستسعى لإقناع نظرائها الأوروبيين بإغلاق ملف انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي بعد 30 عاما من المفاوضات المتعثرة. وقالت المفوضية الأوروبية إن سلوك تركيا يجعل انضمامها لعضوية الاتحاد أمرا مستحيلا. وقال المتحدث باسم المفوضية إن "تركيا تتخذ خطوات كبيرة تبعدها عن أوروبا".

وتواصلت التصريحات الاستفزازية التركية حين انتقد إبراهيم كالن المتحدث باسم الرئيس التركي المستشار الألمانية وقال إن "مهاجمتها لتركيا وتجاهلها يعكس انعدام الرؤية في أوروبا".

وتقدمت الجمهورية التركية بطلب رسمي للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في 14 أبريل 1987 ووقعت اتفاقية اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي في 31 يناير عام 1995.

ويرى مراقبون أن تركيا خسرت فرصة ذهبية عند التقارب مع الاتحاد الأوروبي بسبب تخبط أردوغان الذي عمد إلى إثارة

المفوضية الأوروبية:
سلوك تركيا يجعل انضمامها لعضوية الاتحاد الأوروبي أمرا مستحيلا



غليان الإيجارات يدفع سكان لندن للإقامة في الزوارق

● عدد سكان الزوارق قفز بنسبة 57 بالمئة خلال 5 أعوام ● المنافسة على المراسي الدائمة أكبر صعوبات سكان الزوارق



صندوق كانال أند ريفر:
أسعار العقارات العالية عامل حاسم في اختيار الإقامة في الزوارق

تواجههم في طريقة معيشتهم. وتم تأسيس الرابطة في عام 2009، وهي تضم حاليا 750 عضوا.

ويقول نيك براون المتحدث باسم الرابطة، الذي يعيش هو الآخر داخل زورق إنه قدم المساعدة لسبعين شخصا العام الماضي، كانت لديهم مشكلات مع السلطات أو صعوبات في العثور على مراسي للزوارق توفر البنية الأساسية مثل المياه النظيفة وتسهيلات التخلص من الفضلات.

ولا تتمتع معظم زوارق الرابطة بالفخامة التي يتميز بها الزورق الذي يقيم فيه ماكلارين، فهي غالبا ما تكون ضيقة وبها مطابخ وحمامات صغيرة، ولا يسمع سكانها عن نظام التدفئة تحت الأرضية مثل ذلك الموجود في السفينة "فيود 2".

غير أن جميع سكان بيوت الزوارق عليهم أن يتعاملوا مع الواجبات اليومية الروتينية سواء كان لديهم مرسي دائم أم لا.

وتقول ريد إن "الحياة على زورق تصاحبها تحديات خاصة بها، وعلى سبيل المثال يتعين عليك أن تملأ خزانات المياه، وتفرغ المراحيض، وفي أغلب الأوقات تؤدي الكثير من أعمال الصيانة".

وتضيف أن "تلك الواجبات يمكن أن تكون مستهلكة للوقت وتبدو كما لو كان السكان يعمل في وظيفة لبعض الوقت، ويجب عليك أن تفكر جيدا وبعباية إذا كنت تستعد للإقامة داخل زورق".

غير أن ماكلارين لم يشعر بتاتا بالندم لقراره بالإقامة في زورق، وهو يعتزم الإقامة في زورقه ما دامت حالته الصحية تسمح بذلك. وأكد أن "كل شيء ممكن إقامته في منزل، يمكن إقامته أيضا في زورق".

المكان "تعطيني الإحساس بالحرية". ويدفع ماكلارين الذي كان يعمل صحافيا في السابق مع شريكه في السكن نحو 900 جنيه إسترليني (1200 دولار) شهريا مقابل ميزة العيش داخل زورق، وهو سعر يشمل ضريبة مجلس المدينة وتكلفة التدفئة والمياه الساخنة وأعمال الصيانة ورسوم مرسي الزورق.

وتبلغ تكلفة الإقامة في نفس المنطقة وسط لندن في غرفة بداخلها مطبخ وحمام صغير حوالي 1500 جنيه إسترليني في الشهر، وذلك وفقا لوكالة فوكستونز للعقارات.

وتقول فران ريد من "صندوق كانال وريفير" الذي يدير معظم المجاري المائية في لندن باستثناء نهر التيمز إنه "بالنسبة إلى معظم الناس تلعب أسعار العقارات العالية دورا مهما عند اتخاذ قراراتهم بالإقامة داخل زوارق".

وتضيف أنه "خلال الفترة من عام 2012 إلى 2016 قفز عدد سكان الزوارق في لندن بنسبة 57 بالمئة" ويستخدم ما يصل إلى 60 بالمئة من الزوارق في العاصمة البريطانية التي يبلغ عددها 3600 كاماكن للإقامة.

ولكن بالنسبة إلى سكان بيوت الزوارق والذين يعكس ماكلارين ليس لديهم مرسي دائم، يقضي القانون بضرورة تغيير أماكنهم كل أسبوعين.

وتشير ريد إلى أن "المنافسة على المراسي في لندن كبيرة للغاية، وأحيانا أفكر فيها كأنها لعبة الفيديو جيم المعروفة باسم تتريس، والتي تقوم على وضع قطع مكان أخرى".

وتقوم "رابطة المسافرين بالزوارق" بحملة لصالح سكان الزوارق المتجولين، وتحاول أن تساعد على حل المصاعب التي

60
بالمئة من مجموع عدد الزوارق في العاصمة البريطانية لندن تستخدم لأغراض السكن الدائم

بعناصر جذب أخرى أكبر من مجرد تحقيق صفقة أفضل لإيجار وحدة سكنية.

يقول ماكلارين الذي انتقل للعيش في زورق للمرة الأولى منذ 50 عاما واشترى هذه السفينة منذ ثلاثة أعوام "إنه لأمر له مذاقه الخاص تماما أن تعرف جميع جيرانك بالاسم في وسط لندن".

وأحيانا تبهر كل الزوارق معا في فصل الصيف باتجاه البحر، أو يتجمع الجيران لإقامة حفل شواء. كما يدير سكان الزوارق جمعية خيرية لمساعدة الأطفال على معرفة معلومات حول نهر التيمز.

ومع ذلك لا يعد هذا التجمع السكاني هو سبب الجذب الرئيسي لماكلارين للإقامة في الزورق، ويقول إن الإقامة في هذا



حي سكني عائم وسط لندن



«قيمة الودائع بالدرهم لدى الجهاز المصرفي الإماراتي قفزت إلى أعلى مستوياتها منذ 5 سنوات لتصل إلى 497.65 مليار درهم مع نهاية يوليو الماضي».

بيانات إحصائية
مصرف الإمارات المركزي

«حجم التجارة الخارجية غير النفطية للإمارات خلال الربع الأول من العام الجاري ارتفع بنسبة 3.2 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 401 مليار درهم».

بيانات إحصائية
الهيئة الاتحادية للمحارك في الإمارات



الإمارات تعتمد خطط تطبيق حزمة الضرائب الاتحادية الجديدة

● وضع اللمسات الأخيرة لتنفيذ الضرائب الانتقائية وضريبة القيمة المضافة ● وزارة المالية تستعد لإصدار اللوائح التنفيذية التفصيلية



تنويع إيرادات الدولة لتطوير البنية التحتية وتقديم أفضل الخدمات

تطبيق الضرائب غير المباشرة ودورها في دعم التنوع الاقتصادي وأثرها على التوسع في مشروعات البنية التحتية والارتقاء بجودة الخدمات التي تقدمها الحكومة. وأشار ممثلو الهيئة إلى الإقبال الكبير الذي تشهده الورش التوعوية للقطاعات المختلفة في الدولة والتفاعل من خلال مركز الاتصال والبريد الإلكتروني الخاص بالاستفسارات الضريبية والموقع الإلكتروني الذي أطلقته الهيئة في 26 أغسطس الماضي. وعرض ممثلو الهيئة المستجدات حول مشاريع الهيئة المتعلقة بالبدا بتنفيد الضريبة الانتقائية على منتجات التبغ ومشروبات الطاقة والمشروبات الغازية في الأول من أكتوبر المقبل.

وتعقد الهيئة بالتنسيق مع الجهات المختصة في الدولة الورش الخاصة بقطاع الخدمات المالية والتأمين، إضافة إلى قطاع التعليم والصحة والقطاع الحكومي ومعاملة المنظمات الدولية والبعثات الدبلوماسية في الإمارات. وتستمر المرحلة الثانية من الورش التوعوية حتى نهاية شهر أكتوبر المقبل وتعد 18 ورشة لقطاعات الأعمال وتسع ورش للقطاع الحكومي متضمنة الحكومة الاتحادية وحكومات الإمارات السبعة.

وتأتي مراحل الورش التوعوية ضمن خطة التوعية بالقوانين الضريبية وإجراءات تطبيقها والامتنال بها التي أطلقتها وزارة المالية والهيئة الاتحادية للضرائب في مارس 2017 بهدف توعية قطاعات الأعمال بأهداف

مبادئ تطبيق ضريبة القيمة المضافة والضريبة الانتقائية التي انطلقت في مارس الماضي. وبلغ عدد الورش التي عقدت خلال المرحلة الأولى 25 ورشة وحضرها أكثر من 15 ألف ممثل من قطاعات الأعمال المختلفة في الإمارات.

وأطلقت الهيئة المرحلة الثانية من الورش في أغسطس 2017 بالتنسيق مع غرف التجارة والصناعة في مختلف إمارات الدولة والتي تستهدف قطاعات الأعمال، وتخصيص ورش خاصة بكل قطاع مثل العقارات والتجزئة والاستيراد والتصدير، إضافة إلى الشركات الخاضعة للضريبة الانتقائية والتي شارك فيها ما يقارب خمسة آلاف ممثل من قطاعات الأعمال المختلفة.

الشيخ حمدان بن راشد:
تنويع الإيرادات لتوفير مصادر دخل مستدامة لتطوير البنية التحتية والخدمات

البنية التحتية والأنظمة اللازمة للبدء فيه عبر الخدمات الإلكترونية التي يوفرها الموقع الإلكتروني للهيئة الاتحادية للضرائب، والذي تم تصميمه وفق أفضل المعايير التقنية بهدف تيسير إجراءات التسجيل على الخاضعين للضرائب والخدمات الأخرى التي تقدمها الهيئة.

وأكد وزير الدولة للشؤون المالية عبيد بن حميد الطاير أن وزارة المالية تعمل حالياً على وضع اللمسات الأخيرة لإصدار اللوائح التنفيذية الخاصة بالقوانين الضريبية الجديدة المتعلقة بتطبيق الضرائب على السلع الانتقائية وضريبة القيمة المضافة.

وتم خلال الاجتماع اعتماد الرسوم والغرامات المقترحة وذلك بناء على اختصاصات الهيئة وصلاحياتها الموضحة في القانون الاتحادي رقم 13 لسنة 2016 بشأن إنشاء الهيئة الاتحادية للضرائب.

كما تم اعتماد رسوم المخالفات الواردة في كل من القانون الاتحادي رقم 7 لسنة 2017 في شأن الإجراءات المتعلقة بالضريبة الانتقائية والقانون الاتحادي رقم 8 لسنة 2017 في شأن ضريبة القيمة المضافة.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات أنه تم استعراض الخيارات المقترحة للشعار الجديد للهيئة الاتحادية للضرائب والوقوف على ما تم إيجازه من ورش عمل وبرامج للتوعية بالنظام الضريبي بالتعاون مع غرف التجارة والصناعة في الإمارات.

وأكدت الوكالة أنه تم استكمال المرحلة الأولى من سلسلة الورش التوعوية حول

دبي - أعلن مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للضرائب في الإمارات أمس اعتماد خطط المرحلة المقبلة التي تتضمن الإجراءات المتعلقة بتطبيق الضرائب على السلع الانتقائية في الشهر المقبل وضريبة القيمة المضافة التي سيتم تطبيقها اعتباراً من مطلع العام المقبل. جاء ذلك خلال اجتماع مجلس إدارة الهيئة برئاسة وزير المالية الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي في مقر وزارة المالية في مدينة دبي.

واستعرض المجلس خلال الاجتماع آخر المستجدات المتعلقة بصور القوانين المنظمة للضرائب الاتحادية في الإمارات مثل القانون الاتحادي رقم 7 لسنة 2017 في شأن الإجراءات الضريبية وبضمنها الضرائب على السلع الانتقائية والقانون الاتحادي رقم 8 لسنة 2017 المتعلق بتطبيق ضريبة القيمة المضافة. وقال الشيخ حمدان إن وزارة المالية ماضية قدماً «بخطى ثابتة في الاستعداد لتطبيق النظام الضريبي الذي تم تطويره ليكون داعماً لمسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها الإمارات».

وأضاف أن ذلك النظام «يهدف إلى تنويع الإيرادات والمساهمة في توفير مصادر دخل مستدامة تتيح لحكومة الإمارات الاستمرار في تطوير بنية تحتية مهابة للمستقبل وتمكنها من مواصلة تقديم خدمات فائقة الجودة لأفراد المجتمع».

أكد الشيخ حمدان أن الإمارات «تدخل مرحلة جديدة من مراحل تطبيق النظام الضريبي حيث يجري الاستعداد لبدء تسجيل للشركات المعنية بتطبيق الضرائب الجديدة». وأوضح أن «الاستعدادات تشمل استكمال الإجراءات التشريعية والتنظيمية وتجهيز

عبيد بن حميد الطاير:

إصدار اللوائح التنفيذية

لتوفير تفاصيل تطبيق

الضرائب للخاضعين لها



مفاجآت أبل في صالة ستيف جوبز الثلاثاء المقبل



اهتمام استثنائي بمؤتمر أبل السنوي لأنه يصادف مع الذكرى العاشرة لإطلاق الهاتف الذكي آيفون

وكانت أبل قد عقدت مؤتمراتها السنوية بمناسبة مغلة دون بث مباشر في السنوات الماضية، لكن المراقبين يؤكدون بيقين تام أنها سوف تكون متاحة للجميع هذه المرة. كما أعلنت الشركة بث مباشر معظم مناسباتها على مدى السنوات الخمس الماضية أو نحو ذلك، وقد تمت إضافة طرق جديدة للقيام بذلك من أجل المناسبة المقبلة عبر وضع تطبيقات لتلفزيون أبل مخصصة لهذه المناسبة، فضلاً عن الدونات الحية على منصات أخرى مثل موقعها على الإنترنت.

8 بحزمة واسعة من المزايا الجديدة وبشاشة تغطي كامل واجهة الهاتف (من الحافة إلى الحافة) وميزة فتح الهواتف من خلال التعرف على وجه المستخدم.

ومن المرجح أن يتم فتح الطلاب المسبقة لشراء الجهاز بعد بضعة أيام، وسيبدأ الهاتف في البيع في الأسواق الأميركية بعد أسبوع تقريبا من ذلك وتليها الأسواق الأوروبية وتباعا باقي الأسواق العالمية. ومن المتوقع أن تصاحب إطلاق الهاتف الجديد نسخة جديدة من أبل تي. في والساعة الذكية "أبل ووتش". كما يترقب المتابعون بشغف كبير نظام التشغيل الجديد أي.أو.أس الذي تقول أبل إنه يمثل نقلة نوعية كبيرة في أنظمة التشغيل.

وسوف تنتج أبل بثا مباشرا للحدث على منصاتها الخاصة. ومن المرجح أن يتم بثها للجميع من خلال موقعها على الإنترنت.

الدوحة تختبر ثقة المستثمرين

بإصدار خجول لأذون الخزانة



الدوحة قد تضطر لخفض الإنفاق الرأسمالي إذا اشتدت تداعيات المقاطعة

السيادية للمبارات الدولارات لتهدئة قلق الأسواق. ويعاني الاقتصاد المحلي القطري من التداعيات القاسية للمقاطعة التي شملت إغلاق جميع المنافذ البحرية والجوية والبرية وإغلاق أجواء البلدان الأربع بوجه الرحلات القادمة والمتجهة إلى قطر.

وكانت وكالة فيتش للتصنيف الائتماني قد قالت الأسبوع الماضي إن الدوحة قد تضطر إلى خفض الإنفاق الرأسمالي إذا اشتد الضرر الذي لحق باقتصاد البلاد جراء المقاطعة.

وخفضت تصنيفها لقطر درجة واحدة إلى "أي.أي سالب" مع نظرة مستقبلية سلبية لتتضم بذلك إلى وكالتيين أخريين رئيسيتين هما موديز وستاندر أند بورن.

ويرى محللون أن تغيير نظرة وكالات التصنيف الائتماني إلى الاقتصاد القطري يمكن أن يقوض الثقة في اقتصادها ويقاوم المتابع المالية.

وتقدر فيتش إجمالي المطلوبات الخارجية قصيرة الأجل على قطر، بأكثر من 115 مليار دولار وهو ما يعادل 68 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي المتوقع في العام الحالي. وقالت إن ثلث تلك المبالغ لدائنين في دول مجلس التعاون الخليجي.

وأكدت تقارير دولية أن المؤسسات السيادية القطرية ضخت نحو 7 مليارات دولار في المصارف القطرية في الشهر الماضي لتهدئة المخاوف من شحة السيولة.

وكانت وكالة بلومبيرغ قد كشفت أن الودائع الأجنبية لدى المؤسسات المالية القطرية انحدرت في يونيو الماضي بنسبة 7.6 بالمئة لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ نحو عامين.

ويؤكد محللون أن المؤسسات السيادية تضخ أموالها في قرية مقفولة لأن حركة السيولة تمضي في اتجاه واحد إلى الخارج بسبب تراجع ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري.

لندن - أعلن مصرف قطر المركزي أمس عن بيع أذون خزانة حكومية بقيمة إجمالية تبلغ مليار ريال (274.7 مليون دولار) نيابة عن الحكومة القطرية على شريحتين؛ الأولى لأجل 3 أشهر والثانية لأجل 6 أشهر.

ويكشف الحجم المتواضع للإصدار خشية السلطات القطرية من اختبار ثقة المستثمرين المتدهورة بأوضاعها المالية والمستقبل الغامض للاقتصاد القطري إذا ما استمرت المقاطعة المفروضة عليها من قبل السعودية والإمارات ومصر والبحرين.

ويبدو أنها فضلت أن تجس نبض الأسواق من خلال إصدار خجول لمعرفة مدى ثقة المستثمرين بإصداراتها السيادية، بدل إصدار كبير قد يعرضها لإحراج كبير إذا لم يجد طلبا من قبل المستثمرين في الأسواق.

كما أن الأجل القصير لأذون الخزانة يكشف أيضا خشية الدوحة من اختبار ثقة الأسواق في المدى الأوسع لأذون الخزانة البالغ سنة واحدة بسبب غموض مستقبل الاقتصاد القطري على المدى البعيد.

وبحسب بيانات المصرف القطري فقد بلغت قيمة الإصدار الأول نحو 650 مليون ريال فقط (178.5 مليون دولار) وبلغت عوائده 2.25 بالمئة، لأجل 3 أشهر ويستحق في 5 ديسمبر المقبل.

وقال المصرف، إن قيمة الإصدار الثاني بلغت 350 مليون ريال فقط (96.2 مليون دولار) لأجل 6 أشهر وبلغت عوائده 2.49 بالمئة ويستحق في 6 مارس 2018.

وتشير تلك العوائد إلى ارتفاع كبير حتى عن الإصدار السابق في مطلع الشهر الماضي والذي بلغت قيمته 750 مليون ريال (206 ملايين دولار) وبلغت عوائده 2.14 بالمئة.

وتكشف تلك العوائد ارتفاع تكلفة اقتراض قطر التي تعاني من شح السيولة بسبب حركة الأموال إلى خارج البلاد رغم ضخ المؤسسات

247.7 مليون دولار إصدار

خجول لأذون الخزانة

القطرية لاستكشاف ثقة

المستثمرين المتزعزعة



لمسات أخيرة لصالة جديدة لعهد جديد



«ما قدمه نسور قرطاج أمام الكونغو الديمقراطية أمر رائع.. لدينا ثقة كبيرة في كافة اللاعبين لمواصلة النجاح في مشوار التصفيات بنفس العزيمة، والتأهل لمونديال روسيا 2018»

ماجدولين الشارني
وزيرة الرياضة التونسية

هولاند يقتحم مجال الأعمال الاجتماعية

لا باريس - حصل الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند أخيرا على وظيفة جديدة وهي الأولى له منذ أن غادر قصر الإليزية في شهر مايو الماضي، تاركا مكانه للشباب إيمانويل ماكرون.

وفاجأت مؤسسة "فرنسا تلتزم" التي تنشط في المجال الاجتماعي المتابعين بإعلانها في بيان الثلاثاء الماضي، أنها اختارت هولاند ليكون رئيسا لها.

وقال هولاند البالغ من العمر 63 عاما، حسب ما نقل عنه البيان، "إن فرنسا تلتزم" هو عبارة عن مشروع أطلقته عندما كنت رئيسا للجمهورية ويتواصل اليوم في إطار مؤسسة".

وأضاف "سأواصل مواكبة وتتمين المبادرات التي تحرك فرنسا وتؤكد أن أفضل ابتكار لن يفيد الاقتصاد فحسب، بل سيفيد التضامن أيضا"، مؤكدا أن "الانصهار الاجتماعي والوطني كانا وسيلتين في قلب عملي".

وتعتبر هذه المؤسسة ذات منفعة عامة، وهي امتداد لمشروع يحمل الاسم نفسه أطلقه هولاند عام 2014 بهدف دعم المبادرات الاجتماعية المبتكرة. وتبلغ ميزانيتها 30 مليون يورو، بينها 16.5 مليون من مؤسسين خاصين و5 ملايين من المال العام و5 ملايين عبارة عن إمكانيات توضع بتصرف الشركاء.

وتتمثل المؤسسة الاجتماعية حاليا "مجموعة من أكثر من 150 جمعية ومنظمة غير حكومية ومؤسسات وشركات"، وفق ما أشار إليه البيان.

وفي أعقاب مغادرته لكرسي الرئاسة، ظهر هولاند وهو يتسوق كاي من الناس بلا خدم ولا حراس، حيث التقط عدسة أحد المصورين صورة له وهو يحمل بعض المقتنيات التي اشتراها من أحد المراكز التجارية.

ومنذ أن تولى الرئاسة في عام 2012، تعرض الرئيس الاشتراكي السابق إلى موجات من السخرية والتهمك من الفرنسيين في كل مرة طرحه فيها الصحافة الفرنسية بمعلومات حول ما يتعلق بحياته.

وكانت آخر تلك المواقف المحرجة ما كشفت عنه وسائل الإعلام المحلية، بأن هولاند ينفق شهريا نحو 10 آلاف يورو للعناية بشعره، وهو ما فجر سيلا من التعليقات الساخرة والمنددة بتصرفاته لا سيما بعد تأكيد الحكومة آنذاك على صحتها.

وأشار انتشار صورة هولاند في عام 2015 وهو يرتدي قبعة ومعطفا من الفرو كانتا هدية من الرئيس الكازاخي نور سلطان نازارباييف، الكثير من التعليقات والتغريدات الساخرة.

صرح تذكاري فريد في قلب أبوظبي تخليدا للشيخ زايد

● إقامة المعلم الفني بمناسبة «عام زايد» تعكس دلالات رمزية عميقة تخلد مناقب «حكيم العرب»



مشروع فريد من نوعه في «عام زايد»

دائم الحرص على قيم التسامح والعدل والإنصاف والمساواة وحب الخير للناس جميعا والتعايش الإنساني السلمي بين كل الناس.

يذكر أن الشيخ زايد ولد في عام 1918 في أبوظبي بقصر الحصن. وقد سمي على اسمه جده الشيخ زايد بن خليفة آل نهيان (زايد الأول) والذي حكم إمارة أبوظبي منذ العام 1855 وإلى غاية 1909.

ويروي كلود موريس في كتابه "صقر الصحراء" على لسان العقيد هوبوبوستيد الممثل السياسي البريطاني، الذي عاش فترة طويلة بالمنطقة قوله "كان الشيخ زايد يجسد القوة مع مواطنيه من البداية فكان يشاركونهم معيشتهم البسيطة كرجل ديمقراطي لا يعرف الغطرسة أو التكبر".

من تفاصيله خلال حفل افتتاحه، والذي لم يكشف عن موعده بالضبط.

ويرصد هذا العمل الفني ما قدمه الشيخ زايد من أعمال جليلة وما قام به من إعطاءات وأعمال خير شملت دول العالم ليسطر اسمه بأحرف من نور في أنصع صفحات التاريخ، بعدما ترك إرثا عظيما سيظل الجميع يذكره.

وسيعكس الصرح تجربة الشيخ زايد الإنسان الثرية والمهمة في حب الوطن والتفاني من أجله ونشر الخير في كل مكان وبعث في النفوس الرغبة في التأمل في إرثه. كما سيتمكن جميع الزوار من إثراء معرفتهم بسيرته من خلال فهمهم بشكل أعمق للقيم التي أرساها وشيد عليها بناء الدولة. ومعلوم أن الشيخ زايد يتصف بالكثير من المناقب التي تميزه عن غيره، فقد كان

الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية".

وأضاف "من حقه علينا والأجيال القادمة أن نوفيّه حقه وأن نعترف له بما قدم من خير بتخليد اسمه في التاريخ، لينكره الجميع جيلا بعد جيل رمزا للإنسانية والوحدة"، لكنه لم يكشف عن تكلفة هذا المشروع.

والصرح التذكاري، الذي يجري العمل عليه حاليا يقع عند تقاطع الشارعين الأول والثاني على امتداد شارع الكورنيش في أبوظبي، وهي وجهة تستقطب المواطنين والمقيمين والذين يمثلون أكثر من 200 جنسية. وذكرت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" أن الصرح الذي يشغل مساحة تقدر بنحو 3.3 هكتار بتوسطه عمل فني فريد من نوعه تحيط به مساحات خضراء وسيتم الكشف عن المزيد

مع اقتراب عام 2018، بدأت الاستعدادات على قدم وساق في أبوظبي لإتمام إنجازه صرح تذكاري فريد في قلب العاصمة أبوظبي لـ "حكيم العرب" الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة، تخليدا للذكرى المئوية لميلاده والتي تصادف العام المقبل "عام زايد".

لا أبوظبي - بدأت دولة الإمارات في وضع حجر الأساس لبناء صرح تذكاري في قلب العاصمة أبوظبي، "تخليدا للذكرى المئوية لميلاد القائد المؤسس الشيخ زايد والذي سيشكل منارة للأجيال المقبلة".

وجاء الكشف عن هذه المبادرة في إطار إعلان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة عام 2018 "عام زايد"، وفق ما أعلنت عنه وزارة شؤون الرئاسة الثلاثاء.

وكانت حكومة أبوظبي قد أعلنت في السادس من أغسطس الماضي إطلاق "عام زايد" على عام 2018 بمناسبة ذكرى مرور قرن على ميلاد رئيس الدولة الراحل الشيخ زايد. ودعا الشيخ خليفة بن زايد حينها إلى صياغة مبادرات وبرامج تجسد إرث الشيخ زايد في تأسيس الدولة ووضع وترسيخ أسس نهضتها الحديثة وإنجازاتها على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية.

وتهدف المبادرة إلى تعزيز مكانة الشيخ زايد بوصفه رمزا للوطنية وتخليد إرثه من خلال مشروعات ومبادرات مستقبلية تتوافق مع رؤيته وقيمه.

ويؤكد بناء هذا الصرح الدلالة الرمزية الكبيرة ورسالة الامتنان المميزة من كافة الإماراتيين لباني نهضة بلادهم الشيخ زايد الملقب بـ "حكيم العرب" وتمسكهم الشديد بسيرة قائدهم التي سيتم تخليدها على مر السنين لتتناقلها الأجيال القادمة.

وقال نائب وزير شؤون الرئاسة الإماراتية، أحمد جمعة الزعابي، إن "الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ترك إرثا خالدا على جميع

أحمد جمعة الزعابي:

من حق الشيخ زايد علينا تخليد اسمه لينكره الجميع رمزا للإنسانية والوحدة



باختصار

◀ نشرت وكالة الأنباء السعودية بمناسبة عيد الأضحى المبارك مجموعة من الصور، التي تكشف لقطات نادرة من داخل قصر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في منى.

◀ ظهرت سيدة مصر الأولى انتصار السيسي زوجة الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال حفل عشاء أقامه الرئيس الصيني شي جين بينغ تكريما لقادة قمة بريكس، وذلك للمرة الثانية في ظهور رسمي دولي لها.

◀ ستبلغ تكاليف المعيشة السنوية للرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، العام المقبل 1.15 مليون دولار، ليصبح بذلك أعلى الرؤساء السابقين كلفة في تاريخ الولايات المتحدة، وفق صحيفة "واشنطن بوست".

◀ نشر السفير البريطاني لدى مصر جون كاسن عبر حسابه الشخصي على تويتر، مقطع فيديو أثناء وجوده في المطبخ لإعداد وجبة "الفتة" المصرية في أول أيام عيد الأضحى المبارك.

◀ ينتظر دوق كامبريدج الأمير وليام ابن ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز وزوجته دوقة كامبريدج الأميرة كيت ميدلتون مولودهما الثالث، ليكون بذلك وريث العرش الخامس في تسلسل العائلة المالكة.

◀ تلاحق سهى السياب، مديرة مكتب وزير التربية العراقي، تهم تتعلق باختلاس المال العام بعدما قامت بانتحال شخصية أخرى لاستلام مبالغ تعود لمقاولين، وذلك خلافا للاستحقاق والضوابط.

المشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

حفيدة إمبراطور اليابان تتخلّى عن لقبها لعيون رجل من العامة

والذي سيكون الأول من نوعه في العائلة الإمبراطورية اليابانية منذ 1817.

وقال الإمبراطور، وهو أول إمبراطور لا يُنظر إليه على أنه مقدس، منذ عام في ظهور نادر إنه يخشى من أن يتسبب السن في صعوبة أداء مهامه.

وكان الإمبراطور البالغ من العمر 83 عاما قد أجرى قبل فترة عملية جراحية وتلقى علاجا من سرطان البروستاتا.

ولكن التشريع، الذي يطبق على أكيهيتو فقط لا الأباطرة القادمين، لم ينشر إلى أي من المواضيع المثيرة للجدل حول ما إذا كان سيتم النظر مرة أخرى في قانون تولي الرجال فقط

الأوسع الآخذ في الشخوخة، مخاوف من أن الأمير هيساهيتو قد يكون الأخير، وفق وكالة رويترز.

وهيساهيتو الذي يبلغ من العمر 10 سنوات هو واحد من بين 4 ورثة وياتي ترتيبه في ولاية العرش بعد ابني أكيهيتو وهما في منتصف العمر وزوجتيهما في أوائل الخمسينات وماساهيتو الثمانييني شقيق أكيهيتو.

وتأتي خطوبة ماکو من كي كومورو الذي يعمل في مكتب حمامة في طوكيو بعدما صادق المشرعون في يونيو على مشروع قانون يسمح لأكيهيتو بالتنحي،

لا طوكيو - فضلت الأميرة ماکو، الحفيدة الكبرى للإمبراطور الياباني أكيهيتو، التخلي عن لقبها بعد أن قررت الزواج من زميل دراستها السابق مما يزيد من انكماش الأسرة الملكية، وفق وكالة رعاية القصر الإمبراطوري. وبغت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية العامة، نيا خطبة الأميرة ماکو (25 عاما)، وهي واحدة من بين أربع حفيدات للإمبراطور، فيما الأخريات هن أختها الصغرى الأميرة كاكو وشقيقتها الأميرة هيساهيتو والأميرة أيكو ابنة ولي العهد ناروهيتو.

ويثير انكماش عدد أفراد العائلة الملكية الحاكمة، الذي يعكس المجتمع الياباني



لا رئيس الوزراء البلغاري بويكو بوريسوف يأخذ سيلفي مع سياح بلغاريين الأربعاء، بعد مباحثات أجراها مع رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيراس في العاصمة أثينا.

بوتين غير مكترث بحماقات ترامب

لا بكين - وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، السؤال حول ما إذا كان أملة قد خاب في نظيره الأميركي دونالد ترامب بـ "السانج"، وفق وكالة "سبوتنيك" الروسية.

وقال خلال مؤتمر صحفي على هامش قمة بريكس الثلاثاء، تعليقا على تداعيات استغزازات كوريا الشمالية الأخيرة، إنه "ليس خطيبي ولا أنا خطيبته، ولسنا زوجين، فنحن منخرطان في أنشطة الدولة وكل بلد له مصالحه الخاصة".

والتقى بوتين بترامب لمرة واحدة فقط كانت على هامش قمة مجموعة العشرين بمدينة هامبورغ الألمانية في يوليو الماضي. وفي سياق الحديث عن العلاقات الروسية الأميركية، رد بوتين على سؤال أحد الصحفيين باستهزاء شديد، بالقول إنه "من الصعب الحوار مع أشخاص يخلطون بين النمسا وأستراليا".

وأكد أنه ليس هناك ما يمكن فعله تجاه ذلك، لكنه ألمح إلى أن ضحالة معلومات الرؤساء الأميركيين قد تكون بسبب الثقافة السياسية التي تعتبر جزءا من المؤسسات الأميركية. وكان الرئيس الأميركي الأسبق جورج دبليو بوش قد خطف في إحدى زيارته لأستراليا في عام 2007، بين أستراليا والنمسا، نظرا لتشابه نطقيهما باللغة الإنكليزية.



«التاريخ أدى فيه الإنسان وثقافته دورا، حتى أصبح يظن أنه الدين؛ في حين أن الدين تم تجميده وتغييبه، اللهم إلا في وقت التصادم والتصارع، والقتال».

يوسف بن الغياثية
باحث وأستاذ بجامعة مونتريال

«كل ما يحيط بالمغرب ولا سيما أوروبا الغربية، يجتاز مرحلة تتسم بالخوف بين الديانات والثقافات، وهو ما يحتم علينا أن نضطلع بمسؤوليتنا ونسعى إلى التكامل والتفاهم».

اندرية أزولاي
مستشار الملك محمد السادس



تسامح

الكتاتيب القرآنية بالمغرب موروث ديني واجتماعي يعزز قيم التسامح

● منهجية وسطية تشجع على الاجتهاد وترفض الغلو والتطرف ● جمع بين الروحي والديني يحقق التعايش والانسجام



تقليد مغربي لا يقطع مع الماضي ولا يجافي الحداثة

دون مبرر معقول. ويمر الفقيه من التحذير إلى الضرب على الأيدي والأرجل عقابا لهم كي لا يعودوا إلى مثل تلك الأفعال.

ويقول الفقيه محمد تقي الدين، بالرغم مما لهذا الأسلوب من أثر تربوي إلا أنه "بالمقارنة مع الأزمنة الماضية، قد أصبحنا لا نلجأ إليه كثيرا".

ويتقاضى المعلمون داخل الكتاتيب القرآنية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، منحا تشجيعية، وفي الأغلب يكون هؤلاء القيمون على الكتاتيب أئمة بالمساجد، أو متطوعين ينقادون رواجهم غير النظامية من أهل الطلبة.

وطالب الكثير من المتابعين للشأن الديني في المغرب الرفع من قيمة الكتاتيب القرآنية والمشرفين عليها، وربطها بكل مفردات ومستجدات العصر التكنولوجية والمعرفة والاهتمام بالمشرفين على الكتاتيب القرآنية التي وصل عددها إلى 13609، ويدرس بها 376635 طالبا، إناثا وذكورا ومن جميع الفئات العمرية، وذلك تحصينا لهذا الموروث وتقوية له.

الوحدة الراسخة بين الأقباط والمسلمين لم تتعرض للانتكاس إلا في فترة السبعينات مع ظهور التيار الديني المتشدد

القاهرة ويحمل "نجمة داوود" كشعار له لم يتعرض لأي أذى رغم الانفلات الأمني. ووفقا لكتاب "تشریح الشخصية المصرية" لخبير علم النفس أحمد عكاشة، فإن أهم سمات بسيوط الذي أقامت به العائلة والتسامح والارتباط بالأرض والأسرة والسخرية التي تجنح للحزن، وكثيرا ما تلجأ هذه الشخصية إلى الصبر والزهد.

وقالت إكرام لبيب، باحثة قبطية، إن أكثر الموالد المسيحية جذبا للمسلمين هي موالد السيدة العذراء، والتي يتم الاحتفال بها في أوقات مختلفة من الشهر ذاته وترتبط في المقام الأول بالمحطات التي توقفت فيها السيدة مريم والمسيح أثناء هروبهما إلى مصر.

رحلة العذراء بمصر مرت بنحو 25 محطة، بدءا من منطقة الفرما في سيناء وحتى دير المحروق بأسيوط الذي أقامت به العائلة المقدسة 6 أشهر و10 أيام وشهدت به أول كنيسة مصرية، ثم اتجهت بعد ذلك إلى دير جبل درنة، حيث أقامت هناك إلى أن تلقت رسالة بوفاة الملك هيروودس فبدأت بالعودة إلى فلسطين.

الكثير من الباحثين من المسلمين والمسيحيين يبرزون أن ثمة تشابها بين السيدة العذراء والمعبودة المصرية القديمة إيزيس، فالأخيرة أنجبت ابنها حورس بعدما جمعت أشلاء زوجها أوزير إثر وفاته وحملت منه بقوة السحر، ومريم حملت ببشارة الملاك جبريل.

حافظ القرآن تبوأ مكانته المتميزة داخل المجتمع المغربي منذ القديم، فتجده حاضرا في كل المناسبات بصدر المجلس

حتى يتخثر الخليط ليكون صالحا للكتابة بواسطته. وعن أصالة التعليم وجودته داخل الكتاب القرآني، قال أبو حازم محمد تقي الله، إن الحاضر تعتمد منهجية وسطية في التدريس والتي لا تخرج عن الحنفية السمحة في فهم النصوص، ومحاولة الاجتهاد في النوازل بما يتناسب والتطور الحاصل وليس فقط الاحتفاء بالوقوف على النص حرفيا والتعصب له. إنا نعمل على فهم النص في إطار فقه مقاصدي ورفع الحرج وتيسير أمور الناس بعيدا عن كل غلو وتطرف.

ويعتبر الطلبة الفقيه الملقق بمناوبة والدهم حيث يقوم بتحذير من يغفل عن درسه أو يقوم بالمشاغبة أو الذي يتخلف عن الدرس

عندما تدلف داخل الكتآب تجد المتعلمين يفترشون الأرض في صفوف مترصصة ومنظمة، وأمامهم المعلم الذي يعين لكل طالب سورة يحفظها عن ظهر قلب بعد تكرارها مرارا حتى ترسخ في ذهنه. ويقوم المعلم بين الفينة والأخرى بتصويب الأخطاء في التلاوة حتى تكون مخارج الحروف صحيحة.

وقال القيم على محاضرة أبو حازم بطانطان، "إنهم لا يزالون يحتفظون بالأساليب القديمة في التحفيظ ووسائل الكتابة المكونة من ألواح خشبية وأقلام من قصب، وبانتهاء الطالب من حفظ ما تم تدوينه على لوحه يقوم باستظهاره للمعلم ثم يقوم بمحو وجه اللوح الذي انتهى منه، وكتابة آيات قرآنية أخرى عليه".

ويتم تلقين الطفل داخل الكتاتيب أبجديات الحروف اعتمادا على الألواح الخشبية التي تطلّى بالصلصال ويكتب عليها بقلم من قصب بعد أن يغمره في محبرة مداد "الصمغ". وتتكون تركيبة الصمغ من مسحوق الفحم الذي يوضع في إناء مع قليل من الماء والصمغ وهي عبارة عن صوف خاص

يعد المغرب من أكثر الدول الإسلامية، حفاظا واعتزازا بموروثه الروحي المبني على قيم الاعتدال والوسطية، وذلك بفضل الرعاية المباشرة من أعلى السلطات التي حققت هذا التوازن بين الاجتماعي والديني في الشخصية المغربية، ووظفت التعليم التقليدي كعنصر يكمل المؤسسة التربوية دون أن يعوضها.

محمد بن امحمد العلوي

الرباط - عُرف المغرب بحفاظه على موروثه الثقافي والديني عبر مئات من السنين، وتعتبر الكتاتيب القرآنية أو ما يصطلح عليه في الجنوب المغربي بـ"المحضرة"، إحدى اللبئات الأساسية للعلم والمعرفة، حيث تكون فيها خبرة المثقفين ورجال الدولة والعلماء والفقهاء. كما ساهمت في المحافظة عبر أجيال متتالية على اللغة العربية في أداها وقواعدها، وحصنت عقيدة المغربي وهويته. فالكتاتيب القرآنية أو "المحضرة" بالمغرب يمكن أن تكون مرفقا تابعا للمساجد أو الزوايا، أو خيمة في بادية صحراوية، أو بيتا بأحد الأحياء السكنية، خصص لغرض تحفيظ القرآن وتعليم اللغة والفقه، وتعتبر أحد أهم روافد مدارس التعليم العتيق.

وقال أبو حازم محمد تقي الله، وهو أحد الفقهاء المعلمين المتخصصين في تحفيظ القرآن والقيام على محاضرة بإقليم طانطان لـ"العرب"، إن للكتاب القرآني أو المحضرة دورا تكميليا للطالب الذي يتابع دراسته بالتعليم العمومي بل هو الأساس وركيزة تناسس عليها العلوم الأخرى، حيث يقوم القيمون عليه بتدريس العلوم الشرعية كالحديث والتفسير وأصول الفقه وهذه العلوم.

وأكد أبو حازم، أن هناك إقبالا كبيرا من الأهالي لتعليم أطفالهم داخل المحاضر، لاقتناعهم بأن تعلم القرآن أول البركات وأول الفيض.

وتعنى الدولة بهذا النوع من التعليم حيث أمر العاهل المغربي الملك محمد السادس بتخصيص جائزة للكتاتيب القرآنية بهدف دعم دورها في تكوين الناشئة المسلمة، وتثبيت قيم الاستقامة والصلاح والاعتدال والتسامح، إضافة إلى مواكبة العصر والاستفادة من الوسائل والمعدات التعليمية مع المحافظة على أصالة الكتاتيب وهويتها. وعندما تيسر حفظ القرآن تتوالى

وتعنى الدولة بهذا النوع من التعليم حيث أمر العاهل المغربي الملك محمد السادس بتخصيص جائزة للكتاتيب القرآنية بهدف دعم دورها في تكوين الناشئة المسلمة، وتثبيت قيم الاستقامة والصلاح والاعتدال والتسامح، إضافة إلى مواكبة العصر والاستفادة من الوسائل والمعدات التعليمية مع المحافظة على أصالة الكتاتيب وهويتها. وعندما تيسر حفظ القرآن تتوالى

في هذا الصدد قال محمد حازم تقي الله، إن اختيار المحضرة طريقا لتعليم أبناء الأسر المغربية نابع من تقاليدها وإيمانها وحرصها على المحافظة على هذا الإرث الديني والروحي، ولنا في ملوك المغرب أفضل الأمثلة فقد كان الكتاب ولا يزال أساسيا في تربيتهم وتكوينهم الديني والغوي.

الموالد القبطية.. لا أحد يسأل الآخر عن ديانته

يمتعتها البعض من المسلمين بدافع مزنوج؛ جلب الرزق وإظهار الوحدة بين المسلمين والمسيحيين بالوطن. وتقدر مصادر كنسية متوسط عدد من يأتون لزيارة الكنائس خلال شهر أغسطس كل عام بقرابة 4000 شخص من المسلمين المسيحيين، خاصة كنيسة "مسطر"، بنية التبرك بالبئر التي شهدت أول استحمام للمسيح فيه، ومنهم عدد كبير من النساء المسلمات (يتم تمييزهن من ارتدائهن الحجاب).

بعد حادثتي تفجير كنيسة طنطا والإسكندرية مطلع العام الحالي فقد مولد العذراء كثيرا من زواره بسبب القيود الأمنية. يقول نبيل لوقا بباوي، المفكر القبطي، إن بعض الموالد المسيحية كالسيدة العذراء تمثل مسالة توافقية بين المسلمين والمسيحيين تتجلى فيها عناصر المواطنة

لكل مولد قبطي بمصر قصة ترتبط في المقام الأول بالاستبداد، فالقديس مار جرجس تزعم حركة الثورة على منشور الاضطهاد ضد المسيحيين في عصر دقلديانوس، واستشهد بعد تلقيه كل صنوف العذاب، وتحمل 372 كنيسة بمصر اسمه، ويحتفل بمولده في أول مايو، والقديسة دميانة التي تعرضت للتعذيب مع أربعين من العذارى لرفضهن ترك المسيحية واعتناق الوثنية، بينما ترتبط سيرة الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بلعب دور وطني في مقاومة الاحتلال البيزنطي لمصر ورفضه تغيير المذهب الأرثوذكسي. في تلك الموالد ينتشر دق الصلبان من خلال حقن الجلد بإبرة صغيرة ممثلة بسائل ملون ومتصلة بالآلة الوشم الحديدية لتدق على اليد رسم صليب للأطفال، وأيضا رسم صور القديس مار جرجس أثناء قتله للثنين، والطريف أن مهنة الوشم هذه



مزارات لا تميز بين قبطي ومسلم

محمد عبدالهادي

القاهرة - الموالد القبطية بمصر شبيهة إلى حد كبير بالموالد الصوفية للمسلمين، ويتبادل فيها المسلمون والمسيحيون معا الإنشاد، حيث تجذب الأذان تسيجات تمجد التعايش بين الديانتين، ولا تقتصر فقط على احتفالات العذراء مريم بل فحسب وكذلك في مولد السيدتين زينب وعائشة على حد سواء. وسط الزحام الشديد في الليالي الختامية للموالد بمصر تبدو الطقوس واحدة، بشر من جميع أنحاء مصر تظهر أصولهم ولهجاتهم المختلفة جلية، وهناك امتزاج بين جميع الطبقات ولا أحد يسأل الآخر: هل أنت مسلم أم مسيحي؟

في أغسطس من كل عام يحتفل المصريون بمولد السيدة العذراء لمدة أسبوعين، وفيه يقصد المسلمون والمسيحيون على حد سواء مزارات العائلة المقدسة بمصر التي تذكر برحلة هروبها من هيروودس ملك اليهود.

ومتلما يقصد المسلمون بمصر مساجد الأقطاب الصوفية الأربعة طلبا للتبرك، فإن بعضهم يقصدون أيضا كنائس السيدة العذراء لذات الغاية، متجاهلين تحريم تيارات دينية لتلك العادة.

ويؤكد باحثون أن الاحتفالات بموالد الأولياء والقديسين امتداد تاريخي لما كان يفعله قدامى المصريين في احتفالاتهم بموالد الفراعنة، والتي كان من أهم ملامحها تقديس صاحب المولد المحتفل به، ويقولون إن الكرامات المنسوبة لأولياء والقديسين تشابه كثيرا مع ما يحكى عن معجزات تنسب للآلهة المصرية القديمة.

في مصر نحو 2850 مولداً قبطياً للقديسين معظمهم غير معروفين، لكن أشهرها مولد القديسة دميانة بمنطقة بلقاس بالدقهلية بدلتا مصر، والأنبا شنودة في الدير الأبيض في أخميم بسوهاج بالصعيد.



عن دار «هلا» للنشر، صدر للإعلامية رولا خرسا كتاب يحوي قصصا من الواقع تحكي عن الحب. ويناقدش الكتاب أفكارا كثيرة متعلقة بعوالم الحب.



صدرت رواية «زوجات أبي» للكاتب الصحافي نبيل عمر عن دار دلتا للنشر بالقاهرة، والرواية تمزج بين السيرة الذاتية والكتابة الروائية والحس الصحافي.

وزارة الثقافة المصرية تعتذر لنجيب محفوظ

● أكثر كاتب تعرض للإساءة ومحاولات النيل منه حيا وميتا ● إعادة إحياء جائزة محفوظ واستكمال متحف يخصه



احتفى به العالم وهاجمه المتطرفون

مجموعة أخرى من الإساءات شهدها اسم نجيب محفوظ وإبداعه وأسرته مؤخرا، سواء من أشخاص أو من مؤسسات رسمية

أخلت وزارة الآثار مكان المتحف تمهيداً لالانتهاء من أعمال الترميم وغيرها، وفق الدكتور أحمد عواض رئيس “صندوق التنمية الثقافية”، الذي أشار في بيان له إلى الانتهاء من أعمال الكهرباء والمصاعد والتكييف، موضحاً أنه “تتبقى فقط أعمال العرض المتحفي والتجهيزات الفنية للمتحف، التي يتم تصنيعها الآن وفق أحدث النظم العالمية”، ومن المقرر إنجاء تلك المهام خلال شهرين على أقصى تقدير.

يذكر أن ذكرى رحيل محفوظ (30 أغسطس الماضي) كانت موعداً مقررًا لالانتهاء من تلك الأعمال والتجهيزات بالمتحف، تمهيداً لافتتاحه في وقت لاحق، لكن أمورًا إدارية وبيروقراطية عطلت الأشغال.

وزارة الثقافة المصرية، بدورها، وعدت بافتتاح المتحف قبل نهاية العام الجاري 2017، وذلك إما في أكتوبر (ذكرى حصول محفوظ على نوبل) وإما في ديسمبر (ذكرى ميلاد محفوظ).

بدأت فكرة إنشاء المتحف عام 2006، أثناء تولي التشكيلي فاروق حسني وزارة الثقافة في عهد الرئيس الأسبق مبارك، وتأخر تنفيذ المشروع سنوات لأسباب إجرائية متعددة، بعضها يتعلق بخلافات معقدة بين وزارات “الإثار” و”الأوقاف” و”الثقافة” استغرقت وقتًا طويلًا لحلها قبل استكمال المشروع.

ملامح جائزة نجيب محفوظ، في ثوبها الجديد، لم تتشكل بعد، ومن المقرر صياغتها بشكلها النهائي قبل حلول ذكرى ميلاد نجيب محفوظ في 11 ديسمبر المقبل، وتتولى ذلك “لجنة القصة” بالمجلس الأعلى للثقافة.

لم يتضح من معالم تلك الجائزة سوى أنها ستكون مفتوحة للروائيين العرب وليس للمصريين فقط، وفق المجلس الأعلى للثقافة، الأمر الذي دفع كتابًا ومبدعين ومثقفين إلى المطالبة بزيادة الترفيع في قيمتها المالية، فجائزة عربية تحمل اسم الأديب العربي الوحيد الحاصل على “نوبل” بقيمة مالية لا تتجاوز 2300 دولار أمر لا يليق، خصوصاً في ظل وجود جوائز عربية أخرى تمنح الروائيين مئات الآلاف من الدولارات. يشار إلى أن هناك جائزة أخرى تحمل اسم نجيب محفوظ، يمنحها سنوياً قسم النشر في الجامعة الأميركية بالقاهرة منذ عام 1996، وقدرها 1000 دولار فقط، لكن قيمتها الأبرز تتعلق بترجمة العمل الفائز إلى اللغة الإنكليزية، وتسويقه عالمياً بلغات متعددة، بما يدر عائداً مالياً متجدداً للمؤلف.

الجهة الثانية، التي أخذت على عاتقها “ترضية” اسم نجيب محفوظ، وتقديم “اعتذار دبلوماسي” له، هي “صندوق التنمية الثقافية”، وذلك بالإعلان (على نحو أكثر جدية هذه المرة) عن قرب افتتاح “متحف نجيب محفوظ” في تكية أبو الذهب الأثرية بالقاهرة الفاطمية، وانتهاء “التجهيزات الأولية” للمكان خلال شهرين على أقصى تقدير.

في بعض الأحيان في دائرة السب والقذف، الأمر الذي يقبت وجود نية مبيتة لدى البعض للإساءة إلى محفوظ ذاته، وأسرته، وكل ما يخصه.

ترضية رمزية

يبدو أن المؤسسة الرسمية أرادت أخيراً تقديم ما يمكن وصفه بـ”اعتذار دبلوماسي” أو “ترضية رمزية” لنجيب محفوظ وأسرته بعد هذه الأمور والملابسات كلها، وذلك من خلال جهتين كبيرتين تتبعان وزارة الثقافة المصرية؛ الأولى هي المجلس الأعلى للثقافة، والثانية صندوق التنمية الثقافية.

وأعلن المجلس الأعلى للثقافة عن عودة “جائزة نجيب محفوظ للرواية”، التي كانت تنظم بشكل دوري وتوقفت في عام 1999 لأسباب غامضة. وذكر الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة حاتم ربيع في بيان له في مطلع سبتمبر الجاري أنه تقرر رفع القيمة المالية للجائزة من 25 ألف جنيه إلى 40 ألفاً (أقل من 2300 دولار/ الدولار يساوي 17.6 جنيه مصري).

تعرض الكاتب المصري نجيب محفوظ للكثير من المضايقات في حياته سواء من قبل السلطة التي منعتهُ من نشر بعض كتبه مثل روايته “أولاد حارتنا” التي هاجمه بسببها شيوخ الأزهر فتأخر نشرها في مصر من سنة 1959 إلى 2006 بعد وفاة الكاتب، أو من قبل بعض الظلاميين الذين بلغ بهم الأمر أن حاولوا اغتياله فعلا في حادثة الطعن التي قام بها شبابان سنة 1995، ويتواصل الأمر حتى بعد وفاة الكاتب العربي الوحيد الحائز على جائزة نوبل للآداب، إذ طالت عائلته وشخصه الكثير من الإساءات، آخرها تجاهل وزارة الثقافة المصرية لذكرى رحيل الكاتب في الـ30 من أغسطس.

تحدثت فيه عن أمور تتعلق بـمحفوظ، منها علاقته ببعض الكتاب الذين تقربوا إليه بعد حصوله على نوبل في عام 1988، حيث وصفت معظمهم بالرياء والانتفاعية، فضلاً عن حديثها عن “قلادة النيل”، التي حصل عليها محفوظ من الرئيس الأسبق حسني مبارك، وقالت أم كلثوم إنها “مزيفة”، إذ لم تكن مصنوعة من الذهب الخالص. حكت أم كلثوم أن محفوظ وأفراد أسرته أصيبوا بالصدمة إثر هذا الاكتشاف الذي جاء بعد تكريم مبارك لـمحفوظ مباشرة؛ “استشعرت والدتي أن القلادة ليست ذهبية، وأخذتها للجواهرجي، الذي أوضح أنها من الفضة، ومطلية بالذهب، ولم يهتم أبي رحمه الله بالأمر”.

وفيما لُزمت وزارة الثقافة والجهات الرسمية الصمت إزاء هذه الواقعة، التي دعا كتاب وأدباء إلى ضرورة “التحقيق” فيها لتبيان تفاصيلها وملابساتها، وما إذا كان هناك من يستحقون المساءلة والحساب، فإن بعض رجالات دولة مبارك، الذين شهدوا الواقعة وكان لهم دور فيها، هم الذين تولوا السرد، مقدمين توضيحاتهم بشأن “قلادة النيل” المثيرة للجدل، التي ذكرت أم كلثوم أن الوثائق الحكومية تنص على أنها يجب أن تكون من الذهب الخالص، وهي أعلى وسام تمنحه مصر، وترن 488 غراماً، ويجري تزيينها بالياقوت والفيروز.

وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني أشار إلى أن الأمر لا يستحق كل هذه الضجة، موضحاً في تصريحات له أن محفوظ هو أول أديب مصري ينال “قلادة النيل العظمى”، بوصفها أرفع تكريم في البلاد، وقد اعتادت الدولة على أن تمنح القلادة الذهبية الخالصة لغير المصريين من الملوك والرؤساء، بينما يأخذ المصريون قلادة فضية مطلية بالذهب، وفق فاروق حسني.

انطلاقاً من ذلك يرى الدكتور جابر عصفور، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة في عهد مبارك، أنه لم تحدث أي مخالفة إدارية في ما يخص “قلادة النيل” التي حصل عليها نجيب محفوظ في أعقاب نيله جائزة نوبل، واصفاً حديث ابنته أم كلثوم بالمثير للسخرية، فالجائزة لها مواصفات معينة، ومنحها لشخص من جانب رئيس الجمهورية دليل على تقدير الدولة، وقيمة الجائزة المعنوية لا تقدر بالمال. بغض النظر عن كون أم كلثوم نجيب محفوظ محقة في ما تحدثت عنه، بشأن الأشخاص المتنفعين بعلاقاتهم بوالدها، وبشأن تزييف قلادة النيل، وغيرها من الأمور، فإن “جبهة القصف” التي تشكلت للنيل منها تجاوزت حدود التوضيح وحق الرد، إذ واصلت الأقلام الإساءة المعتمدة إليها بما يدخل

شريف الشافعي
□ مرت ذكرى رحيل الكاتب المصري نجيب محفوظ في الـ30 من أغسطس، دون احتفاء يذكر من المؤسسات الثقافية في مصر، حيث لم يفتتح المتحف الخاص بالكاتب الذي تعطلت أشغاله، وربما هذا ما حدا بوزارة الثقافة المصرية الإعلان هذه الأيام عن إحياء جائزة تحمل اسم نجيب محفوظ بعد سنوات من توقفها، في حلة جديدة، وكأنه نوع من التعويض عن التقصير تجاه الكاتب. لكن على مدار الأسابيع الماضية، تعرض اسم الأديب الراحل إلى إساءات متتالية، وممارسات يمكن وصفها بالعنيفة، تكاد تكون استعادة لواقعة “طعنه” بسكين منذ أكثر من عشرين عاماً في محاولة لاغتياله بيد الجهل والنظرف.

بعض هذه الإساءات جاء من المؤسسة الرسمية، إذ لم يجز الاحتفال مثلاً بذكرى رحيله هذا العام، وهو صاحب الأعمال الثرية العميقة المتنوعة، التي ينبغي أن تكون كل المناسبات المتعلقة بالرجل فرصة لإعادة قراءتها واكتشافها نقدياً وتحليلياً.

المؤسسة الرسمية أرادت أخيراً تقديم ما يمكن وصفه بـ«اعتذار دبلوماسي» أو «ترضية رمزية» لنجيب محفوظ وأسرته

المماطلة المتكررة أيضاً في افتتاح متحف نجيب محفوظ بتكية أبو الذهب الأثرية في القاهرة الفاطمية شكّلت سلسلة إساءات رسمية متتالية للأديب العالمي، أحد أبرز الحاصلين على نوبل في الآداب على مر تاريخها، الأمر الذي جعل أسرته تعرب في آن وقت سابق عن سخطها وفقدانها الأمل في أن تتم الدولة هذا المشروع بنجاح بعد 11 عاماً من الإعلان عنه.

مجموعة أخرى من الإساءات شهدها اسم نجيب محفوظ وإبداعه وأسرته، منها فضيحة اتهامه داخل أروقة البرلمان بخدش الحياء وإدعاء أنه كانت تجب محاكمته. ومن الإساءات التي طالت اسم محفوظ كذلك التجرؤ على ابنتيه بما لا يليق، وانتقاد حريتهما الشخصية في ارتداء الحجاب وممارسة حياتهما الطبيعية، واستمر التعدي عليهما بتجاهل وفاة إحداهما، فاطمة، في أبريل الماضي وإن أرجع البعض هذا الصمت إلى رغبة الأسرة ذاته.

قلادة مزيفة

فتح كثيرون النار على ابنة محفوظ الأخرى أم كلثوم، خصوصاً بعد ظهورها في لقاء تلفزيوني في أواخر أغسطس الماضي

الملاحم والسينما

□ بغداد – صدر مؤخراً عن دار الشؤون الثقافية العامة كتاب بعنوان “الفيلم الملحمي بين المعالجة وانفتاح النص” للكاتبة حياة حيدر محمد علي.

يتناول الكتاب تساؤلات مختلفة حول كيفية مزج العالَمَين، عالم الملحمة وعالم السينما لخلق عالم ثالث منهما، فالفيلم الملحمي نتاج لهذا التمازج.

يهتم البحث بدراسة خطوات عملية البناء السينمائي التي تحدد توجه الفيلم السينمائي الملحمي وكيفية إنتاج أفلام روائية ملحمية مختلفة بانفتاح النص الملحمي أمام المعالجات السينمائية وما يمكن مخرج السينما من تقديم معالجة فنية مؤثرة ومعبرة.

تضمن هذا الكتاب خمسة فصول حول الإطار المنهجي والنظري وتحليل دقيق لعينات من الأفلام ومناقشتها وأخيرا تناول نتائج البحث مع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

فكرة القارئ

القراءة“ عند تودوروف، فإسقاطات القارئ الثقافية والاجتماعية والسياسية تلعب دوراً مهما في استقبال النصوص وتعبئتها للتأويل والنظر إلى زواياها المختلفة بندية.

على أن هذا لا يعني شطبيها أو التخلي عنها، فالقارئ الذي يصفونه بالمتخلى هو في الأحوال كلها قارئ غير قادر على الكتابة، لكنه قد يشارك فيها بطريقة فانونية، وهذا يحيل إلى الميدان النقدي الذي توغل فيه أساتذة كبار بوصفهم قراءً من طراز جيد وهم الذين يقترحون القراءات التالية ويخططون لنوعيات القارئ الاعتيادي أو الاستثنائي أو المتفاعل أو الأيديولوجي وينظرون له بقسدية، لكن يبقى النص ثابتاً في مكانه من دون أن ينحول إلى رأي آخر مع مرور الوقت والزمن، لذلك يكتب بقاءه الفعلي حتى مع تحولات نظريات القراءة ونظريات التلقي الكثيرة، وهذا أمر جدد ذاته يدعو إلى التأمل مثلما يدعو التحول النقدي الدائم إلى التأمل أيضاً بوصفه حلقة وسيطة بين النص والقراءة.

هل النظريات النقدية في هذا الحقل هي وهمٌ في القراءة؟ أم هي تفعيل جذلي مزمّن لتطور الكتابة؟ أم هناك وهمٌ مستشعر في فكرة القارئ وإعطائه دوراً أكبر منه؟

يفترقان في تحديد اليات فنية سرديّة متطورة وهذا طبيعي بقياسات امتداد الزمن الفني من دوستويفسكي حتى أليف شافاك!

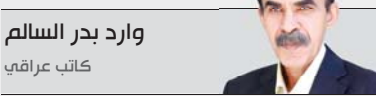
يعتقد جوناثان كلر أن الشخص الذي يقرأ قدراً كبيراً من الأدب هو أكثر استعدادا لفهم عمل ما من الشخص الذي لم يقرأ شيئاً، وهذه بديهية كذخيرة قراءة تستطيع أن تترك النص كما أراده المؤلف أو كما تخضعه -القراءة- للتأويل والشرح والتفسير والإحالات، وهذا ميدان “منطق

”

كل نص أدبي هو تجربة ذاتية ومعرفية وذهنية للكاتب لا تتجرد من زمنها، وهذه التجربة بمستوياتها المختلفة بين الكتاب تختبر في القراءة مثلما تختبر القارئ المتعاقب مع الزمن

هذه الجدلية قائمة وبقيت استقلالية النص قائمة ولو أنها خاضعة للتأويل والقراءات المتعددة، وهذا من طبيعة الجدل النقدي والقرائي، باعتبار أننا نكتب النصوص وغيرنا نحمل وزرها، قراءء وفذلكات نقدية تنتهي مهما طال مقامها بين النصوص أو بين القراء، وما من نص سردي يتغير بعد هذه الفذلكات والخرائط النقدية المحمومة، فالعمل الأدبي يتخذ شكله في الأذهان كما يقول أيزر، وبالتالي لا جدوى من إحباطه وإحباط القارئ معه.

كل نص هو تجربة ذاتية ومعرفية وذهنية للكاتب لا تتجرد من زمنها، وهذه التجربة بمستوياتها المختلفة بين الكتاب هي التي تختبر في القراءة مثلما تختبر القارئ المتعاقب مع الزمن، لذلك نجد قارئ دوستويفسكي الستيني ليس هو القارئ في زمن عولمة الاتصالات، فالمعارف المتراكمة والقراءات المتواصلة هي التي تفرز القارئ وبالتالي تفرز النوعية النصية معه، ومع أجيال جديدة قذفت بها السنوات التالية أنتج قارئ آخر له رصيد فني مختلف عن القارئ القديم، ومع أن القارئَين لدوستويفسكي في الزمنين لا يختلفان كثيراً في تقييم هذا السارد الكبير، فإنهما



□ ما يزال الالتباس قائماً بين علاقة القارئ والنص، بالرغم من عشرات النظريات النقدية التي استحوذ فيها “القارئ” على الاهتمام الاستثنائي بوصفه مشاركا للنص أو منتجا له أو له أدوار أخرى تفنن النقاد الغربيون في تديبجها، وهذا الالتباس بطبيعته يثري ويفعل العلاقة المفترضة بين الاثنين من دون “موت” هذا على حساب ذاك، فلا أحد “يموت” بالنتيجة من الطرفين، إنما هي جدلية مزمّنة يبرع النقاد في تأنيثها وكلما تطورت أدوات النقد تطورت وسائل الإيصال الأدبية سرداً وشعراً في أشكالها وموضوعاتها. لكننا نظن أن النقد المتعاقب في هذه الجدلية هو الذي يموت ثم ينهض مع وسائل اكتشافاته التي لا تنتهي مع هذه الثيمة المتكررة ليصف العلاقات المتجاورة بين النص وقارئه مستفيداً من السرديات الحديثة التي فكت علاقتها كلياً مع تنميطاتها وقوانينها القديمة. من موت المؤلف لرولان بارت حتى القارئ السوبر أو الفائق لـ ريفانير ظلت





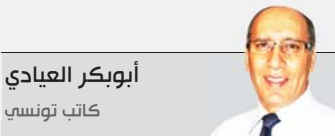
تقيم دار العين للنشر أمسية لمناقشة رواية «عائلة جادو» للكاتب أحمد الفخراي، وذلك يوم الثلاثاء المقبل، بمقر دار العين وسط البلد.

أعلنت دار سعاد الصباح الكويتية للنشر والتوزيع إطلاق مسابقتها الأدبية للعامين 2018-2019 بعد اعتماد موضوعات المسابقة بفرعيها العلمي والأدبي.



ثقافة

دوافع تشكيل المجموعات



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

لا من الناس من يهوى جمع الأشياء على اختلافها، منها المألوف كالطوايع والبطاقات البريدية، والعملية، وأعمال مشاهير الفنانين في الرسم والموسيقى، وصور نجوم السينما والمسرح وتوقيعاتهم... ومنها الغريب كسدادات القوارير والعلب الفارغة، والحجارة والأصداف، ومنافض السجائر والغلاوين... فما هي الأسباب التي تحمل الإنسان على التعلق بالأشياء حد دفع أموال طائلة أحيانا لجمعها، هل هو استعراض لوفرة المال والجاه، أم رضوخ لعوامل نفسية، قد تعود إلى مرحلة الطفولة؟

في كتابه "مقالة في الميتافيزيقا" يرى لايبنتز أنه لما كان الله وحده هو القادر على الإحاطة بالكون كله، فإن الإنسان، الذي لا يملك فكره مثل تلك القدرة الشمولية، يلتف على عجزه ذاك بخلق نوع من النظام، عبر تجميع أشياء توحدتها نقطة مشتركة، على نحو تغدو معه كل مادة مفردة معبرة عن تناسق الكون، ما يجعل كل شيء مجتمعا منضوياً داخل تناسق منطقي خاص بالمجموعة، كي تكون عند اكتمالها كونا كليا مصغرا يضيأه في تناسقه الكون.

أما فرويد فيعتقد أن هاوي المجموعات يتوق إلى هيكله محيطه، وأن هذا النوع من السيطرة على العالم يبدأ منذ الطفولة، وأن جامع الأشياء عادة ما يضيق بما حوله، فيجد في الأشياء تعويضا عن الأمان الذي لا يجده مع البشر، وبذلك تكون هواية الجمع في نظر أبي التحليل النفسي نوعا من العُصاب الذي يحوي في طياته دواءه.

من جهته، يفسر عالم الاجتماع إرفينغ غوفمان الحركة الطوقسية تلك كفعّل كرسّته التقاليد بعبر من خلاله الفرد عن إجلاله لشيء ذي قيمة مطلقة. وفي رأيه أن هاوي التجميع يميز عن غير وعي بين المقدس، أي الأشياء التي يهاوها ويحرص على جمعها والاحتفاظ بها، وبين المندس، أي الأشياء التي لا تدخل في مجال اهتمامه، فينشئ ما يشبه مقام تعبد. ويخلص إلى القول إذا كان العالم عنيّا فإن هاوي تشكيل المجموعات خالق معنى. لأن الأشياء، كما يقول الفيلسوف جان بودريار، لا تستنفد معناها في ماديته أو في وظيفتها، بل تتشكل في منظومة متناسقة من العلامات، يتخاضر فيها اشتراك عميق بين العوامل النفسية والدواعي الاجتماعية للهيبية والحلوة. وفي رأيه أن الشيء إذا كانت قيمته التبادلية تخص المجال الثقافي والاجتماعي فإن تفرده المطلق يكمن في كونه مملوكا لشخص معين، يستمد خصوصيته من امتلاك ذلك الشيء. وأيا ما تكن الدوافع، فجعم التشكيات لا ينأى كثيرا عن محاولة الإنسان تلطيف سير الزمن في انحداره المبهم نحو النهاية المحتومة، بكل الوسائل المتاحة.

قصيدة النثر تليق بالمرأة أكثر

● الشاعرة البحرينية جنان العود: الشعر والفيزياء يسبحان في مدار واحد



الشعر لا يبليه الزمن كالكلام المقدس

◀ شاعرة تحاول ابتكار هندسة جديدة للحياة، والنفس البشرية بكل ما يحيطها من مؤثرات خارجية برؤية فيزيائية مغايرة

صلة بالفرد، والجماعة، والبقاء، والتوغل، والتعايش في خضم هذه الفوضى. لكن أظن أنه يجب الحذر لأن الاستغراق والمبالغة في استخدام موضوع الربيع العربي قد يتحولان بمرور الزمن إلى أمر مبتذل أو مستهلك.

وإن سؤال عن قراءتها للمشهد الشعري البحريني المعاصر لا سيما الشبابي، تجيب ضيفتنا "لدينا طاقات شعرية غنية وإبداعية، لكنها قليلة نسبيًا إذا قيسست على مستوى الجيل الشاب، سيما الأصوات النسائية. تجد عادة الأسماء ذاتها تكرر. الأمر اللافت أن أغلبهم يأخذون على عاتقهم مسألة كتابة الشعر بجدية من حيث تنوع تقنيات الكتابة والاستغلال على خلق قصيدة مختلفة في كل إصدار. لكن من جانب آخر، هناك فئة قد تغيب ببساطة، فلا تستمر في مشروعها الشعري، لعل ذلك يرجع إلى أسباب عديدة منها: عدم توافر أرضية ثقافية مريحة ومُشجعة، غياب الحركة النقدية المُسخرة للاهتمام بالمنجزات الشعرية وتحليلها، وهناك طبعًا الأسباب الاجتماعية الشخصية التي تخص كل شاعر، أو الاقتصادية كذلك التي تعيقه عن الاستغراق في الكتابة لعدم تفرغه من العمل، ومنها عدم توافر المادة الكافية واللازمة لطباعة المنجزات الأدبية".

لاقط القنوت الحديدي. ثم مررنا بأحداث التسعينات التي حفرت بكيانني الكثير من الصمت والخوف اللذين أسهما بشكل ما في خلق حالة فهم مبكر للمجتمع الذي أنتمي إليه.

لا تعتقد شاعرتنا أن هنالك ملامح ثقافية عميقة من الربيع العربي في طريقها إلى التغير والتبدل خلال المرحلة القادمة، فهي ترى أن "الطابع الغالب على الأدب العربي أنه متحفّظ وفيه الكثير من الجمود. كما أنه محكوم بتابوهات كثيرة، ويشتمل على جرعة لا بأس بها من البكائيات، والإكليسيات، حول الحب والعلاقات الاجتماعية، والصراعات الإقليمية والقضايا السياسية المتجذرة، وما يتبعها من مبادئ عروبة وولاء للدين، وللسلطة أو الأرض وما شابه".

وتضيف "التغيير الذي طرأ هو زيادة جرعة عنصر الثورة وما يتبعها من نتائج أو خسائر بشرية ومادية. فتجد الكثير من الأعمال التلفزيونية، والروايات والداووين الشعرية التي تزامن إصدارها مع الربيع العربي صارت تطفح بمؤثرات الحرب والدماء والتضحيات بين مؤيد وداعم للتغيير، وساخر يلعن الربيع العربي برمته. لكن لا ننكر أيضا أن الربيع العربي أنتج تغييرا بسيطا في الثقافة السائدة، بحيث ولدت بعض الأعمال الأدبية الجيدة وإن كانت ضمن نسق مماثل، لكن يمكن اعتبارها بناءة، سيما تلك التي تلامس القضايا الإنسانية وما تصنعه الثورات بالناس. كما أنه استحدثت عناوين مهمة ذات



تسكن جنان العود كشاعرة من مواليد 1985 الكثير من الأسئلة المتفرقة في عدة ميادين، وكل سؤال يطرح نفسه عليها بإلحاح، بل ويجرّ سؤالا آخر. ولا تظن أن ثمة أجوبة شافية عن هذه الأسئلة، تقول "علي الاعتراف بأن هذا القلق متمر، ويساهم في إنعاش الفضول وازدهار النص. على رأس الأسئلة يحضرني الآن "إلى أين ستصحبنا التفاهة التي صنعتها التكنولوجيا وأدواتها؟. فنحن جبل الثمانينات من القرن الماضي استطعنا اللحاق بما تبقي من الزمن البطيء قبل غزو الثورة المعلوماتية والتكنولوجيا وقد شهدنا العديد من الأيام البطيئة التي منحتنا الوقت الكثير لتأمل وتفكيك العديد من الصدمات الدينية، والسياسية، والثقافية الإعلامية. حينها لم تكن المعلومات سريعة كما الآن، ولم تكن الصورة تافهة ومستهلكة كما الآن، وكما كان الوقت في متناولنا".

وتتابع في الشأن نفسه "لعل من أكثر المشاهد حضورا في ذاكرتي كابنة الثمانينات منظر جدار الملعبات والمؤن الغذائية التي حرص والدي على تخزينها وصفها بإحكام في غرفة قد أوصدت نوافذها بشريط أبيض لاصق، كنا ننام فيها جميعا كورق العنب المتراس، بينما يبدوي صوت صفارة الإنذار خلال حرب الخليج، ويبدأ برنامج "لاري كنغ" في بث مباشر على قناة "سي إن إن"، والتي قد تختفي أحيانا إذا لم يخالفك الحظ مع

وسط نصوص يغلب على معظمها التشابه كان يجب على الشاعر أن يفكر في تفرّد تجربته واستلهاها من مناخات جديدة، لم يسبق لأحد التفكير فيها، والعمل على اجترار عوالمها الوليدة. الشاعرة البحرينية جنان العود أحد الأصوات الشعرية الشبابية المسكونة بالبحث الجاد عن الشعر ونصوصه وفردانيته وتفرده في عالم لم يعد يتقن فهم نفسه. "العرب" كان لها مع الشاعرة هذا الحوار حول تجربتها الشعرية الأخيرة، وبعض القضايا الثقافية الأخرى.

زكي الصدير

لا صدرت مؤخرا عن دار مسعى في البحرين المجموعة الشعرية الثانية للشاعرة البحرينية جنان العود حاملة عنوان "فيزياء الفراغ الأبيض بين لوحتين". وتأتي هذه المجموعة بعد مجموعتها "كونشرتو نحو جهة ماهولة بالسلام" الصادرة عام 2012. وهي تفكر حاليا في كتابة رواية قصيرة مكثفة لكن هذا الأمر ما زال قيد الانتظار.

الشعر كالفيزياء

في زمن الحرب وصراعات الهوية ترى جنان العود أن الشعر مهما تبدل الزمن وتغيرت الأحوال سيظل ضميّرا للعالم كله، فهو نعمة هائلة تمكنك من استيعاب وتفكيك بعض مجربات الحياة، مؤكدة على أن الشعر يحتاج إلى مناخات معينة لينمو ويتطور، كما أنه يحتاج إلى الكثير من الجدية والتتبع والاستغلال بعيدا عن ترهات الإلهام الذي يحضر الشعراء.

تقول الشاعرة "لكل قصيدة زمنها الذي يساهم في خلقها وتشكيلها، لكن الشعر الجيد يجب أن يتناسب مع كل الأزمنة تماما كالكلام المقدس. الخلاص ليس وظيفة أحد. ولا توجد وصفة سحرية لتحقيق الخلاص. الشعر لم يكن يوما طريقا للخلاص، لذلك علينا أن نكتب كثيرا لنفهم فقط. الشعر محاولتنا للفهم، للكشف عن هذا الوجود الهائل، للابتكار؛ الابتكار في اللغة وفي الحس وفي التعبير عما يجب قوله".

بداية تحدثنا شاعرتنا عن مناخات "فيزياء الفراغ الأبيض بين لوحتين" قائلة "هو محاولة لابتكار هندسة جديدة للحياة، والنفس البشرية بكل ما يحيطها من مؤثرات خارجية برؤية فيزيائية. القصائد نظرية، تشكلت ضمن توليفة يندمج فيها جُعم من عناصر الفيزياء والحياة والشعر. الفيزياء التي لو قراءتها وتاملت ظواهرها لوجدت أنها تشبه الشعر إلى حد كبير حتى تكاد تكون هي الشعر ذاته؛ من حيث الفن والعمق والغموض والأسرار الساحرة التي لا يمكن تفسيرها بشكل حتمي أبدا. كما أن هنالك وجه شبه كبير بين الإنسان والفيزياء، فهي تشبهه في حركاته وتحولاته المزاجية والنفسية العاطفية والعقلانية، حتى أنها تتقاطع معه في الأسئلة التي يطرحها باستمرار خلال مراحل حياته المختلفة. المثير للسخرية أنني لم أكن أحب الفيزياء يوما، وكنت أكرهها كمادة دراسية، لكن حدث ما حدث الآن، فقد تنامي لدي شغف شديد

◀ الطابع الغالب على الأدب العربي أنه متحفّظ كما أنه محكوم بتابوهات وما يتبعها من مبادئ عروبة وولاء للدين، وللسلطة أو الأرض

مفكر سنغالي يدرس العلاقة بين إقبال وبرغسون

الكثير من الفلاسفة في العالم تناولوا قضايا الأخلاق والدين بالتفكير والبحث في كتبها، حتى أن العديد منهم تشابكوا في أطروحاتهم وأفكارهم إلى حد التشابه والتطابق أحيانا، وهو ما دعا مفكرين لاحقين إلى تتبع أركان التشابه والتعارض بين مختلف الأفكار الفلسفية حول القضيتين الإنسانييتين الأكثر تعقيدا ألا وهما الدين والأخلاق.

حسونة المصباحي

لا في حوار أجرته معه مجلة "الفلسفة" الفرنسية في عددها الصادر مطلع شهر سبتمبر 2017، عقد الفيلسوف السنغالي سليمان بشير ديان صاحب كتاب "التفكير الفلسفي في الإسلام"، الذي ترجم إلى لغات عدة، مقارنة مثيرة للاهتمام بين الباكستاني محمد إقبال والفرنسي هنري برغسون، بشأن رؤيتهما الفلسفتين للدين. وكان الفيلسوفان قد التقيا في باريس عام 1932. وقد يكون الزمن هو موضوع النقاش المسبب الذي دار بينهما. في بداية حديثه يشير سليمان بشير ديان إلى أنه أثناء دراسته لأثار محمد إقبال، الذي درس الفلسفة في جامعة ميونيخ الألمانية، وتأثر بنيتشه وهيجل، عاين أن هناك "وشائج" بين إقبال وبرغسون صاحب كتاب "مصدرا الدين والأخلاق". لذلك شرع في بلورة مقارنة بين رؤيتهما للدين، وللزمن. إذ

يقول "كان إقبال يدافع عن رؤية ديناميكية تخص القرآن، بعيدا عن كل شكل من أشكال الجمود والتحجر. وقرأتي له جعلتني أشعر أنني أمتلك فكرا يمدني بالكلمات التي تعكس أفكار، وتتناغم مع تساؤلاتي الشخصية".

ويضيف سليمان بشير ديان قائلا إن هناك ثلاث أفكار كبيرة يلتقي فيها محمد إقبال مع برغسون. الأولى هي أن إقبال لم يكن يفصل القرآن عن التطور الذي يشهده العالم، ليظل محبوبا دائما في الماضي البعيد. وهذه الفكرة تلتقي مع فكرة برغسون بشأن التطور الخلاق. فعندما نكون في عالم مفتوح، وغير مكتمل، فإننا لا نتعامل مع الزمن كما لو أنه عدو يدمر كل شيء، وإنما هو يمنح إقبال القدرة على إبراز الجديد، وتحقيق ما لم يكن قد تحقق من قبل. ومعنى هذا أن إقبال كان يرى أن القرآن يساير التطور الزمني، ويواكب كل ما هو جديد في الحياة البشرية. وإن كان يمكن القول إن القرآن يتضمن فكرة الانطلاق



سليمان بشير ديان:

الجواب الأمثل للإرهاب
الأصولي الذي بات يهدد العالم هو البحث في التراث

بنتطق، وأن يندفع إلى الأمام ليكون مسائرا لحركة التاريخ".

ويعتقد سليمان بشير ديان أن الجواب الأمثل للإرهاب الأصولي الذي بات يهدد العالم راهنا هو البحث في التراث الإسلامي عما يمكن أن يعارضه وينفيه، ويفتت الدعائم التي يقوم عليها.

ونذكر أن سليمان بشير ديان درّس الفلسفة في دار المعلمين العليا بباريس التي تخرج منها سارتر، وسيمون دو بوفوار، وميشال فوكو، وجيل دولوز، وجاك دريدا، ورامون أرون، وآخرون. وفي مطلع الثمانينات من القرن الماضي، تزامنا مع انتشار الأصولية التكفيرية في السنغال، وفي العالم الإسلامي عموما، يادر بإنشاء قسم في جامعة دكار لدراسة الفكر الفلسفي في الإسلام باعتبار الإسلام دين تفتح وتنوير، وليس ديناً يحث على التطرف والانغلاق والعنف.

الذي يبحث في الانطلاقة الحيوية عما يمكن أن يبعث الديناميكية في مجتمع ما لكي لا يصبح مغلقا. وإن كان يمكن القول إن المتصوف هو مُبتكِر قيم ومبادئ.

ولم يكن محمد إقبال يختلف عن هنري برغسون في هذا المجال. فبالنسبة إليه، المتصوف ليس ذاك الذي يفرق في التأمل مهما العالم من حوله، وليس ذاك الذي يتحصّن في برجيه العاجي ليذوب ذوبانا كليا في حبّ الله، وعجائب الكون، وإنما هو ذاك الذي يتسعر بمسؤولية إزاء مجتمع أصابه النفّس، ونخره الفساد، وهيمن عليه الاستبداد لينتفي كل شكل من أشكال الحرية، سواء أكانت فردية أم جماعية. لذا هو يرغم نفسه على النزول من العلياء بهدف إصلاح ما يتوجب إصلاحه.

وبخصوص تحديث الإسلام، وجعله منسجما مع مبادئ العصر، يرى سليمان بشير ديان أن العودة إلى فكر إقبال ضرورية لتحقيق مثل هذا الهدف. فعنده يكاد "الاجتهاد" يكون له معنى "برغسوني"، أي معنى الخلق والابتكار من أجل التجديد ومن أجل الحيوية والديناميكية. ومعنى هذا أن "الاجتهاد" هو "الربيع المتجدد الفكر كلما أدركه الشتاء، وتجمد فما عاد قادرا على أن

الحيو، والاندفاع الخلاق. أما الفكرة الثانية التي يلتقي عندها كل من محمد إقبال وهنري برغسون فهي الفردانية. ويرى سليمان بشير ديان أن فلسفة إقبال هي فلسفة الذات، وفلسفة الموضوع، وفلسفة الفرد في طور التكوّن، أو هو يكتشف نفسه في لهب الفعل. وكان برغسون يرى أن الكائن الوحيد الذي يتمتع بالاحتمال هو الله. أما الفرد فهو دائما يعمل على بلوغ الاكتمال دون أن يتحقق له ذلك. لذلك يرى برغسون أن الحياة الإنسانية تتضمن ما يمكن أن ينفي الفردانية. فالفرد وحده من دون الآخرين يجد نفسه عاجزا عن تحقيق ذاته وبلوغ ما يطمح إليه. وكان إقبال يرى أن القرآن أيضا كان ينظر إلى الفرد بنفس نظرة برغسون، أي أن الفرد عندما يتغني العيش منعزلا عن الجماعة، فإنه يجد نفسه عاجزا عن إنجاز أي عمل يطمح إلى إنجاز.

ويعتبر سليمان بشير ديان أن الفكرة الثالثة التي يلتقي عندها كل من إقبال وبرغسون هي الأكثر إثارة للاهتمام. ففي كتابه "مصدرا الدين والأخلاق"، يفرّق برغسون بين الأخلاق المفتوحة، والأخلاق المغلقة، وبين الدين الحيوي، والدين الساكن والجامد. واعتمادا على هذا هو يفرق بين نموذجين من المجتمع. وبالنسبة إليه، المتصوف هو ذاك



تستعد الممثلة السورية دانا جبر للانتهاء من تصوير مشاهدتها في المسلسل العربي المشترك «أبناء القلعة»، وذلك بعد أن أنهت مشاركتها في إحدى سباعات «شجر الفرلق».



تعاقد الإعلامي والفنان المصري أكرم حسني على بطولة مسلسل جديد يخوض به السباق الدرامي الرمضاني القادم 2018، والذي يعد أول بطولة درامية مطلقة له.

الاقتباس في الدراما العربية ظاهرة متفشية بلا معايير

● بين الإعلان والتكتم نجحت أعمال وفشلت أخرى ● الاستلهام والتأثر لا يلغيان السقطة الأخلاقية



«مثل القمر» منقول حرفيا عن «ماريمار»

◀ **المسلسل المصري «جراند أوتيل» الذي عرض في رمضان عام 2016، مقتبس من مسلسل إسباني تحت الاسم نفسه**

اعيد إنتاجه أميركا من قبل تحت عنوان «بيتي القبيحة».

ومن بين الأعمال المقتبسة التي عرضت في رمضان الماضي يأتي مسلسل «حلاوة الدنيا» للفنانة هند صبري وظافر العابدين، وهو عمل مقتبس من مسلسل مكسيكي تحت عنوان «محطات»، كما أوضح صناع العمل في تتر المسلسل.

والأعمال السابقة تم اقتباسها من مسلسلات أجنبية وصرح أصحابها بالفعل بهذا الاقتباس معلنين إياه صراحة، ولكن هناك أعمالا أخرى لم يصرح أصحابها بذلك رغم التشابه الملحوظ بينها وبين الأعمال المقتبسة منها، مثل مسلسل «العرف» للنجم عادل إمام وحسين فهمي الذي عرض في 2013 وتتشابه خيوطه الدرامية مع أحداث فيلم «امسك بي إن استطلعت» للنجم ليوناردو ديكابريو والمخرج ستيفن سبيلبرغ والذي أنتج عام 2002، كما يتشابه مسلسل النجم يوسف الشريف «اسم مؤقت» الذي عرض في 2013 مع أحداث الفيلم الأميركي «مجهول» للنجم ليام نيسون.

وفي هذه الأعمال وغيرها قام صناع العمل باقتباس الفكرة الرئيسية للفيلم أو المسلسل مع إضافة خيوط درامية أخرى لمعالجة السياق كي يتناسب مع الواقع العربي، من دون أي ذكر لهذا التشابه أو الاقتباس من العمل الأصلي.

بطولة ديمي مور وروبرت ريدفورت. وفي العام الماضي قدمت الدراما اللبنانية مسلسل «مثل القمر» وهو مقتبس من المسلسل المكسيكي «ماريمار»، وحقق المسلسل عند عرضه نجاحا ملحوظا وإقبالا من الجمهور اللبناني رغم الانتقادات التي طالت سياقه البعيد عن الواقع العربي.

وعلى الصعيد المصري شهدت الأعوام القليلة الماضية تزايدا ملحوظا في عدد المسلسلات المقتبسة من أعمال أجنبية، ويأتي في صدارة هذه الأعمال مسلسل «طريقي» للمطربة شيرين عبدالوهاب، وهو مقتبس من المسلسل الكولومبي «صوت الحرية» عن قصة حياة إحدى المطربات الكولومبيات، وكذلك مسلسل «جراند أوتيل» الذي عرض في رمضان عام 2016، وهو مقتبس من مسلسل إسباني تحت الاسم نفسه.

أما مسلسل «الأب الروحي» للنجم محمود حميدة والذي عرض العام الماضي، فهو مقتبس من الثلاثية الأميركية الشهيرة تحت التسمية نفسها، ويذكر أن الثلاثية نفسها تم اقتباسها مرتين خلال السنوات القليلة الماضية، المرة الأولى من خلال المسلسل السوري «العرب» الذي عرض على شاشات القنوات العربية عام 2015، كما تم اقتباسه مرة أخرى في العام نفسه من خلال مسلسل سوري آخر، وهو «العرب» أو «نادي الشرق». ومن بين الأعمال المصرية المقتبسة التي لاقت شهرة واسعة عند عرضها يأتي مسلسل «هبة رجل الغراب» بأجزائه المختلفة، وهو واحد من ضمن ثلاثة مسلسلات مقتبسة عن أعمال أجنبية أنتجتها شركة «سوني بيكتشرز» الأميركية منذ بدأت عملها في منطقة الشرق الأوسط (العمالان الآخران هما «الباب في الباب» و«لسة بدري»)، ومسلسل «هبة رجل الغراب» مقتبس من مسلسل كولومبي



«حلاوة الدنيا» رغم الألم

أحبك»، وكذلك مسلسل «موسم الكرز» مقتبس من مسلسل كوري آخر، ولا يقتصر الأمر على هذا الحد، فهناك قائمة طويلة من الأعمال الدرامية التركية تم اقتباسها من الدراما الكورية، وهو أمر لافت. وفيما يخص الدراما العربية هناك تاريخ طويل من الاقتباسات الفنية قد لا يتسع المجال هنا لحصرها، لذا سنتعرض لهذه الأعمال التي تم إنتاجها خلال السنوات القليلة الماضية.

ويمثل المسلسل اللبناني «روبي» على سبيل المثال واحدا من بين أول المسلسلات العربية المقتبسة بالكامل من أعمال أجنبية، فالمسلسل مقتبس من عمل مكسيكي سبق أن تمت دبلجته إلى العربية، ولقي المسلسل نجاحا كبيرا عند عرضه عربيا في عام 2012. وفي العام الذي تلاه قدمت الدراما اللبنانية مسلسلا مقتبسا آخر وهو «لعبة الموت» والذي شاركت في بطولته سيرين عبدالنور وعابد فهد وماجد المصري، وهو مقتبس من فيلم «النوم مع الأعداء» للنجمة جوليا روبرتس.

مصر على الخط

في عام 2014 قدم المخرج السوري سامر البرقاوي مسلسل «لو» ضمن السباق الرمضاني مع النجمين نادين نسيب ويوسف الخال، والعمل مستوحى من الفيلم الأميركي «الخائن» الذي أنتج عام 2002 للنجم ريتشارد جير، وقد دفع النجاح الذي حظي به مسلسل «لو» مخرجه سامر البرقاوي إلى تكرار التجربة مرة أخرى بنفس النجوم السابقين من خلال مسلسل «تشيلو» المقتبس من فيلم أميركي أيضا أنتج في بداية التسعينات من القرن الماضي تحت عنوان «عرض غير لائق»،

الدرامية المقتبسة من أعمال أجنبية ناجحة لم تحقق النجاح أو الانتشار المطلوب عربيا عند تعريبها.

ظاهرة عالمية

لا يتوقف الاقتباس عند صناعة الدراما وحدها، فهو حالة معروفة في شتى المجالات الإبداعية، من موسيقى وشعر وأدب ومسرح وتشكيل وغيرها، كما تختلف الآراء حول طبيعة الاقتباس ومعاييرها وضرورة الإفصاح أو عدم الإفصاح عنه، إذا كان الأمر قاصرا على مجرد استلهام الفكرة والبناء عليها بما يتوافق مع رؤية المبدع.

وفي ما يتعلق بالدراما والسينما سنجد أن الاقتباس أمر شائع شرقا وغربا، فالكثير من الأفلام الأميركية على سبيل المثال مقتبسة عن أفلام أوروبية أو آسيوية، وبعضها لاقي نجاحا عالميا كبيرا عند معالجته أميركيا، من بين هذه الأفلام على سبيل المثال الفيلم الأميركي «هل نرقص؟» للمخرج بيتر تشيليسوم وبطولة ريتشارد جير، وهو مقتبس عن فيلم ياباني بالاسم نفسه، كما قدمته المخرجة المصرية إيناس الدغدي أيضا تحت اسم «ما تيجي نرقص» بطولة يسرا وعزت أبو عوف وتامر هجرس.

وفيلم «الخاتم» الذي يعد أحد أشهر أفلام الرعب الأميركية تم اقتباسه ذلك من فيلم ياباني، وكذلك فيلم «الساموراي السبعة» الذي قدمته السينما المصرية تحت عنوان «شمس الزناتي» بطولة عادل إمام، كما أن هناك العديد من الأعمال الدرامية التركية التي تتم دبلجتها إلى العربية هي في الأصل مقتبسة من أعمال آسيوية أو مكسيكية، فمسلسل «حكاية عشق» على سبيل المثال مقتبس من المسلسل الكوري «أسف أنا

في الوقت الذي لا يُخفي فيه صناع بعض المسلسلات العربية اقتباس أعمالهم من أعمال أجنبية ويعلنون ذلك صراحة، تطالعنا أعمال درامية أخرى تمنع في الاقتباس من دون أي إشارة من قريب أو من بعيد تفيد باقتباس الفكرة أو المضمون من عمل آخر، وهكذا تراوح الكثير من الدراما العربية المقتبسة عن أعمال أجنبية بين الإعلان والتكتم الكامل، أو ربما يلجأ بعضها إلى حلول وسطى بين هذا وذاك بتسمية ذلك الاقتباس استلهاما أو تأثرا أو غيرها من التعبيرات المواربة، ما يضع الكثير من علامات الاستهتاهام حول المعايير الأخلاقية التي تحكم عملية الاقتباس الدرامي.

ناهض خزام

بات من الضروري عند التطرق إلى موضوع اقتباس الأعمال العربية من الدراما الأجنبية، والتي أصبحت ظاهرة متفشية في سنواتنا الأخيرة، طرح الأسئلة التالية: لماذا يلجأ صناع الدراما العربية إلى اقتباس أعمالهم من أعمال أخرى سواء كانت أجنبية أو محلية؟ هل هو قصور في النصوص الدرامية المطروحة على الساحة، أم أنه مجرد استسهال وبحث عن نجاح مضمون اعتمادا على ما حققته الأعمال الأصلية من نجاحات في بلادها؟ هنا، حتى هذه النقطة الأخيرة لم تعد مقياسا، فالكثير من الأعمال



◀ **«حلاوة الدنيا» مقتبس من المسلسل المكسيكي «محطات»، وقد أوضح صناع العمل ذلك في تتر المسلسل**

أسعد عيد: سأتحدي صناع الدراما الشامية بـ«حريم الشاويش»

موضوع البيئة الشامية، شكلا ومضمونا، ونهدف من خلاله إلى العودة بحالة الدراما السورية إلى المرحلة التي كانت عليها قبل الحرب، ونحن فريق عمل نعمل بكل جد على تحقيق هذه الخطوة.

وعن مشاركتها في عمل جديد عن البيئة الشامية، وهو الذي سبق أن ظهر في العديد من الأعمال المشابهة مثل المسلسل الشهير «أبو كامل»، يبين الفنان عبدالفتاح المزين «أعمال البيئة الشامية كثيرة هذا الفترة، وهذا جيد لناحية كونه عملا فنيا سوريا في النهاية، ولكنني لا أعتقد أن وجود عدد كبير من هذه الأعمال سيكون مفيدا للمستقبل، أرى ضرورة أن يكون هناك توازن في الخطط الإنتاجية لهذا الموضوع، لكي تبقى هذه الأعمال محل

أغاني البيئة الشامية منذ ما يقارب المئة عام ليقدمها خلال حلقات المسلسل الثلاثين، وعن الرسالة الثالثة يقول مخرج العمل «هي مسألة البيئة، المكان والزمان بكل تفاصيلهما، وما خلفه لنا أجدادنا وسوف نتركه لأولادنا، المكان هو الوطن الذي يجب أن نعمل جميعا على تحقيق نموه وعلوه بكل ما أوتينا من قوة، لا أن نشوه الحقائق فيه ونبتعد به عن جادة الحقيقة، نحو تحقيق أهداف مصلحية أنية، قد تنفعنا شخصيا، لكنها بالمحصلة النهائية تضر بالوطن وتشوه صورته الحقيقية أمام الناس في العالم كله».

وعن فكرة التحدي التي تحدث عنها بإصرار، يقول عيد «أنا أعني ما أقول تماما، هذا العمل سيكون نقطة تحول في تناول

في قلب مدينة دمشق، وفي متحفها الشعبي الذي كان يوما مقرا للحكومة المؤقتة التي ترأسها الملك فيصل الأول، ومن مكتبه الذي شهد الكثير من الأحداث السياسية العاصفة قبل ما يقارب المئة عام، وبالكثير من لهجة التحدي والإصرار على أنه سيقدم شكلا مختلفا في دراما البيئة الشامية، يتابع المخرج السوري أسعد عيد تصوير مسلسله الجديد «حريم الشاويش» عن سيناويو كتبه هاني زوين ومن إنتاج شركة «قبنص» السورية.

نضال قوشحة

سيحرمه من ميراثه إن لم يحقق شرطا، وهو أن ينجب ولدا ذكرا يرث ماله، ويعطي مهلة لتحقيق ذلك مدتها عشر سنوات، لتبدأ خطوط العمل بالصراع في ما بينها لتحقيق شبكة معقدة من التشويق والكوميديا المعتمدة على الموقف وليس التهرج، كما يقدم المسلسل خطا عاطفيا رومانسيا من خلال العديد من قصص الحب المتداخلة.

ويقول أسعد عيد في حديثه عن أعمال البيئة الشامية، وضرورة أن تكون موجودة في الإنتاج، وأن ترسل من خلالها الرسائل الفكرية التي يريدها صناع العمل، «سوريا بلد متحضر، كان لدينا منذ العام 1909 جامعة تتعلم فيها المرأة، وكانت النساء يشاركن الرجال في معظم تفاصيل الحياة، والبعض منهن وصلن إلى المجلس النيابي في وقت مبكر عالميا، ونحن من خلال مسلسل 'حريم الشاويش'، حاولنا أن نوصل هذه الرسالة عن المجتمع السوري وكيف كان، من خلال إيجاد هذه الأفكار في هذا النص الذي عملت عليه كثيرا كبنية درامية وشكلانية للحوار، حتى وصل إلى الحالة التي يصور عليها الآن».

ويحمل العمل رسالة إلى الجمهور العربي عموما يوضح فيها مكانة المرأة السورية الحقيقية، كما يتضمن رسالة ثانية تتجلى في الموسيقى التي سبغها الموسيقي السوري سعدو الديب، والتي سيجمع فيها

سوري جديد يتم تصويره حاليا في قلب العاصمة السورية دمشق، وهو الذي يندرج تصنيفا في مجال البيئة الشامية، لكنه حسب ما قال مخرجه أسعد عيد في حوار مع «العرب»، يحتوي على العديد من التجديدات، فليس هنالك في هذا العمل عنتريات، ولا نساء مهمشات، ويضيف «كذلك ليس هنالك صياح وزعيق بالصوت العالي، كما اعتادت أعمال البيئة الشامية على تقديمه عبر سنوات».

ويقدم «حريم الشاويش» الذي كتبه هاني زوين في أول نص له في مجال التلفزيون، قصة بسيطة عن شخص يجب أن يعمل في سلك الشرطة، لكن والده ميسور الحال يفضل لابنه مهنة أخرى، إلا أن الشاب المندفع تجاه ما يجب يصبح عرضة لغضب والده الذي

◀ **قصة «حريم الشاويش» تدور حول شاب يود أن يمتهن المهنة التي يحب، دون رغبة أبيه الذي يحرمه من الميراث**



أسعد عيد:

العمل رسالة إلى الجمهور العربي يوضح فيها مكانة المرأة السورية الحقيقية

تشويق للجمهور فيتابعها بشغف". وعن شخصيته التي يؤديها في المسلسل، بين أنها لباشا يعمل أصلا في تجارة طيور المعالجة وهو شخص يمتلك الكثير من المطامح التي يريد الوصول إليها ولو على حساب الآخرين، ومع الوقت يعلو شأنه ليصير باشا، فيتعاون مع المختار وإحدى الشخصيات النافذة في المنطقة لتحقيق أهدافهم جميعا.

وتشارك في مسلسل «حريم الشاويش» نخبة من نجوم الفن في سوريا على غرار زهير رمضان، ومحمد خير الجراح، ورضوان غبيلي، وأنثريه سكاف، وعبدالفتاح مزين، ونزار أبو حجر، وعبر شمس الدين، وريم عبدالعزيز، وجيني أسير، وأمينة ملص، وغادة بشور، وعلي كريم، وأمني الحكيم، وسعد مينة، وعاصم حواط، ورياض نحاس، وبسام لطفي وآخرين.

وأسعد عيد مخرج سوري درس علوم الفلسفة، وينتمي إلى الجيل الثاني من المخرجين المؤسسين في التلفزيون السوري، شارك في أعمال مسرحية، ثم انتقل إلى العمل في التلفزيون بصفة مخرج مساعد أو منفذ، حتى صار مخرجا، وكان نقيباً للفنانين في سوريا عام 2008 وكذلك رئيسا لاتحاد الفنانين العرب في الفترة ذاتها، ومن أعماله كمخرج: «على موج البحر»، «عش المجانين»، «أهلا حماتي»، «خط النهاية»، «الدخيلة».



بعيدا عن عنتريات البيئة الشامية

تعد رقائق الشوفان من المصادر المهمة للإمداد بالطاقة لاحتوائها على الألياف الغذائية المهمة والبروتينات والفيتامينات المعززة للأيض، وهي تعمل على تقوية جهاز المناعة وضبط مستوى السكر في الدم.



صحة

الدهون المتراكمة تغذي نمو الخلايا السرطانية

● تخزين الدهون يعزز آلية نقل الأورام إلى داخل الجسم

صورة وخبر



□ توصل باحثون بريطانيون إلى أن ما يجعل البشر يميلون إلى التناؤب عندما يرون الآخرين يفعلون ذلك أمامهم يعتبر شكلاً شائعاً من حالة تسمى "الإيكوفينومينا"، وهي التقليد الآلي لكلمات وحركات شخص آخر.



□ شددت الطبيبة الألمانية كيرستن ميدين على أهمية العلاج المبكر للأمراض الروماتيزمية؛ حيث إنه يزيد من فرص الاستغناء عن العلاج في مرحلة البلوغ، كما أنه يحد من آلام المفاصل.



□ أوصت مؤسسة القلب الألمانية مرضى القلب بقياس الوزن يومياً، معللة ذلك بأن ضعف أداء عضلة القلب عادة ما يتسبب في تخزين الجسم للماء، وهو ما يؤدي إلى زيادة الوزن في وقت قصير.



□ بين أطباء أن شعور الطفل بالأم شديدة في الرجلين والذراعين ليلاً قد يرجع إلى آلام النمو وأوضحوا أن هذه الآلام لا تحدث عند بذل مجهود بدني، وإنما في مرحلة الهدوء والسكون.



□ أوضح اختصاصي الطب النفسي للأطفال والمراهقين، جريد شولنه- كورنه، أن أعراض الاكتئاب لدى الأطفال تتمثل في العزلة الاجتماعية وعدم الرغبة في مقابلة الأصدقاء وتدهور المستوى الدراسي وفقدان الثقة بالنفس وعدم الإحساس بقيمة الذات، بالإضافة إلى شعور الطفل بالحزن والكآبة وفقدان الدوافع النفسية.



□ أوصت الجمعية الألمانية للعلاج الإشعاعي مرضى السرطان باستشارة اختصاصي تغذية قبل الخضوع للعلاج الإشعاعي، لأنه عادة ما يكون له تأثير سلبي على المعدة؛ حيث يعاني الكثير من المرضى من الغثيان والقيء، خاصة بالنسبة إلى مرضى أورام المعدة والأمعاء والرأس والرقبة.



الدهون تحت الجلد تحفز الالتهاب المسبب للسرطان

يتناولون المشروبات السكرية بكثرة ارتفع لديهم مستوى الدهون المتراكمة في منطقة البطن أكثر من غيرهم. وأشار الباحثون إلى أن تناول مشروب سكري واحد على الأقل يومياً كان مرتبطاً بارتفاع مستوى الدهون المتراكمة في منطقة البطن بنسبة تبلغ حوالي 27 بالمئة، مقارنة بمن لم يتناول أي مشروب سكري.

وبينت النتائج أن هذه الدهون المتراكمة بمرور الوقت تسبب للجسم العديد من الأضرار مثل المشاكل الأيضية ومقاومة الأنسولين والسكري والسمنة، وغيرها. وبالرغم من النتيجة التي توصل إليها الباحثون خلال دراستهم إلا أن هناك عدداً من المعوقات والتحديات التي واجهتها الدراسة لعل أبرزها:

لم يتحقق الباحثون بشكل تام من كمية عصير الفواكه الذي تناوله المشاركون باعتباره مشروباً يحتوي على السكريات. لم يرق الباحثون بتتبع مستويات السكري وأمراض القلب لدى المشتركين لربط العلاقة بين الدهون المتراكمة في البطن من ناحية وهذه الأمراض من ناحية ثانية. وأكدت أن هناك حاجة ماسة للقيام بالمزيد من الأبحاث المستقبلية في هذا الصدد من أجل تأكيد ما توصلوا إليه وفهمه بشكل دقيق وحتى تفسيره، والخروج بتوصيات جديدة من شأنها أن تحافظ على صحة المواطنين.

من جهته قال مدير التمويل البحثي في الصندوق العالمي، باناجيوتا ميترو "نحن نعلم أن الوزن الزائد حول الخصر يزيد من خطر مجموعة من الظروف الصحية، مثل مرض السكري، ولكن هذه الدراسة الهامة تساعدنا على تسليط الضوء على كيفية تسبب الدهون المتراكمة حول الخصر في خطر السرطان".

ووجدت نتائج دراسة أخرى نشرت في المجلة العلمية "سيركوليشن" أن تناول المشروبات السكرية يؤدي بمرور الوقت إلى تراكم أسوأ أنواع الدهون في الجسم. فمن المعلوم أن هذه المشروبات لا تعود على الجسم بأي فائدة تذكر، إذ من شأنها أن تزيد خطر الإصابة بالسمنة والسكري وأمراض القلب بالإضافة إلى المشاكل الأيضية في الجسم.

وبدورهم أكد الباحثون القائمون على الدراسة أن الدهون المتراكمة داخل البطن ليست متجانسة، إذ هناك أنواع أخرى من الدهون تكون نشطة من الناحية الأيضية أكثر من غيرها، بمعنى أنها تقوم بإطلاق مركبات تستطيع تعطيل قدرة الجسم على تحليل السكر من الطعام لاستخدامه في تكوين الطاقة وإنتاج الكوليسترول في الكبد. وتتبع الباحثون عدداً من المشتركين تجاوز ألف شخص لحوالي ست سنوات متتالية، ووجدوا أن الأشخاص الذين

الرياضية، التي تشمل تدريبات بناء كتلة العضلات، يمكن أن يساعدوا على محاربة تراكم الدهون، وبالتالي تقليل فرص نمو الأورام السرطانية.

وكانت دراسة أخرى قد أكدت أن النساء اللاتي يمتلكن مقاساً أكبر في محيط الخصر مقارنة بالورك يواجهن خطراً الإصابة بسرطان الرحم. ووجدت أن لكل 0.1 وحدة زيادة في نسبة الخصر، هناك خطر الإصابة بسرطان الرحم بنسبة 21 في المئة.

وأوضح خبراء من الصندوق العالمي لبحوث السرطان أن النتائج أظهرت وجود علاقة قوية بين السرطان وتراكم الدهون حول الخصر. ويمكن للمرأة معرفة ذلك من خلال قياس محيط الخصر نسبة إلى الورك، وفق ما ذكرت صحيفة "ميرور" البريطانية.

وذكرت الدراسة أن النسبة الطبيعية تبلغ 0.7 في المئة، وفي حال ارتفعت إلى 0.8 سيبلى خطر الإصابة بسرطان الرحم بنسبة 21 في المئة، وهذه الزيادة التي تعادل 0.1 يمكن أن تزيد من هذا الخطر إلى ما هو أبعد من ذلك. ويقدّر الصندوق أنه يمكن منع حوالي 25 ألف حالة سرطان كل عام في المملكة المتحدة، إذا كان الناس يمتلكون وزناً صحياً. وقال البروفيسور من كلية "إمبريال لندن"، كونسنتانينوس تسيلديس "هذه النتائج تثبت مدى أهمية الحفاظ على وزن صحي من أجل الحد من مخاطر السرطان".

تحدثت الكثير من الدراسات عن تسبب الوزن الزائد والدهون المخزنة في الإصابة بالسرطان، لكن لم تثبت أي دراسة من هذه الدراسات، سابقاً، الآلية التي تتحول بها الخلايا السليمة إلى خلايا خبيثة. فقد بينت تجربة حديثة أن جزءاً كبيراً من الدهون يتركز قرب الأورام ويعمل على تميتها وانتقالها بشكل تدريجي نحو مناطق أخرى من الجسم.

□ واشنطن - حذرت دراسة أميركية حديثة من الدور الخطير للدهون المتراكمة بجسم الإنسان في تغذية الأورام السرطانية، على اختلاف أنواعها.

وأجرى الدراسة باحثون بجامعة كارولينا الشمالية، ونشرت في دورية "كانسر ريفنشن ريسيرتش" العلمية. وتوصل الباحثون إلى تلك النتيجة بعد مراجعة 20 دراسة علمية أجريت لكشف العلاقة بين تراكم الدهون والإصابة بالسرطان، في الفترة بين عامي 1946 و2017. كما حلل الباحثون آثار تراكم الدهون في مناطق مختلفة بالجسم، ووجدوا أن مرضى سرطان القولون والمستقيم وسرطان الثدي، مثلاً، تتركز لديهم الأنسجة الدهنية غالباً بالقرب من الأورام.

وخلصوا إلى أن الخلايا الدهنية تعزز آلية تسلسل السرطان ونمو الأورام داخل الجسم.

ونقلت المجلة عن قائد فريق البحث الدكتور كورنيليا أولريش أن الدراسة تدعم أهمية الحفاظ على وزن الجسم الصحي. ووفقاً لموقع صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، أوضح الباحثون أن السمنة عامل خطر معروف يتسبب في السرطان، ولكن من النادر أن يتم التعرف على كيفية استخدام الدهون في تحويل الخلايا السليمة إلى خلايا خبيثة.

ومن المعروف أن الدهون في البطن كما الدهون الحشوية التي تقع في عمق تجويف البطن وتحيط بالأعضاء الداخلية، مثل الكبد والبنكرياس والأمعاء.

وأشار البروفيسور جيمي بيرنارد من جامعة ولاية ميشيغان الأميركية، إلى أن الدهون المتراكمة تحت الجلد أكثر خطورة على الجسم من الدهون المتراكمة حول الأعضاء لأنها تعزز الالتهاب المسبب للسرطان.

وأضافت أولريش أن تناول الوجبات الغذائية الصحية وممارسة التمارين

◀ **الباحثون توصلوا إلى أن الأنسجة الدهنية لمرضى سرطان القولون والمستقيم وسرطان الثدي تتركز بالقرب من الأورام**

قضاء سنوات أطول في التعليم يحد من أمراض القلب

كتلة الجسم، وهما من العوامل الخطيرة المؤدية إلى الإصابة بأمراض القلب التاجية"، مضيفاً أن البحث ركز أيضاً على تحليل التصرف الجيني للناس.

وتابع "هذا أمر مثير للاهتمام حقاً، فمن خلال النظر في كيفية تسبب الجينات في الإصابة بأمراض القلب، يمكننا أن نتقرب خطوة واحدة لاكتشاف دواء جديد لعلاج أمراض القلب التاجية، وهي مسؤولة عن 70 ألف حالة وفاة في بريطانيا".

وكانت دراسة سابقة قد أكدت على أهمية تعلم لغة ثانية حتى بعد التقدم في السن وبينت تأثير ذلك على القدرات الذهنية والإدراكية. فقد خلصت دراسة أجريت في جامعة إدنبرة الإسكتلندية ببريطانيا إلى أن تعلم لغة ثانية يمكن أن يؤثر تأثيراً إيجابياً على الدماغ، حتى وإن كان ذلك بعد مرحلة البلوغ.

ولاحظ الباحثون في هذه الدراسة، التي نشرت في مجلة "أنالز أوف نيورولوجي (حولييات علم الأعصاب)" المختصة بطب الأعصاب، وجود تحسن في القراءة والطلاقة في الكلام ومستوى الفهم في الاختبارات التي أجروها على 262 شخصاً ما بين أحد عشر عاماً وحتى أشخاص بلغوا العقد الثامن من عمرهم.

وركزت الدراسة في جوهرها على ما إذا كان تعلم لغة جديدة من شأنه أن يحسن الوظائف الإدراكية لدى الإنسان، أو ما إذا كان باستطاعة الأشخاص الذين يتمتعون بقدرات إدراكية أفضل أن يكونوا أكثر قدرة على تعلم لغة أخرى.

وقال توماس باك، الأستاذ بمركز الشيخوخة المعرفية وعلم الأوبئة الإدراكي التابع للجامعة، إنه يعتقد أنه قد توصل إلى إجابة عن هذا السؤال.

وهو ما يعني بالتأكيد وجود علاقة بين الصحة والتعليم".

وأضاف "هذه الدراسة مهمة لأن الباحثين اعتمدوا طريقة عشوائية فعالة مع أشخاص يحملون مؤهلات تعليمية مختلفة، من خلال مقارنة ميلهم الجيني إلى قضاء فترة أطول في التعليم".

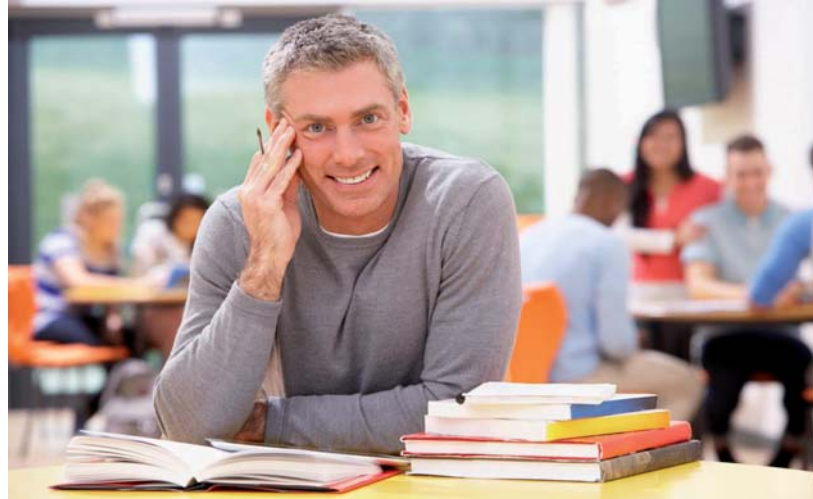
وقال الدكتور مايك كنبوتون، المدير الطبي المساعد في مؤسسة القلب البريطانية "هذا البحث يمكننا من إضافة تحسين صحة القلب إلى قائمة فوائد البقاء في التعليم لفترة أطول، فضلاً عن دوره في الحصول على وظيفة والاستقلال المالي".

وأوضح أن "هذه النتائج لا تمثل مفاجأة لأن قضاء المزيد من الوقت في التعليم يرتبط بانخفاض معدلات التدخين وانخفاض مؤشر

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن أمراض القلب والأوعية الدموية تأتي في صدارة أسباب الوفيات في جميع أنحاء العالم؛ حيث أن عدد الوفيات الناجمة عنها يفوق عدد الوفيات الناجمة عن أي من أسباب الوفيات الأخرى.

وأضافت المنظمة أن نحو 17.3 مليون نسمة يقضون نحوهم جزءاً من أمراض القلب سنوياً، ما يمثل 30 بالمئة من مجموع الوفيات التي تقع في العالم كل عام، وبحلول عام 2030 من المتوقع وفاة 23 مليون شخص بسبب الأمراض القلبية سنوياً.

وتعليقاً على هذه الدراسة نقلت الشبكة البريطانية، بي بي سي، عن تيم فرايلينغ، أستاذ علم الوراثة البشرية في جامعة إكستر، قوله "هناك روابط قوية بين الصحة والثروة،



هناك رابطا متين بين الصحة والتعليم

□ لندن - أفادت دراسة دولية بأن الأشخاص الذين يقضون سنوات أطول في التعليم، أقل عرضة لخطر الإصابة بأمراض القلب بما في ذلك النوبات القلبية وقصور القلب.

أجرى الدراسة باحثون في جامعتي لندن وأكسفورد في بريطانيا وجامعة لوزان في سويسرا، ونشروا نتائج دراستهم في العدد الأخير من دورية "بريتش ميديكال جورنال" العلمية.

وللوصول إلى نتائج الدراسة، أجرى الفريق تحليلاً للمتغيرات الوراثية لـ543733 رجلاً وامراً في أوروبا، واختبروا 162 متغيراً وراثياً يرتبط بالاستمرار في التعليم.

ووجد الباحثون أن قضاء 3.6 سنوات إضافية في التعليم -وهو ما يعادل فترة الحصول على درجة جامعية- يساهم في التقليل من خطر الإصابة بأمراض القلب التاجية بنسبة 30 بالمئة.

ووجد الباحثون أيضاً أن وجود استعداد وراثي لقضاء وقت أطول في التعليم يرتبط كذلك بانخفاض مؤشر كتلة الجسم، أي المؤشر الذي يربط وزن الجسم بالطول ويكشف الإصابة بالسمنة البدانة أو النحافة.

وقال فريق البحث إن "زيادة عدد السنوات التي يقضيها الناس في النظام التعليمي قد تقلل من خطر الإصابة بمرض القلب التاجي بدرجة كبيرة في وقت لاحق".

وأضاف أعضاء الفريق أن هذه النتائج يجب أن تحفز النقاشات حول زيادة التحصيل العلمي لدى عامة السكان لتحسين الصحة.

ويحدث مرض القلب التاجي عندما تضيق الشرايين التاجية عن طريق تراكم تدريجي للدهون في تلك الشرايين، وتشمل أعراضها الرئيسية الذبحة الصدرية والنوبات القلبية وقصور القلب.



«حرية التعبير وحرية الصحافة ووسائل الإعلام ليست منصات للأفعال السيئة، ولا يجب أن تكون مكبرات صوت لدعاة التمييز المبني على الدين أو العرق أو الجنس».

يحيى شقير
خبير دولي في القانون والحريات العامة

«الآليات الإعلامية الجديدة أكثر الأسلحة استخداماً ضد الوطن العربي، وكشفها وتحديد آلياتها واستنباط سياسات إعلامية جديدة يجب أن تكون شغلنا الشاغل إعلامياً».

نوح خليفة
باحث إعلامي سعودي



ميديا

مطبوعات حوثية جذابة تجلّ الموت لأطفال اليمن

● مجلة جهاد حلقة ضمن سلسلة متكاملة لترويج الفكر الإيراني ● جوهر المطبوعات الجهادية واحد مهما اختلفت بين السنة والشيعة

تسيطر عليها، مع التعتيم الإعلامي على كل ما يصل إليها من خارج مناطقها. وتولي هذه التنظيمات اهتماما مضاعفا بالأطفال والنساء لجذبهم إلى أيديولوجيتهم الخاصة باعتبارهم الأكثر تأثيرا في المستقبل، ورغم الاختلافات الظاهرة بين هذه التنظيمات من سنة وشيعة أو طوائف أخرى إلا أن الجوهر واحد؛ الترويج لثقافة الموت لخدمة الأجندة السياسية.

فقد أصدرت حركة طالبان الباكستانية في أغسطس الماضي النسخة الأولى من مجلة للنساء تهدف أيضا إلى إقناعهن بالانضمام إلى الحركة المسلحة والمشاركة في الجهاد.

ونشرت الحركة النسخة الأولى من مجلة "سنة خولة"، نسبة إلى صحابية معروفة في الإسلام، وعلى غلافها صورة لنساء يرتدين البرقع الذي يغطي كامل الجسد والوجه. وفي المجلة مقابلة مع زوجة زعيم حركة طالبان التي لم يذكر اسمها، تحدثت فيها عن زوجها من فضل الله الخراساني عندما كان عمرها 14 عاما.

وقالت "أسألكن لماذا كل هذه الضجة في كل مكان الآن عن زواج القاصرات .. علينا أن نفهم أنه إذا ترك الصبيان والفتيات الناضجون دون زواج لفترة طويلة، فقد يصبحون مصدرا للدمار الأخلاقي للمجتمع".

وكتب المقال الافتتاحي للمجلة "نريد أن نحفز المسلمات على التقدم والانضمام إلى صفوف المجاهدين".

وتتضمن المجلة عمودا يقدم النصائح للراغبات في الجهاد يشدد على "تنظيم التجمعات السرية في المنزل، ودعوة اخواتك الجهاديات اللواتي يفكرن مثلكن .. ووزع المواد المكتوبة التي تتحدث عن فريضة الجهاد، ونظمين دروس التدريبات الجسدية لأخواتكن. تعلمن كيفية استخدام الأسلحة البسيطة، واستخدام القنابل اليدوية".

وتنتشر حركة طالبان مطبوعات باللغتين الأوردو والإنكليزية على أمل استقطاب المجندين إلى صفوفها. وكانت الحركة تنشط على فيسبوك وتويتر، لكن تم إغلاق صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

◀ مجلة جهاد تروج لقصص أغلبها مفركة عن مرجعيات دينية لتعزيز الإقناع والتضليل والطائفية في عقول أطفال اليمن

ومعتقدات طائفية، لززع الفتنة داخل المجتمع اليمني. كما كشف عضو هيئة علماء اليمن عبدالله غالب الحميري، أن المعركة التي تخوضها إيران في اليمن متعددة الوسائل، وتشمل الحرب بالسلاح والفكر والعقيدة، ووسائل أخرى، وقال "قبل البدء في معركة السلاح في اليمن، بدأت إيران تهريب الكتب وتسريبها، قبل قرابة ثمانين سنوات، وكانت المجلات الإيرانية القادمة من العراق وغيره تدخل أرض اليمن وتوزع بغزارة كبيرة ومذهلة، ولا يعرف الناس مصدرها، والبعض يؤكد أنها توزع على الناس من سيارات مجهولة".

وأشار الحميري إلى أهمية دور وسائل الإعلام في توعية المواطنين بخطورة المخطط الحوثي، قائلا "لا تزال قنواتنا محدودة، وحين استعادة الدولة ووسائل التواصل سوف تتم توعية الناس، وللأسف فإن الواقع اليوم يؤكد أن الإعلام الحوثي أقوى من إعلام الشرعية، لذلك يحاولون استغلال هذا الوضع وطمس هوية اليمن من خلال تغيير المناهج الشرعية في المدارس والجامعات".

وجماعة الحوثي ليست الوحيدة التي لجأت إلى الصحف والمجلات الجذابة للترويج لأفكارهم، فهي فكرة قديمة دأبت التنظيمات التكفيرية على استخدامها لنشر أيديولوجيتها في الأماكن التي

رمضان الماضي مسلسلا تلفزيونيا من 30 حلقة اسمه "مغامرات الشجعان" من إنتاج مؤسسة "الإمام الهادي" أيضا، ويستهدف تجنيد الأطفال ويشجعهم على الالتحاق بالمليشيات.

ويرى مراقبون أن محاولة التأثير على الأطفال هي حلقة ضمن سلسلة متكاملة لزرع أفكار مذهبية وطائفية بين أبناء اليمن، لكنها بالتأكيد أشد خطورة على الأطفال الذين ينشأون على هذه المفاهيم والأفكار التضليلية، بإملاءات إيرانية ليست خافية على أحد.

وكشفت قوات الأمن في وقت سابق هذا العام، أنها أحبطت محاولة تهريب مطبوعات طائفية كانت في طريقها للقيادات الحوثية، وقد تمت طاعتها في المجمع العلمي لأهل البيت في إيران.

وقال مصدر أمني إن طهران لم تقصر تدخلاتها في اليمن عند حد تهريب السلاح، بل واصلت تدخلاتها العنيفة لتغيير الفكر وأدلجة العقول، وحشوها بأفكار



القضاء الفرنسي يحكم لصالح دوقة كامبريدج ضد مجلة كلوزر

الذين كانوا يلاحقون سيارتها بسرعة عالية. كما حكمت هيئة القضاء، برئاسة فلورنس لاسير-جونين، بتغريم صحيفة "لا بروفنس" الإقليمية، التي نشرت صورة للدوقة بلباس البحر، ثلاثة آلاف يورو أثناء انعقاد جلسة استماع أمام محكمة نانثير الإبتدائية. وأمرت المحكمة الأفراد الستة ومنهم مصوران ورئيس تحرير المجلة آنذاك والمدير التنفيذي لجموعة النشر الإيطالية بدفع غرامات. وجاء حكم المحكمة بعد الإعلان بأن الأمير وليام وزوجته ينتظران مولودهما الثالث.

45 ألف يورو لكل منهما وهو الحد الأقصى المسموح به للغرامة. وطلب محامو الزوجين تعويضات قدرها 1.6 مليون يورو خلال إجراءات المحكمة، تضمنت بياناً من الأمير وليام قال فيه إن نشر الصور أثار ذكريات مؤلمة عن معاملة أمه ديانا على يد مصورين إعلاميين.

وبعد وفاة الأميرة ديانا نتيجة حادث سيارة في باريس عام 1997، أصدرت هيئة محلفين بريطانيين حكماً بـ "القتل غير المشروع" وألقت باللوم جزئياً على المصورين،

الثاني في ترتيب ولاية عرش بريطانيا، وهي عارية الصدر أثناء عطلة قضتها في جنوب فرنسا.

والتقطت الصور باستخدام عدسات طويلة المدى، لدوقة كامبريدج أثناء حمام شمس، ونشرت على الصفحات الأولى وداخل عدد لمجلة كلوزر عام 2012.

وقضت المحكمة بأن تدفع المجلة والمصوران 100 ألف يورو (120 ألف دولار) تعويضاً عن الأضرار التي لحقت بالزوجين، بينما تم تغريم رئيس تحرير المجلة ومالكها

لندن - حكمت محكمة فرنسية لصالح دوقة كامبريدج كيت ميدلتون والأمير وليام، في قضية ضد مجلة فرنسية نشرت صورة للدوقة وهي عارية الصدر في سبتمبر 2012.

وقالت المحكمة إن الصور التي التقطت للزوجين أثناء قضاء عطلة في منطقة بروفنس الفرنسية تعد تدخلا في خصوصيتهم.

وكانت مجلة كلوزر الأسبوعية التي تنشر أخبار الأثرياء والمشاهير قد نشرت مجموعة صور للدوقة زوجة الأمير وليام،

باختصار

◀ مُنعت كيرستي غلاشر مقدمة البرامج في قناة سكاي سيورت البريطانية من القيادة لمدة عامين، وأكدت غلاشر أن "التوتر الناجم عن الطلاق" هو السبب وراء تجاوز ثلاثة أضعاف حد تعاطي الكحوليات أثناء القيادة، ووفقا لموقع ديلي ميل البريطاني حكمت عليها المحكمة أيضا بالشغل لمدة 100 ساعة في خدمة المجتمع.

◀ تعرضت الصحافية الهندية جاجري لانكيش، المعروفة بانتقاداتها للسياسات القومية الهندوسية، لإطلاق النار عليها وإردائها قتيلة أمام منزلها في مدينة بنجالور جنوبي الهند، ما أثار حالة غضب على نطاق واسع واحتجاجات بأحاء الهند الأريباء.

◀ ذكرت وسائل إعلام محلية أن إدارة فرض الضرائب رفعت الأربعاء دعوى قضائية ضد مالك صحيفة "كمبوديا ديلي"، بتهمة التهريب الضريبي وبعرقلة تنفيذ أحكام الضرائب. وأجبرت الصحيفة قبل أيام على الإغلاق بعد أن تلقت فاتورة ضريبية قيمتها 6,3 مليون دولار.

◀ قالت "المفوضية المصرية للحقوق والحريات" غير الحكومية، إن الحكومة المصرية "حجبت الموقع الإلكتروني التابع لها على الإنترنت، في تحد جديد على حرية تداول المعلومات والوصول إليها".

◀ وثق "المركز السوري للحريات الصحافية" وقوع 21 انتهاكا بحق الإعلام في سوريا خلال شهر أغسطس الماضي، في ارتفاع ملحوظ مقارنة مع الأشهر الأخيرة، نتيجة لعودة الاشتباكات والمواجهات.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

تبعات الاعتقال في السجون الإيرانية تفقد صحافيا جزءا من وجهه

◀ تدهور حالة الصحافي علي رضا رجائي الصحية بسبب إهمال المسؤولين وطبيب السجن الذي شخص حالته بطريقة خاطئة

ونشر موقع الاتحاد الدولي للصحافيين تقريرا ذكر فيه أن علي رضا رجائي خضع لـ4 دورات للعلاج الكيميائي الشديد و35 جلسة علاج بالإشعاع بعد أن أطلق سراحه عام 2015، ولكنه لم يتغلب على مرض السرطان، ثم خضع لـ6 دورات للعلاج الكيميائي، وفي النهاية خضع للعملية التي تم فيها استئصال عينه اليمنى وبعض أجزاء فكه العلوي وبعض عضلات وجهه.

وعمل رجائي في عدد من الصحف التابعة للتيار الإصلاحي وكان رئيس المجموعة السياسية التابعة لصحف جامعة وتوس وخرداد وعصر آزادجان، والتي مُنعت من النشر في ما بعد.

ورشح رجائي نفسه كنائب ل طهران في المجلس السادس عام 2000، ولكن مجلس صيانة الدستور الإيراني رفض صلاحياته وعُين بدلا عنه غلام علي حداد عادل أحد الوجوه المعروفة في التيار المتشدد والقريب من المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي.

وصرح عليجاني أحد النشطاء الذين اعتقلوا مع رجائي، على حسابه الرسمي على تويتر، بأن رجائي دائما ما كان يشكو من مرضه ويتم تحويله لطبيب السجن، ثم يقال له إن ما يعاني منه هو ألم أسنان، ويتم إعطاؤه مسكنات ثم يرجعونه مرة أخرى إلى السجن.

وأضاف عليجاني "إن ما حدث من تدهور في حالة علي رضا رجائي الصحية هو بسبب المسؤولين وطبيب السجن الذي شخص حالته بطريقة خاطئة".

تجاهل المسؤولين لحالته الصحية هو ما أدى لانتشار السرطان في جسده. وذكرت وسائل الإعلام الإيرانية أن رجائي خضع لعملية جراحية صعبة استمرت 14 ساعة، تم خلالها استئصال عينه اليمنى وبعض أجزاء الفك العلوي وبعض عضلات وجهه لمنع السرطان من الانتشار.

كما نشرت على شبكات التواصل الاجتماعي صورة له بعد إجراء العملية يظهر فيها فوق سرير في المستشفى والنصف الأيمن من وجهه مغطى.



لكل صحافي إيراني حر مأساته الخاصة



سيتمكن زبائن أحد فروع سلسلة KFC في مدينة هانغتشو الصينية من الدفع «عبر وجوههم»، وذلك من خلال تقنية «ابتسم لتدفع» التي تتعرف على وجوه الأشخاص وتقرأنها بتلك المسجلة على نظام التشغيل، ويقوم جهاز خاص بمسح وجوه الزبائن، ثم يطلب منهم إدخال أرقام هواتفهم لمقارنتها بقاعدة البيانات المسجلة لمنع الاحتيال أو السرقة.

@alarabonline

أوروبا تمنع التجسس على بريد الموظفين

□ ستراسبورغ (فرنسا) – رقابة نعم، تجسس لا: بعد التداول قرر القضاة السبعة عشر في الغرفة الكبرى، وهي أعلى سلطة في المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان الثلاث منع أصحاب الشركات من التجسس على الرسائل الإلكترونية الخاصة بموظفيهم، تمهيدا لصرفهم.

ومن المفترض أن يشكل هذا القرار سابقة ستقنّدي بها الدول الـ 47 الأعضاء في مجلس أوروبا، كما سيجبر بعض الدول على تعديل قوانينها لتجنب ملاحقتها من قبل المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

واعتبرت الغرفة الكبرى لدى المحكمة الأوروبية في قرارها أن "تعليمات رب العمل لا يمكن أن تلغي حق التصرف بالحياة الخاصة اجتماعيا في مكان العمل".

واعتبر مصدر في مجلس أوروبا أن هذا القرار يتجاوب مع قلق المواطنين "في الوقت الذي أصبح الجميع متصلين بالإنترنت، وحيث الفصل بين الحياة الخاصة والحياة المهنية يزداد صعوبة يوما بعد يوم".

ويأتي هذا القرار نتيجة إصرار مهندس من رومانيا في الثامنة والأربعين من العمر يدعى بوغدان ميهاي باربولشكو على متابعة هذه القضية. فقد أتاح هذا القرار لملاءمة المادة الثامنة من الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان حول حماية الحياة الخاصة مع تطور الإنترنت.

وصرف المهندس الروماني من عمله في الثالث عشر من يوليو 2007 لأنه استخدم شبكة الإنترنت التابعة للشركة لأغراض شخصية بما يتعارض مع النظام الداخلي للمؤسسة. ولإثبات ذلك قدم صاحب العمل النصوص الكاملة في 45 صفحة لرسائل إلكترونية كتبها المهندس لشقيق له ولخطيبته بين الخامس والثاني عشر من يونيو 2007.

واعتبرت المحاكم الرومانية أن تصرف الشركة منطقي ومراقبة الرسائل الإلكترونية كانت السبيل الوحيد لإثبات وجود خرق لنظام العمل. وفي البداية وافقت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في يناير 2016 على قرار القضاء الروماني.

إلا أن المهندس باربولشكو استأنف حكم المحكمة الأوروبية ومقرها في مدينة ستراسبورغ الفرنسية، فوافقت على إعادة النظر في قرارها.

وانقسمت الغرفة الكبرى إزاء هذه المسألة. وفي النهاية اعتبر 11 قاضيا أن حق باربولشكو في احترام حياته الخاصة قد انتهك من قبل رب عمله، بخلاف ما قرره المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان في يناير 2016، في حين رأى ستة قضاة عكس ذلك.

وجاء في القرار أن باربولشكو "لم يبلغ بطبيعة الرقابة التي تقوم بها الشركة ولا في تمكنه من الاطلاع على مضمون رسائله الإلكترونية".

نساء داعش.. من الجهاد الإلكتروني إلى الجهاد الانتحاري

● التنظيمات الإرهابية تغير أسلوبها الإعلامي لاستقطاب النساء بعد استنزاف الذكور



تشافين مالك أعطت ضربة البداية

صفوفها. ففي الشهر الماضي أصدرت حركة طالبان مجلة جديدة تهدف إلى اجتذاب المجنّذات المحتملات بشكل يشابه مجلة "الشامخة" التي أصدرتها جبهة "النصرة" التابعة لتنظيم "القاعدة" قبل سنوات في سوريا.

وأطلقت طالبان على المجلة الجديدة اسم "الخولة" نسبة إلى اسم المقاتلة المسلمة خولة بنت الأزور التي عاشت في القرن السابع. يذكر أن تنظيم داعش الذي يعتبر الجماعة الجهادية الرائدة في استخدام الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، لم يقدم إصدارات نسائية بالكامل ضمن أجهزته الإعلامية المتعددة.

غير أن النسخة الأخيرة لمجلة داعش الإلكترونية "رومية" أشارت إلى ضرورة إعادة النظر في الرسائل السابقة التي تحيط بدور المرأة، وقد أكد أحد الكتاب في مقال أن دور المرأة يتسم بأهمية متزايدة حيث أمام التنظيم مصاعب ومعارك شديدة يجب أن تشارك فيها.

وتصدر "رومية" بعدة لغات غربية، بما في ذلك الإنكليزية والفرنسية والألمانية، ما يشير إلى أن هذه الدعوة موجهة بالدرجة الأولى إلى الجمهور الغربي مثل نساء وأرامل المقاتلين الأجانب اللواتي مازلن يعشن في ما يسميه التنظيم "أرض الخلافة".

الشريعة، ممن شملتهم الدراسة، قالوا إنهم قطعوا رأس أحد السجناء قبل الإقرار ببيعتهم للتنظيم الإرهابي، بينما قالت النساء في الحسبة إنهن تحولن إلى معذبات ساديات.

وقال الخبير والمحلل السياسي إهس ماركيت "داعش أجبر النساء على الإضطرلاع بدور نشط في القتال، وهذا ما يخالف مزاعمه، وهي على الأرجح محاولة منه للحد من تأثير النقص الحاد في الموارد البشرية، ويعود السبب في ذلك إلى استنزاف المقاتلين الذكور في معارك التنظيم الأخيرة".

وتابع "ليس من الواضح بعد ما إذا كانت الزيادة في التفجيرات الانتحارية الأنثوية هي ببساطة نتيجة للجيوب النهائية لمقاومة داعش أو النساء اللواتي أجبرتهن الجماعة على تنفيذ هذه الهجمات، أم أنها تمثل بداية لاتجاه أوسع للمقاتلات الإنثا الراغبات في لعب دور قيادي في هذا التنظيم الإرهابي.

ولا ينحصر تأثير هذه التغييرات في "داعش"، بل إن جماعات متطرفة أخرى تسعى إلى اتباع الاستراتيجية نفسها، والساعية إلى تجنيد المزيد من النساء في

بدأت القصة مطلع عام 2014، مثلما حدث مع تشافين مالك (27 عاما) الفتاة التي أطلقت الرصاص في سان برناردينو بأميركا سنة 2015، وحسّاء أيت بلحسن (26 عاما) التي شاركت في اعتداءات باريس في نوفمبر 2014، والتي خلفت 130 قتيلًا، إذ يعتقد أنها كانت المرأة الأوروبية الأولى من داعش التي تقوم بذلك، عندما فجرت حزامها الناسف بشقة بضاحية في باريس أثناء مراهمة الشرطة.

وقال مسؤولون عراقيون لصحيفة "تلغراف" البريطانية إنهم قبضوا على 12 امرأة أخرى على الأقل أمرن بمهاجمة القوات العراقية. ويعتقد أن حوالي 40 امرأة أخرى قد صدرت لهن أوامر بتنفيذ عمليات انتحارية في البلدة القديمة من الموصل.

وأدرك التنظيم قيمة إرسال النساء، وذلك لندرة تعرضهن للتفتيش بحثا عن المتفجرات؛ نظرا لثقافة العراق المحافظة اجتماعيا. وكثيرا ما صورت النساء اللاتي ينضممن إلى داعش على أنهن وقعن ضحايا لعملية "غسل مخ" من قبل الرجال، ويغفلن دورهن كمشاركات راغبات.

وبحسب دراسة للمركز الدولي لدراسات التطرف، فإن الرجال الذين خضعوا لتدريب

550

امرأة من دول غربية انضمن إلى تنظيم داعش منذ بداية العام الحالي

أبرز تغريدات العرب



YaMsh3L

نحتاج إلى الوحدة في بعض الأحيان لنقترب من أنفسنا أكثر...



skynoura

كُل أكواب القهوة التي استشهدت في سبيل تحسين مزاجي، يجب أن أعلقها بحائط غرفتي تكريما لها.



nasrbenhadid

طول مخاض *الحكومة مرتبط بطول *الحبل السري لدائرة العنف المرسوم من قبل الدوائر الإقليمية والدولية. من يحترم الدائرة يفوز... *تونس



asseedan

ركوب المصاعب ليس سيئا كما يتصور البعض، تجد فيه أحيانا لذة قل نظيرها وتكون في مكان يسمح لك بمعرفة ما يدور حولك. ركوب المصاعب ليس مخاطرة بل مغامرة.



yasseraltwaijri

لا تقل: إن الكرامة رأس مال الكرامة: (رأس ما مال) وتحمل.



sfeirsamir

إذا خُبر أحدكم بين حزبه وضميره، فعليه أن يترك حزبه وأن يتبع ضميره، لأن الإنسان يمكن أن يعيش بلا حزب، لكنه لا يستطيع أن يحيا بلا ضمير.



Nargiskhalifah

المدينة التي لا يقرأ سكانها الكتب، تجعل من الذباب أئمة!!



Barjasbh

للتخلص من أي ظاهرة سيئة، علينا معرفة (الأسباب) وعلاجها وليس فقط محاربتها: البطالة، الإرهاب، القتل، التفحيط، السرقات، المخالفات.



AklAlbahli

فائض القوة مع عمى سياسي ينتجان فائض طغيان.



ClarenceHouse

حساب رسمي لولي عهد بريطانيا وزوجته.



Everyoneles1

تريد الصديق! ليس لك حق تعتب على أحد، مهما كان قربه، ومهما كانت الأشياء التي بينكم. لم تهتم لنفسك، وكنت المصدر الأول لجميع أنواع الأذى لها.



Dr_Buhzz

عش يومك ولا تنتظر الغد.

#هاشتاغ اليوم

#السعودية_تأهل_لمونديال_موسكو

وحاز جمهور المنتخب الياباني احترام مستخدمي تويتر بعد أن أظهرتهم صور ومقاطع فيديو ينظفون المدارج بعد المباراة. وكتب مغرد:



@10Mesk



حتى وهم يخسرون! ثقافة نحتاجها جميعا: الرجال والنساء، الكبار والصغار # السعودية _تأهل _لمونديال _موسكو. وتهكم مغرد:



@ookitkatoo



السعودية _تأهل _لمونديال _موسكو: مرحلة التأهل خلاص فرحنا وانتهينا. الآن علينا أن نفكر كيف سنأخذ كأس العالم.



@badr_alghanmi



أخي الفنان القطري الراقي علي عبدالستار: كم أطفأت من نار، وكم دفنت من فتن. لا فُضن فوك.. لله درك #السعودية_في_كأس_العالم_2018.



كان الفنان القطري علي عبدالستار فاجأ مذيع قناة الجزيرة القطرية عندما سألته هل تحب سوافيف السعودية، بعد أغنية "علم قطر"، ليجيب أنه يحبهم ويجب أن يستمتع إلى الفن السعودي بالتأكيد رغم كل ما يحدث. وسأله المذيع "من ستشجع اليوم.. السعودية أم اليابان؟"، ليجيب علي عبدالستار "أقولها بكل صدق سأشجع السعودية"، ليتعجب المذيع من الإجابة، ولكن الفنان لم يترك له فرصة للتعليق، حيث أضاف أن ما حدث سخاية صيف.

□ الرياض – احتفى مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في السعودية بفوز منتخب بلادهم على اليابان ليتأهل إلى نهائيات كأس العالم التي ستقام في روسيا عام 2018 ليصبح أول منتخب عربي يتأهل لنهائيات تلك البطولة.

وفازت السعودية الثلاثاء على منتخب اليابان بهدف دون رد.

وأطلقوا بالمناسبة عدة هاشتاقات كان أبرزها #السعودية_تتأهل_لمونديال_موسكو. وعبر مغرد:



@al3omari_74



الفرحة الحقيقية #السعودية_في_كأس_العالم_2018 #السعودية_تتأهل_لمونديال_موسكو.



وكتب مغرد:



السعودية_تتأهل_لمونديال_موسكو:



التأهل بحد ذاته مزيد من رفع اسم السعودية في العالم، كما هي دوما.



وأكد آخر:



@ahmadaldrwi s



مبروك لوجه السعد ولي العهد.. حضور مؤثر ودعم كبير للمنتخب #السعودية_تتأهل_لمونديال_موسكو.



وأكدت مغردة باسم خلود:



@iikokl



السعودية_تتأهل_لمونديال_موسكو: عظيمة أيتها السعودية، جنودك يحرسون الوطن وأمنك يحمي زوار بيت الله الحرام ولاعبو المنتخب ينقلونك إلى المونديال.

متحف اللوفر أبوظبي تأسس بناء على اتفاقية عقدت بين حكومتي الإمارات وفرنسا عام 2007، ليشكل بذلك أول متحف في العالم العربي يعكس الانفتاح والحوار بين الثقافات.

المتحف يجمع في تصميمه ما بين الثقافة العربية الإسلامية وتقنيات البناء الحديث في 55 مبنى منفصلا تقف جميعها تحت القبة الرئيسية التي تمثل الميزة الأكثر جذبا للانتباه.

متحف اللوفر في أبوظبي يفتح نافذة عربية على حضارة العالم

● المشروع رد فرنسي إماراتي على استهداف الثقافة ● مدينة خفية بمثابة متاهة تحت الأرض للنزهة



انتصار رسمي للثقافة والفنون

حماية المقتنيات الفنية أمر حيوي



لتنسرب المياه، تتمتعان بتقنية عالية إلى أبعد الحدود من أجل ضمان عدم تسرب المياه إلى المبنى.

وتم وضع خطة صمّام أمان في المبنى في حالة ظهور تسرب للمياه، من خلال طبقتين من المطاط يتصلان بالمياه، فيما توجد بين الطبقتين المانعيتين للماء، غرفة صغيرة تحقن بالحصص عبر نظام من الأنابيب والخراطيم التي تعمل إلكترونيا، علما أن النظام بأكمله متصل لاسلكيا، لتفادي أي مشكلة في حالة تسرب المياه.

ويكسو غطاء أخضر يبلغ سمكه عدة مليمترات حوالي 760 من صفائح المبنى تحت الماء. كذلك، شيد المهندسون حواجز أمواج قبالة الساحل من أجل تخفيف قوة الأمواج التي ترتطم بالمبنى، بطريقة مشابهة لنظام المياه العربي التقليدي والمعروف بـ"الفلج".

مقتنيات نادرة

تتمتد فسحات العرض الداخلية في متحف اللوفر أبوظبي على مساحة 8600 متر مربع، وفي قاعات العرض الثلاث والعشرين الدائمة، سيعلق 600 عمل فني من بينها 300 معارة من 13 متحفا فرنسيا خلال السنة الأولى التي تلي الافتتاح.

ومن التحف الفنية المعارة، لوحة "الحداثة الجميلة" لليوناردو دا فينشي من متحف اللوفر و"بونابرت عابرا الألب" لجان لوي دافيد (فرساي) و"رسم ذاتي" لغنسنث فان غوغ من متحف أورساي الذي يضم أكبر مجموعة في العالم من اللوحات الانطباعية. وستروي غالبية الأعمال تاريخ الحضارات والثقافات والديانات في العالم بأسره، ومن بينها مخطوطة من المصحف الأزرق وإنجيل قوطي وأسفار موسى الخمسة ونصوص بوذية، وسوار ذهبي شرق أوسطي يعود عمره إلى 3 آلاف عام.

وبحسب المسؤولين عن اللوفر أبوظبي، يعد المتحف أكبر مشروع ثقافي منذ افتتاح متحف "متروبوليتان" في نيويورك العام 1870.

وقال رئيس هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة محمد خليفة المبارك أن المتحف يوجه "رسالة تسامح"، في زمن انتشرت فيه فوضى التطرف في مختلف دول العالم.

وقال المدير الفرنسي لمتحف اللوفر أبوظبي مانويل راباتيه "إنه لأمر استثنائي.. إنها المرة الأولى التي يطلق فيها مشروع كهذا في الشرق الأوسط"، واصفا مشروع المتحف بأنه "معقد وطموح".

وأشارت مسالمة نقل الأعمال الفنية والمحافظة عليها وضمان أمنها قلق البعض من الخبراء، معتبرين أن ذلك لا يتفق مع

والإستانس ستيل المقاومتين للصدأ، أكبرها تأتي بأبعاد 13 مترا ووزن 1.3 طن.

وأشار مدير المشروع في شركة "تيرنر كونستركشن"، عامر خربوش إلى أن "المشروع يحتوي على 145 ألف متر مكعب من الخرسانة، وأكثر من 17 ألف طن من الفولاذ، و5 آلاف طن من الكسوة"، مضيفا، "إذا نظرتم إلى هذا الشيء يبدو ضخما وجميلا".

وقال، إن هيكل المتحف من الخارج، والذي تعتبر فرصة تشييده نادرة، بل قد تمر مرة واحدة كل 800 عام "فريد من نوعه"، لافتا إلى أن تصميم المبنى أتى بمثابة متحف للفن الكلاسيكي.

وقال المهندس جان نوفيل، "قبل كل شيء، يعود تصميم هذا المتحف إلى التراث الثقافي المحلي والعربي والإسلامي، من خلال توظيف رموز مثل القباب وانماط الطراز الأخرى، فضلا عن إعطاء أهمية للمناخ المحلي أيضا". وتم اختيار كل جزء في المتحف بعناية، بدءا من الطلاء وضوء المصابيح، وصولا إلى صفائح الخرسانة، وذلك في مركز للاختبار في موقع البناء.

ويعتبر هذا المركز بمثابة نسخة مصغرة عن مشروع البناء المكتمل، ويبلغ طوله سبعة طوابق، ويبعد فقط مئات الأمتار عن موقع البناء الرئيسي.

المدينة الخفية

يغطي جزء كبير من الأرض المحيطة بالمتحف بالمياه، ما يجعل المبنى يبدو عائسا في مياه الخليج المتلاثلة مع إنشاء برك مذ وجزر داخل المبنى تحت غطاء القبة الواسعة.

أما الزوار، فيمكنهم التنزه داخل المتحف، والجلوس في مقهى والاستمتاع بمشهد المياه التي تمتد باتجاه المتاحف الأخرى، ما يجعلهم يقضون يوما كاملا دون ملل لتكون لديهم فكرة عما يوجد تحت أقدامهم.

وقال خربوش إن "مساحة العرض في المتحف تعتبر بمثابة رأس جبل الجليد"،

موضحا أن "هناك مدينة أخرى في الأسفل تتكون من الأنفاق والحمامات والمطابخ".

ويذل فريق مشروع أعمال البناء في المدينة الخفية والتي تعتبر بمثابة متاهة تحت الأرض بعيدة عن الأنظار، وتمتد لحوالي تسعة أمتار تحت مستوى سطح البحر، الجهد ذاته الذي تحتاجه العناصر المعمارية فوق السطح".

وأوضح خربوش أن "الماء يشكل خطرا أسوأ من النار إذا تسرب إلى المتحف"، لكنه يؤكد أن "المياه لن تنسرب أبدا إلى المبنى". وعمد فريق العمل إلى وضع طبقتين مانعتين

متحف اللوفر في أبوظبي مشروع ثقافي يعكس التلاقي والتحاور مع فنون مختلف حضارات العالم وفك حواجز الفنون لتضع الإمارات والمنطقة العربية على منصة الثقافة العالمية لتكسر الحدود الجغرافية، وتكون همزة وصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب.

المؤقتة وفق أعلى المعايير العالمية. يسלט المتحف الضوء على مختلف الحضارات في المساحات والمعارض ذاتها ليمين التأثيرات المشتركة للثقافة والمواضيع العالمية، ويعكس أوجه الشبه والاختلاف أثرتها التجربة الإنسانية المشتركة التي تتجاوز حدود الجغرافيا والتاريخ والأعراق.

فن الهندسة المعمارية

العمارة العربية التقليدية كانت الملهم الأساسي الذي احتاجه المهندس جان نوفيل- الحائز على جائزة بريتكير- لبناء هذا المتحف على البحر، حيث يجمع التصميم ما بين الثقافة التقليدية المحلية وتقنيات البناء الحديث في 55 مبنى منفصلا تقف جميعها تحت القبة الرئيسية، وكل مبنى مليء بمعارض مختلفة.

وتتمثل الميزة الأكثر جذبا للانتباه في قبة ضخمة مصنوعة من مادة الفولاذ والتي من شأنها أن تخلق تأثير "رذاذ من الضوء" على الزوار المازين تحت القبة.

وتستلهم قبة اللوفر أبوظبي المزيينة بمخرّجات هندسية شكلها من سعف النخيل المتداخلة التي كانت تستخدم في تغطية الأسقف، وذلك للسماح للضوء بالمرور عبرها وتكوين أشكال وألوان آية في الجمال.

وتخترق أشعة الشمس السقف المصنوع بالتشبيك أو ما يسمى بـ"لاتيسورك" لينعكس الضوء على الأسواق العربية التقليدية شبيه المغطاة لتشكل ما أصبح يعرف بـ"شعاع النور".

وتتكوّن القبة بالإجمال، التي تعدّ الجزء البارز الذي يميّز المتحف من بنية هيكلية تغلفها كسوة معدنية تتألف من 8 طبقات، 4 طبقات تحيطها من الخارج، و4 أخرى داخلية، لتحوي هذه البنية بالإجمال على 7850 قطعة.

وتم وضع أول قطعة من الكسوة في يوليو 2014، وتتألف الكسوة الخارجية للقبة، والتي تم الانتهاء منها بعد الوصول إلى أكثر من 30 مليون ساعة عمل، من 4481 قطعة تأتي على شكل نجوم مصنوعة من مادتي الألمنيوم

□ **أبوظبي** - يفتّح متحف اللوفر أبوابه في أبوظبي في 11 نوفمبر القادم ، بحسب ما أعلنت عنه وزيرة الثقافة الفرنسية فرنسواز نيسين، في مؤتمر صحافي عقدته الأربعاء في العاصمة الإماراتية.

ومن المقرر أن يشارك الرئيس الفرنسي إيمانول ماكرون في افتتاح المتحف الذي صممه المهندس المعماري الفرنسي جان نوفيل على جزيرة السعديات التي تحفل بمؤسسات ثقافية عريقة تتسم بطابعها وحجمها المميزين.

وتهدف أبوظبي إلى تحويل جزيرة السعديات إلى وجهة سياحية عالمية المستوى مع المحافظة على بيئتها الطبيعية المميزة، وأن تكون منطقة ثقافية وعاصمة للفنون في المنطقة.

واعتبرت الوزيرة نيسين أن المتحف يشكل "ردنا المشترك في زمن تتعرض فيه الثقافة للاستهداف".

وعبرت عن فخر بلادها للمساهمة في إقامة المتحف من خلال توظيف خبرتها في مجال إدارة المتاحف وإعارة اللوفر أبوظبي أعمالا فنية من مجموعاتها الوطنية خلال العقود الثلاثة المقبلة.

من جهته قال وزير الثقافة الإماراتي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان "كما أن اللوفر يشكل جوهرة تتوج باريس، فإن اللوفر أبوظبي سيتمتع بهذه الميزة أيضا".

وتأسس متحف اللوفر أبوظبي بناء على اتفاقية عقدت بين حكومتي دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية الفرنسية في العام 2007، ليشكل بذلك أول متحف عالمي في العالم العربي يعكس الانفتاح والحوار بين الثقافات.

واعتبارا من عام 2010 تم الشروع في ورشة العمل لبناء المتحف من تصميم المعماري الفرنسي الشهير جان نوفيل على جزيرة السعديات التي تضم أيضا متحف غوغنهايم من تصميم فرانك جيري.

ويعرض المتحف أعمالا فنية لها أهمية تاريخية وثقافية واجتماعية تنتمي إلى أقدم العصور وحتى الزمن المعاصر في قاعات عرض مختلفة، من ضمنها قاعة العرض الدائمة، كما سيتم تخصيص قاعة للمعارض

قبة المتحف تترين بمخرمات بشكل سعف النخيل تخلق

تأثير "رذاذ من الضوء" على الزوار



التحف النادرة تزور الإمارات



حلم المتحف يتحقق

أكد مختصون أن الكرز يعد الغذاء الأفضل للتح على نوم هادئ، وأوضحوا أن الفاكهة تحفز على النوم بشكل كبير من خلال هرمون الميلاتونين، كما أشاروا إلى أن عصير الكرز يستخدم أيضا في العلاج من الأرق.



الخروج من مجموعة عائلية على واتس آب من المحرمات الاجتماعية

● عدم الانضمام إلى المجموعات العائلية يوفر راحة نفسية وفكرية ● التواصل ضمن مجموعات عائلية يعمق الهوة بين الأسر



من سيفضب الآن؟

اللاتي يسعين إلى معرفة كل ما يحدث صلب العائلة دون حدود. واعتبرت نعيمة رحومة طالبة اختصاص تربية طفولة في تونس أن "المجموعات العائلية على الواتس آب فرصة لمعالجة التكنولوجيا بالتكنولوجيا"، موضحة أن "مجموعات الواتس آب العائلية للأسف يمكن أن تكون أيضا بوابة افتراضية يستغلها بعض الأهل والأقارب للتطفل على بعضهم البعض، مما قد يكون سببا مباشرا في نشوب العديد من الخلافات العائلية التي تصل أحيانا إلى حد القطيعة الافتراضية بالانسحاب من هذه المجموعات ومن العلاقات الواقعية المباشرة". وأوضحت "كل عصر تطلعاته وجيل اليوم غير جيل الأمس يبحث عن مرشدين وأصدقاء من عالم مغاير وسهلت مواقع التواصل الاجتماعي عليه ذلك، ولهذا فإن وجوده ضمن مجموعات عائلية من شأنه أن يضيق عليه الخناق ويجعله مشدودا إلى عالمه الواقعي".

مضبوطة وكانت لها حدود لا تتعدى الحديث العام والإطمئنان عن باقي أفراد العائلة دون التطرق إلى الخصوصيات والاحاديث الشخصية فلا بأس بذلك". ويضيف قائلا "في مجتمعاتنا العربية التي يسيء فيها الكثيرون فهم مغزى التكنولوجيا الحديثة حيث تصبح قيدا يستغله البعض لنقل خصوصيات أفراد الأسرة الواحدة، وبمجرد ألا يتقبل أحد الأفراد مثل هذه السلوكيات ويفضل الانسحاب، يعتبر متمردا على قواعد العائلة ولا يرغب في التواصل معهم ويتهم بقطع صلة الأرحام". كما يشير إلى أن عدم الانضمام إلى مثل هذه المجموعات التي لا تحترم قواعد الخصوصية وتنقل كل شيء وتتداول جميع المواضيع دون وضع حدود للنحاور، يوفر راحة نفسية وفكرية، وذلك بتجنب المشاكل التي قد تنسبب فيها، والتي قد تولد خلافات أسرية يصعب إصلاحها. ويرى بن عمار أن التكنولوجيا الحديثة سهلت عمل الفضوليات

يعتبره شخصا في إزعاجه، وتم تتداوله على نطاق واسع مما سبب له الإحراج. وأشار السلامي إلى أن غضب عماته وخالاته وبناتهن لا يعنيه، المهم ألا يتعدى أي أحد على خصوصياته ولا يتم التشهير بها. ويسأله عن غضب نساء العائلة أكثر من رجالها بسبب خروجه من المجموعة أوضح قائلا "هذه التجمعات تعتبر بالنسبة للكثيرات وخاصة منهن ربات البيوت وسيلة ناجعة لماء الفراغ الذي يطغى على حياتهن وكسر الروتين الذي يعشنه، بالاطلاع على الأحداث اليومية لأفراد العائلة وهي بذلك تلبي فضولهن وتعزز رغبتهن في الاطلاع على خصوصيات الجميع، لذلك يرين أن خروج أحد الأفراد إحتقارا لهن كما أنهم يفقدن واحدا من مصادر الأخبار المهمة بالنسبة ليهن".

ويقول حسان بن عمار موظف في أحد البنوك بتونس لـ"العرب"، "هذه التجمعات العائلية لها إيجابيات إذا تم استغلالها بصورة

يقبل الكثيرون على تطبيق واتس آب نظرا لأنه يتيح لهم التواصل وتبادل الأخبار والصور مع الأهل والأصدقاء في جميع أنحاء العالم بطريقة سلسة ورخيصة، ولوحظ في السنوات الأخيرة انتشار المجموعات العائلية على هذا التطبيق، ورغم المزايا التي تتمتع بها هذه المجموعات، إلا أنها بالنسبة للكثيرين لا تتعدى كونها قيدا من القيود الإجتماعية سواء بالانضمام إليها أو الانسحاب منها وما يثيره ذلك من خلافات أسرية.

حسيينة بالحاج احمد

لا أصبحت المجموعات العائلية على واتس آب تتمتع باهمية قصوى، باعتبارها وسيلة للتواصل بين الأقرباء، ولم شمل العائلة الموسعة وإحياء صلة الرحم ولو كان ذلك إفتراضيا، إلا أن الكثيرين وخاصة الشباب والمراهقون يرون أن هذه التجمعات ليست إلا مصدرا للقلق والإزعاج ولا فائدة ترجى منها، وتفتقد إلى الضوابط الأخلاقية التي تضع حدا للتدخل في خصوصياتهم.

ولا يقف الإزعاج عند هذا الحد، بل يتعداه إلى المشاكل التي يمكن أن تحدث بسبب إقدام عضو من المجموعة على الانسحاب منها، حيث يمثل ذلك بالنسبة لباقي أفراد العائلة خاصة النساء تمردا لا يتقبلنه، مما يتسبب في خلافات أسرية لا تحمد عقباها.

ومن خلال استطلاع للرأي أجرته "العرب"، لوحظ أن هذه الظاهرة تقلق الشباب والمراهقين الذين يعتبرون أن التجمعات العائلية على واتس آب وسيلة تجسس على خصوصياتهم من قبل المقربين خاصة الخالات والعمات نظرا لما يمكن أن تجلبه لهم من انتقادات هم في غنى عنها، وقد تنسبب لهم في الإحراج وتؤثر على نفسيتهم الهشة.

ويشكو بعض الشباب من تورطهم في العديد من التجمعات العائلية، وعدم قدرتهم على مغادرتها إرضاء للمقربين منهم وخاصة العمات والخالات اللاتي يولين أهمية قصوى لتواجدهم في هذه المجموعات.

وأوضحوا أنه رغم عدم أهمية ما يتم تداوله ونشره بين أفرادها، إلا أنها تجابه الذين يفضلون الانسحاب بتشدد ويعتبرونه من المحرمات الإجتماعية.

ويرى البعض الآخر أن الموضوع مرتبط بانتقال العقلية المحافظة لكبار السن إلى التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، بإعتبارهم أكثر من يرفض هذا

◀ **شباب يعتبرون أن التجمعات العائلية وسيلة تجسس على خصوصياتهم من قبل المقربين خاصة الخالات والعمات**

تهيئة المناخ المثالي للدراسة تسهل مهمة الأبوين والأبناء

وبالنسبة للأطفال في المرحلة الابتدائية على الأقل، أوصى الموقع الأبوين باختيار مكان قريب منهما حتى يتمكن من الإجابة على أسئلة الأبناء وتشجيعهم. وعندما يكبرون في السن، يسمح للأطفال بالمذاكرة في غرفهم، شريطة أن يعرضوا على الأب أو الأم أولا خططهم ويقدروا الوقت المطلوب. ويهذه الطريقة ستكون الفرصة أقل في تشتت ذهن خلال إتمام الواجبات المدرسية عبر الإنترنت. ونبه الأبوين إلى السماح ببعض الوقت للأبناء للاسترخاء قبل البدء في حل

لا لندن - مع اقتراب عام دراسي جديد، يامل الإباء والأطفال على حد السواء أن يكون عاما مفيدا وممتعا، وأن يبذل الأطفال قصارى جهدهم. وباعتبار أن عودة الدراسة تعني عودة الواجبات المدرسية، فكيف يجعل الأبوان الطفل يقدم أفضل ما عنده؟ نصح موقع "تليغراف" بتهيئة مناخ مثالي للمذاكرة، أي تحديد مكان خاص بمراجعة الدروس، فإذا عمل الأطفال في نفس المكان يوميا، فسيسهل ذلك عليهم أداء واجباتهم المدرسية سريعا. والتأكد من أنه خال من أي وسائل تشتتت للانتباه،

جمال

«البلورانج»

نجم ألوان الشعر



لا أفسدت مجلة "فرويدين" الألمانية بأن "البلورانج" "Blorange" يمثل نجم ألوان الشعر في خريف/شتاء 2017/2018، ليمنح المرأة إطلالة جذابة تشع إشراقا وحيوية. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال في موقعها على الإنترنت أن "البلورانج" هولون هجين يمزج بين اللون الأشقر "Blond" واللون البرتقالي "Orange"، مشيرة إلى أنه يغازل في المقام الأول المرأة ذات البشرة الفاتحة. وتبعنا لدرجة تشبع اللون، يمنح "البلورانج" الشعر الأشقر مظهرا دافئا أو يُضفي على الشعر البني بريقا ذهبيا. كما أوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الأحمر البرتغندي يتربع على عرش ألوان الشعر هذا الخريف، ليمنح المرأة إطلالة دافئة تنطق بالأنوثة والإفارة. ويتناغم الأحمر البرتغندي مع الشعر ذي اللون البني الفاتح؛ حيث يبدو اللون طبيعيا جدا، خاصة إذا كان لون الشعر الأساسي ذا مسحة من اللون الأحمر.

الاعتراف سمة العلاقات المتينة، العلاقات التي تنبنى على صداقة حقيقية وحب حقيقي واحترام حقيقي، وتقارب فكري وعمق إنساني، وقد يكون من أجمل المراحل التي يمر بها طرفا العلاقة، لأن الذي يحدثك بما في نفسه دون خوف أو تردد أو توجس إنما يقول لك: أنت أنا وأنا أنت. أي عودة عن هذا التعهد الضمني باحترام الاعتراف ودوافعه وشروطه هي خيانة مؤلمة وقاسية على الطرف الآخر، وأي إخلال بقانون يحكم علاقة ما، هو إخلال بجوهر العلاقة. قد تكون خيانة الجسد مؤلمة، لكن خيانة الفكر والمبادئ أشد إيلاما، وأكثر أذى، بالأخص لمن يؤمنون بأن الحياة شراكة خالصة وصداقة بين زوجين، ولمن لا يجدون حرجا أو يخجلون من ماضيهم، ولمن يقدرون الخطأ الإنساني ويتعاملون معه على أنه جزء من إنسانية البشر وقيمتهم، ويبحثون عن يشاركتهم هذا الاعتقاد.

من حق كل طرف أن يعرف كل شيء عن حياة وماضي الطرف الثاني، لأنه في نهاية الأمر يريد أن يقترب من ملامح شخص سيقتضي معه حياته، ويلمس روحه، وهذا أمر جيد لا محالة، فدون معرفة بعضنا البعض لا يمكن أن تمتد بيننا مشاعر حقيقية.

الأهم من أن نحكي تفاصيلنا لآخر، وهي تفاصيل قد لا نجرؤ حتى على الحديث بها لأنفسنا، هو أن نقأ أننا نضعها بين أيدي أمينة، نعرف قيمة الاعتراف وتمجده، وتقدر اختبارنا لها دون أن باقي البشر لتكون موضع سرنا. اتفاق اليوم هو اتفاق الغد، فلا يجوز "الانقلاب" عليه أو استغلاله لاحقا لأي سبب أو دافع. الأيام تتغير وسلوك البشر ومشاعرهم تتغير معها، وقد تصل المشاكل والخلافات إلى درجة يفقد فيها البشر حكمتهم وصبرهم وحصافة تفكيرهم، لكن هذه اللحظات الدقيقة، الصعبة، المعقدة هي ما يميز الأشخاص عن بعضهم ويضعهم على محك التجربة الحقيقية ويظهر معدنهم.

الخيانة الفكرية بين الأزواج

عبروا حياتها، وكان يبدي تفهما وتسامحا، بل وحاول أن يعالج آثار ومخلفات الماضي داخلها، عبر تحريضها على التسامح والسيان وبدء حياة جديدة، كما كان حريصا على أن يخرج من داخلها المرارة المترسبة لتصفو روحها وحياتها لتجربة جديدة.

لكن الأمور انقلبت تماما بعد الزواج، وأصبح الرجل الذي سمعها وساعدها واستخرج من داخلها كل أسرارها، يستغل معرفته بأنق تفاصيل حياتها ليذكرها بها كلما جد خلاف بينهما، وقد يصل إلى السخرية والتهكم والاستهتار بمشاعرها ووصفها بنعوت غير لائقة. النصيحة المتداولة غالبا وتتلقاها كل امرأة تقريبا من أمها وصديقاتها والمقربين منها هي "لا تحكي له كل شيء"، وهو ما يحصل في معظم الحالات تجنبا لمشاكل مجانية لا أحد ينتظرها. وقد يكون هذا حلا عمليا يوفر الكثير من الجهد والمشقة، لكنه لا يؤسس لعلاقة مفتوحة وصريحة ومتينة.

لمياء المقدم
كاتبة تونسية



لا تصلني رسائل واستشارات مختلفة كل يوم، لكن ما دعاني للكتابة عن هذه الرسالة تحديدا، هو معرفتي بأن الأمر يكاد يشبه الخيانة الفكرية والأدبية لمبادئ علاقة تأسست على التفاهم والثقة والتسامح وهو انقلاب على الفكر الذي أسس عليه طرفان علاقتهما، وتعارفا على مبادئهما ضمنيا، ولهذا أشعر تماما بما تعانين صاحبة الرسالة من ألم وخيبة وإحباط. في رسالتها تشتكي إحدى السيدات من "انقلاب" زوجها عليها بعد فترة من زواجهما بسبب قصص وحكايات عن ماضيها روتها له بنفسها. تقول هذه السيدة إنها تعرفت على رجل من سنها وأحبته وكانت بينهما ثقة وصراحة كبيرتان، مما دعاهما إلى أن تحكي له كل ما مر بها من علاقات وخيبات ومشاكل مع رجال سابقين



«كنا نريد الفوز على الجزائر وهذا ما حققناه، لنا قصة مع الجزائر التي لم نهمزها في تصفيات كأس العالم، لم نكن نفكر في الثأر وإنما في الوصول إلى هذه النتيجة».

ويدسون نيريندا
المدير الفني لمنتخب زامبيا

تصفيات مونديال 2018

ملخص يهتم بتداعيات التصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم روسيا 2018



تونس تطرق أبواب التأهل لمونديال روسيا 2018

● مصر تستعيد الزعامة وتعزز حظوظها في الذهاب لروسيا ● المغرب يفرط في هدية كوت ديفوار ويتعادل مع مالي



النسور في القمة

2018. وحافظ منتخب كوت ديفوار على الصدارة بـ7 نقاط، أمام المغرب (6) والغابون (5) ومالي (2). لم يقم هرفي رينارد مدرب منتخب المغرب، بتغيير كبير على تشكيلته، مقارنة بمباراة الجمعة الماضي، التي فاز فيها على نفس المنتخب بسداسية نظيفة، حيث أجرى تعديلا اضطرابيا، بعد أن عوّض يونس بلهندة الغائب لجمعه إنذارين، بفصل فجر. وجاءت البداية صعبة على المنتخب المغربي، حيث ضغط المضيف على دفاع "أسود الأطلس". وربط لاعبو المغرب مصير التأهل إلى المونديال بأقدام لاعبي كوت ديفوار في مباراة الجولة الأخيرة من التصفيات المقرر إقامتها خلال شهر نوفمبر المقبل. وكان فوز منتخب المغرب أمام مالي، بقرّبه من التأهل إلى المونديال، حيث يكفيّه التعادل في آخر مباراتين، إلا أنه حاليا أصبح ملزما بالفوز في مباراة الغابون في الجولة الخامسة بالمغرب، ثم تحقيق الانتصار على كوت ديفوار خارج الديار في الجولة الأخيرة، ما صنف المهمة على أبناء رينارد. وربما يندم لاعبو المنتخب المغربي على ركلة الجزاء التي أهدرها حكيم زياش، والتي سماها كتيرون كرة المونديال الضائعة.

اللقاء للعودة من بعيد، والخروج بتعادل له وزن من ذهب". وتابع "علينا الآن الالتفاف حول هذا المنتخب، ولم يبق إلا شهرين حتى تستعيد الكرة التونسية مكانتها العالمية". وحول حظوظ منتخب تونس في التأهل للمونديال، قال "منطقيا وضع منتخب تونس قدما بالمونديال".

استعادة الزعامة

استعادت مصر بفوزها على ضيفتها أوغندا 1-0 الصدارة برصيد 9 نقاط بعد أن فقدتها في الجولة السابقة بخسارتها 0-1 أيضا على أرض أوغندا التي عادت ثانية (7 نقاط، مقابل 5 لغانا التي سحقت مضيفتها الكونغو 5-1. وكبرت حظوظ مصر في التأهل كونها ستستضيف الكونغو في الجولة الخامسة قبل الأخيرة قبل أن تلعب مع غانا في ختام التصفيات، فيما تواجه أنغولا غانا أولا ثم تلعب مع الكونغو. من جانبه ضيّع منتخب المغرب فرصة تصدر المجموعة الثالثة، بعد تعادله أمام مالي، بملعب 26 مارس بياماكو، دون أهداف، في الجولة الرابعة المؤهلة لمونديال روسيا

جيدا للقاء المقبل خارج ملعبنا أمام غينيا". وختم "طمحوا التأهل للمونديال أصبح مشروعا وبإذن الله سنهدي التأهل للجماهير التونسية ولكل تونس التي انتظرت هذا الانجاز لسنوات طويلة".

وأبدى أنيس البدري، صاحب الهدف الثاني، سعادته البالغة بما حققه المنتخب في كينشاسا. وقال "الحمد لله أنني كنت في مستوى الثقة التي وضعها في الجهاز الفني، وساعدت زملائي بالعودة في النتيجة. ما تزال أمامنا مواجهتان، وعلينا خوضهما بروح انتصارية، وكان شيئا لم يحسم بعد". وختم "الأكيد أنه بعد تعادل كينشاسا أصبح مصيرنا بين أيدينا، ولا أحد يمكنه أن يحرمنّا من الذهاب إلى روسيا".

وفي سياق متصل عبر وديع الجريء رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم، عن سعادته بتعادل المنتخب مع جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقال الجريء "الحمد لله أننا وفقنا في التعادل في هذه الظروف، وأمام هذه الجماهير العريضة لمنتخب الكونغو الديمقراطية". وأوضح "المباراة كانت صعبة للغاية، لكن الجهاز الفني بقيادة نبيل معلول، عرف كيف يتعامل مع مجريات

انتهت منافسات الجولة الرابعة للتصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2018، منتخبات اقتربت من حسم بطاقة التأهل لمونديال روسيا، وأخرى ودّعت المنافسة، والبعض مازال يحاول على غرار عرب القارة. إذ باتت تونس على أبواب التأهل، واستعادت مصر صدارة المجموعة الخامسة، ولم يغتم المغرب سقوط كوت ديفوار.

مشتركة بين يوسف المساكني وأنيس البدري، أحد البدلاء الثلاثة، أنهاها الأخير في الشباك. ونابست العارضة الحارس أيمن المثلوثي في التصدي لكرة نفذها بول جوزيه مبيوكو من ركلة حرة.

الذهاب لروسيا

عبر لاعبو المنتخب التونسي عن فرحتهم الكبيرة بتعادل الفريق مع جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقال محمد أمين بن عمر، صاحب الهدف الأول في تصريحات صحافية "المباراة كانت صعبة أمام منافس محترم جدا مدعوما بجماهيره الغفيرة". وأضاف "لم نكن نتوقع سيناريو الشوط الأول، ولا سيناريو بداية الثاني، لكن الحمد لله أننا عرفنا كيف نحافظ على تركيزنا، ونؤمن بحظوظنا حتى النهاية، ونجحنا في التعديل". وتابع "من المهم أننا حافظنا على الصدارة، بفارق 3 نقاط عن منافسا المباشر على الترشح. الكرة بين أرجلنا للظفر بورقة التأهل، وما علينا إلا إنهاء المهمة كما يجب، وبإذن الله لن نفرط في الذهاب إلى روسيا ونحقق حلم التأهل الذي أصبح قريبا منا".

من جانبه، قال أيمن المثلوثي حارس المنتخب التونسي "كنا نعرف منذ البداية أن اللقاء سيكون صعبا. لم ندخل المباراة كما يجب وقبلنا الهدف الأول، ثم الثاني، لكن الحمد لله أننا لم نفقد تركيزنا، ولم نرم المديل". وأوضح "عدنا في النتيجة بفضل قوة شخصية اللاعبين، كما أننا أضعنا فرصة الهدف الثالث لحسم اللقاء. لكن التعادل في كينشاسا يعتبر نتيجة إيجابية جيدا". وأضاف "صحيح أننا نتصدر المجموعة، لكن لم يحسم أي شيء بعد. علينا التركيز

قرعة الملحق الأوروبي في 17 أكتوبر

وستوزع المنتخبات الثمانية في الملحق على مستويين حسب ترتيبها في تصنيف الفيفا في 16 أكتوبر. وبموجب القرعة، سيلتقي منتخب من المستوى الأول مع آخر من المستوى الثاني.

وتأهل منتخب أوروبي واحد حتى الآن إلى النهائيات هو المنتخب البلجيكي (المجموعة الثامنة)، الذي انضم إلى المنتخب الروسي المشارك حكما لكونه البلد المضيف، وذلك قبل جولتين من النهاية.

زامبيا تحرم الجزائر من الحضور في العرس العالمي

أفريقيا للمحليين، وكأس العالم 2018 بروسيا، وارتفاع أصوات شعبية وإعلامية تطالب بإقالة المدرب، بسبب محدودية خبراته وفشله في علاج الاختلالات المزمنة في صفوف المنتخب.

وقال "لا أفكر في الرحيل عن العارضة الفنية، وأنا أفكر في كأس أفريقيا 2019، والمنتخب الزامبي لم يتفوق علينا تكتيكيا، وقد ارتكبنا أخطاء في الدفاع، وافتقدنا للفعالية اللازمة في الهجوم، وأشكر الجمهور الغفير الذي حضر للملعب، فلم يحدث أن شاهدت جمهورا ماثلا في مسيرتي الكروية، بنفس الكثافة والوفاء". وأضاف "لدي الخبرة لتسيير مثل هذه الأزمات، وأنا واثق بأنه يمكن تطوير المنتخب في المستقبل، ولم أقل أنني لا اتحمل مسؤولية الخسارة"، وهو التصريح الأول من نوعه، بعد إقصاء المحليين أمام المنتخب الليبي، والهزيمة في مباراتي الذهاب والإياب أمام زامبيا، وبعدها سبق له التصريح بأن "الإقصاء كان في مباراة



فطنة ودهاء

انتتهت منافسات الجولة الرابعة للتصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم 2018، منتخبات اقتربت من حسم بطاقة التأهل لمونديال روسيا، وأخرى ودّعت المنافسة، والبعض مازال يحاول على غرار عرب القارة. إذ باتت تونس على أبواب التأهل، واستعادت مصر صدارة المجموعة الخامسة، ولم يغتم المغرب سقوط كوت ديفوار.

تونس - قلب المنتخب التونسي تاخره بهدفين نظيفين ليتعادل بنتيجة 2-2 أمام مضيفته جمهورية الكونغو الديمقراطية، محافظا على صدارة المجموعة الأولى بـ10 نقاط، أمام جمهورية الكونغو، الثانية بـ7 نقاط، وغينيا، وليبيا، ولكل منهما 3 نقاط. ووضع قدما في مونديال روسيا 2018. وتلعب تونس في الجولتين الأخيرتين مع غينيا في كوناكري ثم تستضيف ليبيا، بينما تلعب الكونغو الديمقراطية مع ليبيا ثم مع غينيا.

وتقدمت الكونغو الديمقراطية التي تنازلت عن الصدارة بخسارتها في الجولة الثالثة أمام تونس 1-2 على ملعب رادس، من ركلة حرة نفذها من الجهة اليمنى غايل كاكوتا وتابعتها تشانسل بميمبا برأسه بعيدا عن متناول الحارس أيمن المثلوثي. وسيطرت تونس بعد الهدف على المجريات دون فاعلية، ولم يختبر حارسها المثلوثي سوى مرة، وذلك بعد دقيقة من اهتزاز شبابه.

◀ فوز المغرب أمام مالي، كان يقربه من التأهل، حيث يكفيّه التعادل في آخر مباراتين، إلا أنه أصبح ملزما بالفوز على الغابون

وعادت المبادرة إلى الكونغو في الشوط الثاني، وكررت السيناريو ليخترق بول جوزيه مبيوكو الشباك التونسية بالهدف الثاني. وانتظرت تونس حتى الثلث الأخير من الشوط الثاني لتسجل هدفين في دقيقتين. وأتى الهدف الأول بعد تمريرة من رامي البدوي إلى أمين بن عمر الذي حول الكرة إلى الشباك. وأدركت تونس التعادل بعد لعبة

لوزان (سويسرا) - أعلن الاتحاد الدولي

لكرة القدم "قفيا" أن قرعة الملحق القاري المؤهل إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، ستسحب في 17 أكتوبر في مدينة زوريخ السويسرية.

وتختتم التصفيات الأوروبية في 10 أكتوبر، ويتأهل بموجبها بطل كل من المجموعات التسع مباشرة إلى النهائيات، بينما تخوض أفضل 8 منتخبات تحتل المركز الثاني فيها الملحق عبر مباراتي ذهاب وإياب.

صابر بليدي

الجزائر- أعادت زامبيا المنتخب الوطني الجزائري الأول، إلى زمن الخييات والنكسات، فبعد عقد من الأجداد، عاد الأخضر إلى مربع الصفر، بعد الهزيمة الأولى من نوعها منذ عشر سنوات على أرضية ميدانهم وجمهورهم أمام منتخب الرصاصات النحاسية، في ملعب الشهيد حملاوي بقسنطينة. رسم الجولة الرابعة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2018 بروسيا، ويقصون بذلك مبكرا عكس المنتخبات العربية الأخرى.

أقصى المنتخب الجزائري رسميا من كأس العالم 2018، بعد الهزيمة أمام المنتخب الزامبي بملعب الشهيد حملاوي بمدينة قسنطينة. بهدف مقابل صفر، وبقي يقبع في ذيل ترتيب المجموعة برصيد نقطة وحيدة، خلف كل من المتصدر نيجيريا بعشر نقاط، وزامبيا بسبع نقاط، والكاميرون بأربع نقاط. وهي النتيجة السلبية والأداء الهزيل، غير المسبوق للمنتخب الجزائري طيلة العشر سنوات الأخيرة، الذي سيضع المنتخب في غرفة إنعاش حقيقية، وتفتح جدلا حادا في الأوساط الكروية والمختصين، حول أسباب التراجع الرهيب والإطراف التي ساهمت في هذا الإخفاق، حيث تضاربت القراءات في تفسير وتحليل الانحدار المستمر منذ نهاية مونديال البرازيل 2014.

وحمل قائد الخضر الحارس رايس وهاب إمبولحي، مسؤولية الهزيمة المرة والإقصاء المبكر إلى اللاعبين، وليس إلى المدرب لوكاس الكاراز. وشدد على ضرورة التزام من لا يقدم الإضافة للمنتخب بيته، في إشارة إلى حملة تغييرات منتظرة في التشكيلة،

◀ قائد الخضر رايس إمبولحي، حمل مسؤولية الهزيمة المرة والإقصاء المبكر إلى اللاعبين، وليس إلى المدرب ألكاراز

منتخب الرأس الأخضر

يعود للمنافسة

لـ دربان - أعاد منتخب الرأس الأخضر نفسه للمنافسة على التأهل لكأس العالم لكرة القدم بشكل مفاجئ الثلاثاء بفوزه 2-1 خارج ملعبه على جنوب أفريقيا لنظّل المنافسة مفتوحة على المقاعد الأفريقية الخمسة في النهائيات. وتبدو نيجيريا، التي لم تلعب الثلاثاء، في أفضل موقف لتصبح أول الفرق الأفريقية الخمسة في كأس العالم، إذ ستضمن التأهل إذا هزمت زامبيا على ملعبها في مباراتها التالية الشهر المقبل. وخسرت كوت ديفوار 1-2 على ملعبها أمام الغابون في نتيجة مفاجئة قلصت تقديعا المريح في المجموعة الثالثة إلى نقطة واحدة وأعادت الأمل للمغرب صاحب المركز الثاني.

المفاجأة الأكبر كانت من جانب جزيرة الرأس الأخضر الصغيرة التي حققت ثاني انتصار على التوالي على جنوب أفريقيا لتصبح أمام فرصة الحصول على مقعد في روسيا.

وحقق منتخب الرأس الأخضر فوزا مفاجئا 2-1 على جنوب أفريقيا الجمعة الماضي في برايا وكر انتصاره ليرفع رصيده إلى ست نقاط بالتساوي مع بوركينا فاسو التي لعبت بعشرة لاعبين لمدة 50 دقيقة، لكنها سجلت هدفا متاخرا لتتعادل 2-2 مع السنغال في واغادوغو. ومنح هدف سجله بابي سيدو بالخطأ في مرماه في الدقيقة الأخيرة نقطة ثمينة لبوركينا فاسو بعد أن جعل ساديو ماني النتيجة 1-2 ليضع السنغال على طريق الفوز خارج ملعبها. وسجلت الغابون هدفين مبكرين لتهمز كوت ديفوار بعد أربعة أيام من خسارتها 3-0 بملعبها أمام المنافس ذاته. وظل منتخب كوت ديفوار في صدارة الترتيب لكن منتخب المغرب، الذي تعادل دون أهداف مع مالي في باماكو، قلص الفارق. وحققت غانا، التي تاهلت لآخر ثلاث نسخ في كأس العالم، الفوز أخيرا في المجموعة بعدما سجل لها توماس بارتى ثلاثية في فوزها الساحق 5-1 على الكونغو في برازافيل لكنها ظلت متاخرة بفارق أربع نقاط خلف مصر.



«يستحق المدرب بيرت فان مارفيك التقدير على عمله الكبير، فقد ذكرت مبكراً أن الكرة السعودية تبحث منذ سنوات عن مثل هذا المدرب ووجدت فيه ضالتها، برافو فان مارفيك»، محمد نور

قائد فريق اتحاد جدة السابق

تصفيات مونديال 2018

ملخص يهتم بتداعيات التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم روسيا 2018



السعودية أول ممثل للعرب في نهائيات المونديال

● حضور ولي العهد محمد بن سلمان مثل وجه السعد للأخضر



فان مارفيك دليل الأخضر نحو روسيا

السعودية تبلغ نهائيات كأس العالم للمرة الخامسة والأولى منذ 2006، بعد غيابها عن نسختي 2010 و2014

وانتشر على تويتر وسم "وجه السعد" في إشارة إلى الأمير الشاب، وكتب في تغريدة على حساب "رؤية 2030" في تويتر إلى جانب صورة لولي العهد "بهمة عالية ودعم لا محدود؛ وجه السعد يساند المنتخب السعودي للوصول إلى كأس العالم بنارك مليكتنا تاهله، ونهني الوطن بشبابه". واحتفلت بدورها الصحف السعودية بالتأهل، مشيدة بحضور الأمير محمد للمباراة. وعنوانت صحيفة الرياض على صفحتها الأولى "بحضور سمو ولي العهد.. منتخبنا يتأهل"، بينما كتبت صحيفة عكاظ "أطل وجه السعد.. وأطفا الصقور منبع الشمس" في إشارة إلى اليابان.

العالم بعد غيابها عن نسختي 2010 في جنوب أفريقيا و2014 في البرازيل. وشهدت شوارع المدن السعودية ازدحامات مرورية بعيد انتهاء المباراة استمرت لساعات بعدما نزل محبو كرة القدم إلى الطرق ليعبروا عن فرحتهم بفوز منتخب بلادهم ببطاقة التأهل إلى البطولة الأهم عالمياً.

وتلقى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، ونجله ولي العهد الأمير محمد، اتصالات من عدد من المسؤولين الخليجيين لتهنئتهما بهذا الإنجاز الكروي، حسب وكالة الأنباء الرسمية. والأمير محمد هو مهندس "رؤية 2030"، الخطة الهادفة إلى تنويع الاقتصاد للتقليل من الاعتماد على النفط، والتي تقوم خصوصاً على دعم قطاعات الترفيه والرياضة والسياحة. وظهر الأمير محمد بن سلمان على شاشة كبيرة في ملعب "الجوهرة المشعة" في جدة، أمام أكثر من 62 ألف متفرج، مبتسماً مع انتهاء المباراة، رافعا شارة النصر للمفرجين الذين حمل بعضهم صورته وصور والده.

لنواف العابد في تشتتت كرتين قبل تجاوز خط المرمى خلال الشوطين. وأصبح المنتخب السعودي، الذي وصل للنهائيات أربع مرات متتالية بين 1994 و2006، أول ممثل للعرب في كأس العالم في العام المقبل بعدما حافظ على سجله الخالي من الهزائم على ملعب الجوهرة المشعة في التصفيات الآسيوية. وكان منتخب أستراليا تغلب على نظيره التايواني 2-1، هذه النتيجة التي أوصلته إلى الملحق الآسيوي الذي يلتقي فيه المنتخب السوري ليصعد الفائز منهما لمواجهة رابع تصفيات اتحاد كوناكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) على بطاقة تاهل أخرى للمونديال.

وعصت الاحتفالات المملكة العربية السعودية بعيد تأهل منتخبها لكرة القدم إلى نهائيات كأس العالم، وترافق ذلك مع إشارات رسمية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بدعم السلطات للقطاع الرياضي ضمن "رؤية 2030" التي طرحها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. وهي المرة الخامسة والأولى منذ 2006 التي تبلغ فيها المملكة نهائيات كأس

أصبح المنتخب السعودي الملقب بـ"الأخضر" ثامن المنتخبات التي ضمنت مقعدها في المونديال الروسي حيث لحق بمنتخبات روسيا (البلد المضيف) والبرازيل واليابان وإيران والمكسيك وبلجيكا وكوريا الجنوبية.

جدة (السعودية) - توج المنتخب السعودي لكرة القدم جهوده في التصفيات الآسيوية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 بحجز بطاقة التأهل للمونديال الروسي إثر فوزه الثمين بنتيجة 1-0 على ضيفه الياباني في الجولة العاشرة من مباريات المجموعة الثانية بالدور النهائي من التصفيات. وبهذا الفوز الثمين على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية (الجوهرة المشعة) في جدة، رفع المنتخب السعودي رصيده إلى 19 نقطة في المركز الثاني بفارق الأهداف فقط أمام نظيره الأسترالي.

وتجسد رصيد المنتخب الياباني "محاربو الساموراي" عند 20 نقطة في صدارة المجموعة علماً بأنه حجز بطاقة تأهله للمونديال قبل مباريات هذه الجولة. وبهذا، يخوض الأخضر فعاليات المونديال للمرة الخامسة في تاريخه حيث سبق له المشاركة في أربع نسخ متتالية أعوام 1994 بالولايات المتحدة و1998 بفرنسا و2002 في كوريا الجنوبية واليابان و2006 بألمانيا. ورغم تفوق "الساموراي" الياباني في الشوط الأول من الناحية التكتيكية، كان "الأخضر" هو الأكثر استحوذاً على الكرة لكنه فشل في ترجمة هذا الاستحواذ إلى أهداف. وجاء نزول فهد المولد بدلاً لخميد السهلاوي في بداية الشوط الثاني ليغيّر شكل المباراة كثيراً حيث مالت كفة اللقاء تماماً لصالح "الأخضر" الذي قدّم أحد أفضل عروضه الحامسية والفنية. وكتبت المباراة شهادة نجاح جديدة للمولد الذي صال وجال وسط مدافعي اليابان وكان بإمكانه هز الشباب بمزيد من الأهداف.

وكان المولد كلمة السر بعدما دفع به المدرب الهولندي بيرت فان مارفيك في بداية الشوط الثاني بدلاً من محمد السهلاوي. وتسلم المولد تمريرة نواف العابد ليسدد كرة قوية داخل منطقة الجزاء مسجلاً هدف الفوز لمنتخب بلاده. وقبل الهدف كان بإمكان المولد التسجيل بعدما انفرد بالحارس ايجي كاواشيما في الدقيقة 55، لكن الأخير تصدى لتسديده ببراعة.

وكاد مهاجم فريق الاتحاد أن يزيد غلة الأهداف في عدة محاولات خطيرة في الشوط الثاني. وجاء الهدف بعد عدة فرص خطيرة لليابان في الشوط الثاني وينسب الفضل

سوريا تبلغ الملحق الآسيوي لتصفيات كأس العالم

التعادل مع إيران حرم سوريا من التأهل المباشر، غير أنه أبقى على آمالها في حال تخطيها الملحق لاحقاً الملحق الدولي

كوريا الثانية ومتقدمة بفارق هدفين عن أوزبكستان، بينما سبق لإيران (22 نقطة) ضمان تأهلها للمرة الخامسة. وكانت سوريا في حاجة إلى الفوز لتضمن على الأقل خوض الملحق الآسيوي مع ثالث المجموعة الثانية (السعودية أو أستراليا)، على أن يخوض الفائز في هذا الملحق ملحقا دولياً، بغض النظر عن نتيجة مباراة كوريا وأوزبكستان. كما كان في إمكان سوريا التأهل مباشرة بحال فوزها وفشل كوريا بحصد النقاط ضد أوزبكستان.

وحَيّم التأثير على لاعبي سوريا بعد المباراة، فقال مريدك مريدكيان "نقطة أحسن من لا شيء".



سوريا ترفع راية الكبار

الشيخ سلمان يهنئ السعودية بالتأهل

لنهائيات كأس العالم". واكد الشيخ سلمان ثقته في قدرة المنتخب السعودي على تمثيل القارة الآسيوية بصورة مشرفة في نهائيات كأس العالم المقبلة برقعة بقية المنتخبات الآسيوية المتأهلة، مؤكداً أهمية الاستعداد الأمثل للمشاركة العالمية المرتقبة بما يكفل تحقيق ظهور متميز يليق بسمة كرة القدم السعودية ويعزز مكانتها السابقة في نهائيات كأس العالم.

كوالالمبور - هنأ الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، المنتخب السعودي الأول بتأهله إلى نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم بروسيا. وبعث رئيس الاتحاد الآسيوي رسالة تهنئة إلى الدكتور عادل عزت رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم أعرب فيها عن خالص التهانئ للتأهل إلى المونديال للمرة الخامسة في تاريخ كرة القدم السعودية. وقال الشيخ سلمان في رسالته "هذا الإنجاز يعبر عن المكانة المتميزة التي تحتلها كرة القدم السعودية على ساحة كرة القدم الآسيوية، كما أنه يتوج جهود الاتحاد السعودي في تهيئة الأرضية الصلبة التي مهدت الطريق لتحقيق التأهل للحدث العالمي الكبير، في الوقت الذي يجسد فيه الإنجاز عطاء وإخلاص لاعبي المنتخب وأفراد الجهازين الفني والإداري على امتداد منافسات التصفيات المؤهلة

استخدام التصنيف في قرعة ملحق الأوروبي

التصنيف الأول عند سحب القرعة في 17 أكتوبر وستكون باقي المنتخبات بالتصنيف الثاني.

وحاليا فإن المنتخبات صاحبة المركز الثاني هي السويد (19 في تصنيف الفيفا) والبرتغال (السادسة) وأيرلندا الشمالية (23) وويلز (18) والجبل الأسود (52) وسلوفاكيا (22) وإيطاليا (12) والبوسنة (30) وإيسلندا (20). ويتبقى جولتان قبل الوصول إلى خط النهاية في التصفيات الأوروبية.

وقال الفيفا إن أفضل ثمانية منتخبات بالمركز الثاني ستحدد بناء على عدد النقاط ثم فارق الأهداف ثم الأهداف المسجلة ثم الأهداف المسجلة خارج الأرض وأخيراً سجل الانضباط.

ولن تحتسب نتائج المباريات مع المنتخب صاحب المركز الأخير في كل مجموعة. وحاليا تملك ويلز، في المجموعة الرابعة، أسوأ سجل بين المنتخبات التي تحتل المركز الثاني في المجموعات التسع ولديها 8 نقاط بعد خصم نقاط الانتصارين على مولدافيا.

زوريخ (سويسرا) - أكد الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا" أنه سيستخدم تصنيف المنتخبات عند سحب قرعة الملحق الأوروبي لينتج بذلك مواجهة محتملة بين البرتغال وإيطاليا.

وتتأهل المنتخبات المتصدرة للمجموعات التسع مباشرة إلى نهائيات كأس العالم وتخوض أفضل 8 منتخبات في المركز الثاني الملحق الأوروبي بإقامة أربع مواجهات من مباراتي ذهاب وإياب على أن تضمن المنتخبات الفائزة الظهور في روسيا العام المقبل.

وقال الفيفا إن أفضل أربعة منتخبات في تصنيف الفيفا ستكون في



صباح العرب



صباح ناهي

مئة عام على ميلاد زايد

□ قبل سنوات قدّم زعيم عربي صورة أخرى للقيادة، غير مالوفة لهذا العالم، الذي كان يضج وقتها بالانقلابات العسكرية التي أفرزت زعماء جددًا محملين بالأوسمة والنياشين، وشحنة غضب على الآخرين، وسيول من النعوت والأوصاف لخصومهم. لكن الزعيم الذي تسلل إلى قلوب الآخرين كان بعيدا عن كل منطق ومظهر للسلطة العارمة والأناشيد والمارشات، كان يعمل بصمت ودأب وإرادة وإيمان، يدرك بأن طريق الصحراء الذي يقطعه بين أبو ظبي والعين ودبي وصولا إلى رأس الخيمة يتطلب عملا دؤوبا ليعبد، وأن البحر الذي يحيط بإماراته السبع التي فرض أن تكون متاخبة وموحدة لا بد أن يغمرها بالمحبة، في كل لحظة مذ وجزر تضرب أرضيه، القاحلة، العطشى التي تنتظر أن يثمر عن ساعديه ليعمرها. كان هذا العربي الصبور يدرك أن طريق البناء ورؤية المستقبل يغلبان الحكمة على سواها من المعايير، وأن من الشجاعة أن تغير حياة الناس من البداوة وطباعها الصعبة، إلى المدنية بكل إشراقاتها ومباهجها.

ظل يبني ويعمل ويقسّم رغيف الخبز مع أشقائه الستة، ويحاورهم ويطلبهم ويشركهم، ويبث الأمل فيهم على مآلات التغير المنتظر الذي سيقلب حياتهم وأسرهم وحياة الناس من حولهم، بل ويقلب معادلة التنافس لتحل معادلة التفاهم والعمل الدؤوب، بروح الفريق الذي سيصل إلى الأهداف التي خطها على "طلبة رمل" حقيقية، لا تلك التي تضعها الجيوش العربية كخراط أوصلت بعض البلدان إلى الهاوية، مؤظفا الخبرات العالمية والعربية، التي يستقطبها لبناء الدولة الصامدة التي ظلت تسلك طريقا آخر غير صراخ وهياج الأشقاء الكبار، الذين يشاركونه العالم العربي وكان لا يبخل عليهم بالنصح والتروي.

كان يبني كل يوم وينصت للجميع عله يستنبط من بين أفواههم فكرة نافعة، يصغي للناس ويحبب الخبرات الكفا في العالم كي تستقيم الدولة الناشئة على فكرة البدء من حيث انتهى العالم، ظل مواكبا مطورا لمعته حائبا عليها، لم يبخل على أحد في العطاء من الرزق الوفير الذي بدأ بتراكم عليه. تغيرت البلاد سريعا، صارت أمتونحا للدولة العصرية التي تترك أن العالم لن يقبل أحدا من دون فهم ديناميات التفاعل معه، ومع تطوره، وفتح منافذ الحوار الحضاري والعيش المشترك بسلام، وبعدم الارتياب من الآخر، الذي ظل هاجس الآخرين من غيره وديدنهم ليومنا هذا، تلمسه من لحظة دخول مطاراتهم وأنت لا تحمل سوى المحبة لهم كاشقاء، أدرك الراحل طيب الذكر أن العالم يحتركم كلما أنجزت، وتعلمت ويشعر بقيمة الشفافية التي تتمتع بها فيزداد تقربا إليك.

الشيخ زايد لم يدرس في جامعاتهم أو معاهدهم، لكنه بقطرة وموهبة القائد الغد أدرك المعادلة الكونية من قاعدة تماسك الداخل والتفاهم مع أهل بيته في الإمارات السبع، التي قدمت صورة جديدة للدولة الكفوة بعد الحرب الثانية وكانت الأسرع في تلقف وتوظيف المعطيات العلمية والتكنولوجية والمعمارية، فنهضت بسرعة فائقة، لتكون دولة ناهضة برؤية رجل دولة.

تاكسي لنقل الحيوانات الأليفة في لبنان



راكب من نوع خاص

وبياناتك واسم الحيوان الأليف الذي ترغب في أن يحظى بخدماتهم، بالإضافة إلى تسليمهم دفتر علاجه، لأنه أحيانا يحتاج إلى تطعيم أو أي علاج آخر، فيلبي القائمون على الخدمة النداء ويأتون لأخذ الحيوان، وسواء كان الحيوان محمولا في قفص أو دونه لا يهتمون الاهتمام به".

أخبرني البيطري الذي يزوره كلبى باستمرار عن خدمة 'بت تاكسي' ففرحت كثيرا، ومنذ بدأت التعامل معهم صار كل شيء على ما يرام إذ يكفي أن اتصل بهم حتى أهنأ بالراحة وأطمئن على كلبى".

وأضافت جدعون "كل ما عليك فعله هو الاتصال بـ'بت تاكسي' وتلمي عليهم عنوانك

أن خدمة 'بت تاكسي' مهمة جدا وتساعدني على الإطمئنان على كلبى في ظل عجزى في كل مرة عن نقله إلى البيطري بسبب انشغالي في واجبي العملي"، موضحة "غالبا كنت أستغل ساعة راحتي لنقل كلبى للبيطري وأذهب بسرعة وأعود وأضيع على نفسي فرصة الإفطار وأخذ قسط ضئيل من الراحة، إلى أن

مشجع يموت فرحا بتعادل تونس

□ تونس - توفي مشجع تونسي عندما أصيب بسكتة قلبية، مباشرة بعد أن نجح منتخب تونس في إدراك التعادل ضد مضيفه الكونغو الديمقراطية ضمن تصفيات كأس العالم المؤهلة لمونديال روسيا 2018. وذكرت تقارير محلية أن الشاب ضياء المعلاوي، وهو من مدينة سجنان التابعة لمحافظة بنزرت (تقع على بعد 65 كيلومترا شمالي تونس)، أغمي عليه من شدة الفرح والصراخ بعد أن سجلت تونس هدف التعادل في وقت قاتل من المباراة. وأفادت بان المعلاوي البالغ من العمر 24 عاما، سقط أرضا وهو في حالة إغماء وتوفي بعد لحظات، حيث كان يشاهد المباراة وسط

أولاد تونس - توفي مشجع تونسي عندما أصيب بسكتة قلبية، مباشرة بعد أن نجح منتخب تونس في إدراك التعادل ضد مضيفه الكونغو الديمقراطية ضمن تصفيات كأس العالم المؤهلة لمونديال روسيا 2018. وذكرت تقارير محلية أن الشاب ضياء المعلاوي، وهو من مدينة سجنان التابعة لمحافظة بنزرت (تقع على بعد 65 كيلومترا شمالي تونس)، أغمي عليه من شدة الفرح والصراخ بعد أن سجلت تونس هدف التعادل في وقت قاتل من المباراة. وأفادت بان المعلاوي البالغ من العمر 24 عاما، سقط أرضا وهو في حالة إغماء وتوفي بعد لحظات، حيث كان يشاهد المباراة وسط

مرقة ماجي نكهة مثلجات في ألمانيا

إلى السلطة ومن الشورية إلى البيتزا. وحتى يضيفونه إلى البيض في الإفطار". وأكد ناطق باسم شركة ماجي ومقرها فرانكفورت ما قاله هوفمان قائلا "إن سكان زارلاند يستهلكون بالفعل كمية أعلى من المتوسط من منتجهم". ويعلم هوفمان أن ابتكاره سيكون مصدر انقسام "فالكثيرون يحبونه وآخرون لا يتحملونه".

وبحسب الرابطة الإيطالية لصناع الثلجات يونيتيس فإنه من غير المرجح أن تلقى مثلجات ماجي نجاحا دائما. وأوضح سكرتير عام الرابطة جيورجيو سيندرون أن الأصناف الجديدة نادرا ما تبقى.

□ برلين - خرج أوفه هوفمان، صانع مثلجات من مدينة زاربروكن عاصمة ولاية زارلاند الألمانية، بنكهة جديدة غير تقليدية من الثلجات وهي نكهة مرقة ماجي. ويقدم هذه النكهة الذهبية ذات قوام القشدة في كوب مع المقرمشات المالحة. ولكن الإبداع الحقيقي يكمن في عنصر التزيين، وهو مسحوق الكاري والملح والفلفل وبالمطبخ مرقة ماجي.

وقام هوفمان (54 عاما) بمزج البوظة ومرقة ماجي، موضعا "يأكل المحليون في ولاية زارلاند الألمانية مرقة الماجي مع كل شيء تقريبا". وتابع "إنهم يرشون كيس مسحوق الماجي على كل شيء تقريبا من المعجنات

شابة بريطانية تبيع محتويات منزلها لإنقاذ كلبها

□ لندن - فتحت الشابة البريطانية دوللي أن أوستيرلوه أبواب شقتها بلندن أمام الراغبين في اقتناء ما تملكه من أغراض، في محاولة أخيرة منها لدفع ثمن جراحة لإنقاذ كلبها سنوبي. وتحاول أوستيرلوه (32 عاما) بيع كل ما تملكه مقابل تحصيل مبلغ



كاتي هولمز على علاقة غرامية بجيمي فوكس

□ لوس أنجلوس - أكد الممثلان الأميركيان كاتي هولمز وجيمي فوكس وجود علاقة رومانسية بينهما، وذلك بعد ظهورهما سويا علنيا لأول مرة.

وذكرت صحيفة ديلي ميل البريطانية أن هولمز وفوكس ظهرا سويا لأول مرة على الشاطئ الاثنين الماضي. ويتردد انهما على علاقة منذ عام 2013، ولكنهما تمكنا من إخفاء علاقتهما عن أعين وسائل الإعلام. وقالت الصحيفة إنه تم تصوير جيمي وكاتي وهما يمشيان عطة عيد العمال سويا على الشاطئ. وكان قد تردد أن العلاقة بين الممثلين الأمريكيين بدأت بعد نحو عام من طلاقها من الممثل توم كروز، بعد زواج دام ستة أعوام. ولم تعلق كاتي (38 عاما) قط على التقارير التي ربطتها بجيمي، في حين كان جيمي (49 عاما) ينفي هذه التقارير ويصفها بـ"الأخبار المغلوطة".

ويشار إلى أن جيمي لديه بنتان كورينى (23 عاما) وأتاليسى (8 أعوام). ولدى كاتي طفلة من زوجها توم.

